المجتمع

الثلاثاء ١٢ صفر ١٤١٠ هـ — الموافق ١٢ سبتمبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٢ — السنة العشرون

د. علي الحاج:
نحن ضد

اليهود...
يروجون المخدرات في العالم

الثلاثاء ١٢ صفر ١٤١٠ هـ
الموافق ١٢ سبتمبر ١٩٨٩ م

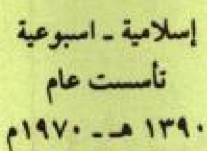
العدد ٩٣٢
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي



إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

قمة عدم الانحياز

قمة عدم الانحياز التي اختتمت اعمالها في بلغراد الاسبوع الماضي جمعت ١٠٢ دولة (كعضوية) اي ما يعادل ثلثي دول العالم باللغة الرقمية البحتة، وتضمنت القمة جغرافيا على خمس قارات من قارات العالم الست وتشكل القمة سياسيا ثقل العالم الثالث. وفي الجانب الآخر فالقمة تحمل هموم العالم الثالث الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية واقتصاديا هي قمة المديونية الدولية حيث تتجاوز مديونية اعضائها ٥٠٠ مليار دولار مما يشكل معه قيدا كابحا لكل تطور او تحقيق تنمية ومع مثول الازمة بشكلها القائم لم تجد دول القمة بابا تلج منه لمعالجة التهديد المعلق على رأسها الا بعض - مطالبة استرحامية - للدول الغنية لكي تخفض بعضا من ديونها وباستثناء موقف الكويت بالايجاب (وهي من الدول الغنية القلائل الملتزمة بعدم الانحياز) غير ان السعي في جلته لا يرقى لكفكفة روح الاستغلال الاستحواذية التي تمثلها دول الاحتكار الرأسمالية فهلا انتفضت دول القمة لاعادة صياغة النظام الدولي الماثل وابدلته بنظام يحفظ لها حقوق التملك التام لاسعار منتوجاتها من السلع الاولية حتى يعتدل ميزان العالم الاقتصادي.







السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٣
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي ٣٣٠١١٤ العين: ٦٥٦٦٩٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ -فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

جامعة النفق المظلم

ثلاثة عشر عاما مرت حتى الان على الحرب الاهلية اللبنانية... ثلاثة عشر عاما... ووحش الحقد والنار يزرع الدمار والخراب في كل مكان من لبنان !!
اكثر من ٢٠٠ الف قتيل حتى الان، اي ما يعادل ٧٪ من مجموع الشعب اللبناني المصابر!
ـ اكثر من ٤٠٠ ألف جريح سقطوا جراء هذه الحرب المدمرة القذرة اضافة الى ٢٥٠ الف يتيم و٥٠ الف معاق، ناهيك عن ٢٠٠ الف شخص يتعاطون المخدرات، بعد ان صارت ارض لبنان مزرعة محمية لانواع المخدرات !!
وبالتالي فان نسبة ٤٠٪ من مجموع الشعب اللبناني بين قتيل وجريح ويتيم ومعاق ومدمن على المخدرات، هذا عدا عشرات الالاف من المشردين تحت كل نجم.
أين يقع لبنان ؟!
والى أية أمة ينتمي ؟!
وهل سمع العرب بالحرب اللبنانية المستعرة منذ خمسة عشر عاما ؟ وبالتالي اين دور العرب ودور الجامعة العربية ذات المؤسسات المنتشرة في جميع دول العالم..؟

هل نسي اصحاب الجامعة العربية ميثاقها ؟
اننا أمة واحدة، وشعب واحد، يربطنا مصير واحد، هكذا يقول ميثاق العرب في جامعتهم ؟ فهل الازمة اللبنانية معقدة الى هذا الحد الذي يستغرق خمسة عشر عاما للتفكير بحلها ؟

ترى... ما اسرع هذه الجامعة في التعامل مع القضايا الساخنة والخطيرة التي تعترض هذه الامة المنكوبة ؟ حقا انها تعيش في عصر السرعة والتكنولوجيا التي جعلت العالم اشبه بقرية صغيرة ؟

ان الجيوش الدخيلة والميليشيات العميلة ما تزال تلعب بمصير لبنان واللبنانيين، لكن يظهر ان هذه الجيوش والميليشيات نسيت او تناست الجنوب اللبناني، وان العدو الصهيوني يحتل هذا الجنوب ويجثم على صدور اهله... فاداروا ظهورهم لليهود المغتصبين الذين تشكل لهم تلك الحرب حزاما أمنيا فعالا.

هل الازمة اللبنانية معقدة الى الحد الذي لا تستطيع فيه الجامعة القيام بأي دور ايجابي يقف على

خفاياها؟ اجتماعات ومؤتمرات وتصريحات ولجان... والحرب كما هي بل تزداد ضراوة يوما بعد يوم.

وهل من الصعب ان نقف على خفايا الازمة اللبنانية، ومن يصب النار على الزيت فيها و يزيدها اشتعالا، ومن يعرقل الوساطات و يقف وراء فشل لجان المصالحة والوساطة العربية و ينسف الجهود و يتحدى الامة و يبدد الطاقات؟

الم يحن الوقت لوقف القتال ايها العرب!؟

نعم... ان اسرائيل هي المستفيد الاول والاخير من هذه الحرب المدمرة، والكيان العربي كله هو الخاسر الاكبر مع لبنان الذي ينتشر الموت في شوارعه ومدنه وقراه، يحصد النساء والاطفال والشيوخ والشباب، فأين الضمير العربي؟ وأين تلك الجامعة العربية!؟

ألم يحن الوقت بعد لوضع حد لهذه الحرب، ام نحتاج زمنا اطول لوضع النقاط على الحروف؟ ريثما يتمكن العرب من اجتثاث العوائق الدخيلة في لبنان؟ أم ما زلنا مقتنعين بان الصمت من ذهب حيال هذه الازمة ومن يقف وراءها؟

الجامعة العربية اتخذت حتى الان اكثر من ستة آلاف قرار منذ تأسيسها. ولكن أين مصير هذه القرارات؟ وكم قرارا وضع موضع التنفيذ؟

أم ان الجامعة لم تستطع تجاوز فكرة تأسيسها لتكريس اتفاقات سايكس بيكو وغيرها من الاتفاقات لتبقي على الدويلات العربية مثلما خطط لها المستعمرون؟

ام ما زلنا نعيش نشوة الفرح بأننا امة واحدة تجمعنا هذه الجامعة، وهي التي لا تجتمع ولا تقرر الا باجماع جميع الرؤساء؟ وهذا ما لا يمكن ان يتحقق على اية قضية من القضايا يمكن ان تطرح امام الجامعة... وبالتالي لم تستطع اتخاذ اي قرار بسحب القوات الاجنبية الدخيلة من لبنان لان ذلك يضرب الاجماع.

ان الجامعة العربية تعلم حق العلم من وراء الازمة اللبنانية، ومن هو الذي فجر وقاد هذه الحرب المدمرة، وتعلم ان الضحية عضو في الجامعة العربية، لذلك وامام هذا الواقع المرير للجامعة عمدت اكثر الدول العربية الى تشكيل كيانات سياسية واقتصادية خروجا من هذا النفق المغلق وما لم يعدل ميثاق الجامعة لا يمكن النفاذ منه والتخلص من سلبياته. لذلك لم يكن غريبا ان تفشل اللجنة الرباعية ثم اللجنة السداسية واخيرا اللجنة الثلاثية لان جميع هذه اللجان تحاول بطريقة او بأخرى ان تجاري او تجامل من يقفون وراء تفجير الازمة واستمرارها. ولكن الى متى؟

الا فليعلم العرب ــ كل العرب ــ انه لا يحق لاي عربي ولا للجامعة العربية ان تجامل احدا عربيا كان أم يهوديا على حساب لبنان وشعب لبنان.

كما لا يجوز لاحد من الدخلاء ان يساوم على حق شعب في تقرير مصيره، واختيار نظامه، والتمتع بحرياته عربيا كان أم يهوديا!

ألا فلتبادر جامعة الدول العربية الى النهوض بدورها قبل فوات الاوان... وقبل ان تفقد شعوب الامة ثقتهم بها وبقدرتها على حل الازمات التي تجتاح الدول الاعضاء فيها... وقبل ان ينفرط عقدها... فهي ملك الامة جمعاء ولا يجوز تهميشها نهائيا لحساب من لا يضعها في حسبانه.

على اننا في الختام ندعو الامة ــ حكومات وشعوبا ــ الى عمل جاد لانقاذ لبنان من محنته... ولا بد من ايقاف عدوان الدخلاء عليه سواء رضي بذلك الامريكان واليهود ام لم يرضوا... فهل يكون ذلك؟ وهل يأخذ الحق نصابه والجرأة دورها في فضح اولئك المتآمرين... نرجو ذلك.

• كلمة دولية للأمير



ألقى سمو أمير البلاد كلمة في المحفل الدولي المنعقد في بلغراد والذي يضم اعضاء حركة عدم الانحياز وقد جاء في كلمة سموه ما يلي:

«هناك ثلاث قضايا أود ان اطرحها في اجتماعنا هذا وأبدؤها بمشكلة الديون، «ان مشكلة الديون قد زادت من قسوة الحياة في بعض الدول الفقيرة، فاشتد فيها الجوع والعري والقحط..»

وأضاف سموه قائلا:

«القضية الثانية هي المشكلات الانسانية المحلية الموضع والعالمية الاثر، ولا يستطيع عربي او باحث منصف ان يقف في محفل دولي الا و يتمثل امام عينيه قضية الشعب الفلسطيني، وان ما يلقاه شعب فلسطين لا يختلف عما يلقاه ابناء ناميبيا وجنوب افريقيا وما يلقاه ابناء كمبوديا في جنوب شرق آسيا»

وجاء في خطاب سموه:

«اما القضية الثالثة والاخيرة فهي حسن الجوار، ولقد شهدت منطقتنا حربا مريرة بين العراق وايران، وما نأمله و يأمله كل مخلص ان يتوصل الطرفان بعد كل هذه التضحيات والضحايا الى نهاية راسخة يستقر بها سلام شامل، كما نأمل ان يتمكن الشعب اللبناني من الاستقرار الداخلي، وهذا أملنا ايضا مع الشعب الافغاني في وحدته الوطنية».

• زيارة السفير الباكستاني للجنة الدعوة

ضمن نشاط العلاقات العامة للجنة الدعوة الاسلامية مع اهل الشأن والاعيان داخل الكويت وخارجها، تفضل سعادة سفير جمهورية باكستان الاسلامية لدى الكويت السيد زاهد سعيد يرافقه الجنرال المتقاعد السيد جيهان داد خان رئيس مجلس ادارة وقف الشفاء ورئيس حكومة مقاطعة السند سابقا بزيارة رسمية لمقر اللجنة تعد الثانية منذ تمثيل سعادة السفير لبلاده في دولة الكويت

وكان في استقبال الضيفين الكريمين رئيس اللجنة ماجد الرفاعي والمدير التنفيذي ماهر عبدالرحيم، حيث رحبا بحرارة بهذه الزيارة التي تعكس مدى العلاقة بين لجنة الدعوة الاسلامية كلجنة خيرية كويتية تعمل على الساحة الباكستانية لخدمة اللاجئين الافغان وبين المسؤولين الباكستانيين في باكستان واركان السفارة في الكويت.

وتم خلال هذه الزيارة استعراض اخر اخبار لجنة الدعوة الاسلامية ومشروعاتها الطبية والتربوية والاجتماعية والمقامة على ارض باكستان، حيث ابدى سعادة السفير الباكستاني استعداده التام لتذليل كافة الصعاب التي قد تعترض عملنا هناك.

من جهة اخرى فقد اشاد سعادة السفير السيد زاهد بمشروعات اللجنة وامتدح اسلوب العمل الحديث المتبع في تسيير دقة عمل هذه المشروعات والى دقة التنظيم وسرعة الخدمات، وجاءت هذه الاشادة بعد قيام سعادة السفير بزيارة مشروعات لجنة الدعوة في باكستان خلال هذا الصيف.

من جهة اخرى فقد تحدث الجنرال المتقاعد السيد خان فشكر الكويت وعطاء اهل الكويت الذين لم يبخلوا في دعم قضية المهاجرين الافغان، علاوة على دعم دولة الكويت لمشروعات انمائية في اقليم بلوشستان جنوب الباكستان.

كما ابدى سعادة الجنرال ارتياحه التام للمراحل المتقدمة التي وصل اليها مشروع مستشفى العيون التخصصي في مدينة راوا البندي، وشكر لجنة الدعوة على مساهمتها في تبني احدى مبانيه الثمانية بناء وتجهيزا، ووعد بان يكون الافتتاح الرسمي في شهر يناير او فبراير من العام المقبل تحت رعاية فخامة الرئيس الباكستاني محمد اسحق خان.

وفي هذا الصدد اكد رئيس اللجنة ماجد الرفاعي ضرورة ارسال الدعوات الرسمية لحضور افتتاح هذا المستشفى لكبار المسؤولين في الكويت، حيث رحب الجنرال خان بهذه الفكرة الطيبة ووعد بتنفيذها، كما اشار الى ان عقد امتلاك لجنة الدعوة الاسلامية لهذا المبنى من مستشفى العيون سيتم فور عودته للباكستان عقب انتهاء جولته الحالية في المنطقة.

وضمن الحديث الودي المتبادل اشاد سعادة السفير الباكستاني بالاستثمارات الكويتية في باكستان، واكد على ان روابط الاخوة الاسلامية يجب ان لا تقف عند حد الانتماء فحسب، بل يجب ان تترجم من خلال فتح مزيد من قنوات التعاون التجاري والاستثماري بين الكويت وباكستان.

وفي ختام الزيارة قدم سعادة السفير الباكستاني السيد زاهد الدعوة لرئيس اللجنة والمدير التنفيذي لحضور حفل العشاء الذي يقيمه في منزله على شرف الجنرال المتقاعد جيهان داد خان وقد قبلت الدعوة بكل سرور، ثم ودع الضيفان بكل حفاوة وتقدير.

● نظام جديد للمرور

قال مدير الادارة العامة للمرور العميد عبدالحميد حجي عبدالرحيم ان الادارة تدرس حاليا تجربة تطبيق وتنفيذ المعاملات المرورية مثل تجديد رخص القيادة والمخالفات بواسطة البريد والمراسلات لتخفيف العبء عن المواطنين والمقيمين.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي انه من المتوقع ان تطرح مناقصة مشروع التحكم المروري في اوائل العام القادم بهدف تنظيم حركة المرور من العاصمة حتى الدائري السادس وفق غرفة عمليات توزع فيها شاشات واجهزة كمبيوتر مربوطة بالاشارات الضوئية لتسهيل انسياب حركة المرور.

واشار ان الادارة تعمل حاليا على تطوير وتحديث اجهزة الاتصالات اللاسلكية لتسهيل الاتصالات بين دوريات المرور المنتشرة في محافظات البلاد... كما تقوم الادارة بتطوير اجهزة الرادار للمراقبة على الطرق السريعة.

واكد ان المشروع يتضمن تحديث بعض مواد قانون المرور لتشديد العقوبات المنصوص عليها وذلك للحد من ظاهرة تعمد المخالفات المرورية بحجة ضآلة قيمة المخالفة.

وقال: ان هناك عددا من الفئات الجديدة ستضاف على الفئات المستثناة سابقا لمنح رخص القيادة سيعلن عنها قريبا... وقال ان المجال سيفتح امام جميع المقيمين بالبلاد بعد استكمال مشروع مدارس القيادة.

واكد ان الادارة العامة للمرور قد اكملت كافة استعداداتها لتنظيم حركة المرور مع بداية العام الدراسي الجديد بكافة مراحله الدراسية.

● مكاتب السياحة والصور العارية

هناك بعض مكاتب السفر والسياحة لا تتورع عن كيفية جلب الزبائن والمسافرين الى مكاتبها وتسلك في ذلك حتى الطرق غير المشروعة وقد كتبنا عدة مرات عن بعض تلك المكاتب.

وقد ارسل لنا احد القراء نشرات لاحدى مكاتب السفر والسياحة التي توزع نشرات بها صور للنساء عارية تماما على البحر!! او في النوادي الصحية والتدليك!! ولا ندري ما الهدف من نشر صور تلك النساء؟ وبتلك الاوضاع الخليعة؟!

من هنا نناشد وزارة الاعلام وقسم مراقبة المطبوعات ان تكثف جهودها لمراقبة ومنع نشر تلك الصور في مكاتب السفريات لما لها من اضرار سيئة بالغة على الشباب والمراهقين... والا تكون رقابة الوزارة على الصور التي تنشر في المجلات والصحف اليومية فقط.. بل يجب ان تخضع تلك المكاتب لرقابة الاعلام ايضا.

ومكاتب السياحة التي تقوم بنشر مثل هذه الدعايات والصور فهي تدعو لزيارة تلك الشواطىء الاباحية او الاندية الصحية السافرة!!

نرجو ونتمنى من الرقابة بوزارة الاعلام التشديد على تلك المكاتب.

ونحتفظ باسماء بعض المكاتب التي تتبع هذه الاساليب تحت اسم السياحة والسفر.

● المكتبات العامة والموسم المدرسي

سيبدأ العام الدراسي وبما يحويه من آمال وآلام للجميع ومع بداية كل عام نشاهد زوار المكتبات العامة يزدادون، وكالعادة توجد ملاحظات كثيرة نتمنى ان تتفاداها ادارة المكتبات العامة وذلك لتأخذ المكتبات دورها الريادي في المجتمع الكويتي للوصول الى الافضل وذلك بعد معرفة السلبيات التي مرت في الاعوام السابقة والابتعاد عنها مع بداية العام الجديد عن طريق الاستبيانات التي يستطيع المسؤولون ان يتعرفوا بواسطتها على متطلبات وهموم الطلبة والمراجعين، وماذا لو قامت المواسم الثقافية في كل محافظة لتعريف المراجعين باهمية ارتياد المكتبات والتحصيل الدراسي مع بداية العام والاطلاع الثقافي ومحاولة تبسيط عملية فهرسة المكتبات وكيفية الاستعارة وكيف تكوّن مكتبة منزلية وكيفية الاعتناء بها والعمل على تأمين الكتب والمراجع المفقودة وغيرها من الملاحظات الكثيرة التي لا يسع المجال لذكرها، وكذلك العمل على تحديث الطبعات القديمة التي لا تصلح للعصر الحالي وخاصة في مجال العلوم والتقنية. فمن المفترض تزويد المكتبات بما هو جديد ونافع ومتابعة الدوريات الهامة في شتى العلوم، مع عدم نسيان جناح خاص للطفل وتزويده بأشرطة فيديو نافعة كالبرنامج الناجح «افتح يا سمسم» واشرطة الجمعيات الخيرية ذات المضمون الجيد والله الموفق.

● صالح العامر

● خطوة رائدة للتلفزيون

لقد تم عرض برنامج «انه الحق» للعالم الداعية الدكتور عبدالمجيد الزنداني في حلقات متتالية يوم الجمعة، وان اختيار العلماء المبرزين لمثل هذه البرامج له دلالة على محاولة الانتقاء للبرامج الجيدة التي تنال قبولا كبيرا عند الكثير من المشاهدين... فالى مزيد من البرامج الاصيلة لتخدم المجتمع المسلم.



● ان ترى باعة الايسكريم ينامون تحت اشعة الشمس الحارقة اللاهبة... والتي تصل في الظل الى ٤٧ درجة مئوية. فلماذا لا تخصص الشركات المسؤولة التي يعملون بها بعض الاكشاك لهم في المناطق للراحة.

● ● ●

● ان نطالب بحرية الشباب وترك اهواءهم لما يحبون كما طالب بعض الصحفيين في ذلك! وبعدها نلطم الخدود حينما نراهم في مستنقع المخدرات. فليعلم الجميع ان للحرية حدودا، واحترام عادات وتقاليد البلد فوق كل ذلك.

● صالح العامر



• رابطة العالم الاسلامي: دورة تدريبية



○ الدكتور عبدالله عمر نصيف

شارك عدد من كبار الدعاة في محاضرات الدورة التدريبية للقيادة الاسلامية العالمية التي اقامتها الامانة العامة للمجلس العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي، وقد ابتدأت الدورة في ماليزيا في الثالث من محرم الحرام، وقد اختير المحاضرون من عدد من الدول العربية الاسلامية وامريكا وغيرها، كما حضر الدورة عدد كبير من المتدربين بينهم عشرون متدربة من جميع انحاء الولايات في ماليزيا، قدمت لهم العدد من البرامج اضافة الى اللقاءات العلمية والدعوية التي تمت بين المتدربين والمحاضرين، وقد حضر حفل افتتاح الدورة اكثر من (٥٠٠) شخص حضروا من جميع الجزر في ماليزيا، حيث اختيرت المدينة التدريبية في ماليزيا مقرا للدورة حيث تحتوي على فصول للتدريس وقاعات المحاضرات الكبرى واجهزة الكمبيوتر اضافة الى الملاعب الرياضية الحديثة.

وقد حضر الدورة وحاضر فيها المستشار عبدالله العقيل الامين العام للمجلس العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

وفي ختام الدورة وزعت الامانة العامة للمجلس العالمي للمساجد خمسمائة مصحف على المشاركين من طبعة مجمع الملك فهد بن عبدالعزيز هدية من خادم الحرمين الشريفين في الدورة، وجدير بالذكر ان المتدربين يحملون مؤهلات علمية جامعية عالية.

• • •

• فائض الاطعمة:

تلقت اللجنة الخيرية لاستقبال فائض الاطعمة والولائم تبرعات ساخنة وجافة خلال الشهر الماضي بلغ مجموعها ٣٧ حالة تبرع استفاد منها اكثر من ١٤٠٠ شخص.

واللجنة الخيرية على استعداد لأستقبال فائض الاطعمة والولائم والرد على الاستفسارات بالاتصال على الهواتف التالية:

٢٥٦٢٤٥٠ ــ ٢٤٢٨٢٠١ وذلك على مدار ٢٤ ساعة.

• • •

• ادانــــة

ادانت منظمة المؤتمر الاسلامي التي تترأس الكويت دورتها الحالية الانتخابات التشريعية التي ينظمها نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا.

وناشدت المنظمة الاسلامية المجتمع الدولي باتخاذ الاجراءات اللازمة لمساندة شعب جنوب افريقيا في قضيته العادلة والعمل على تنفيذ كل القرارات التي صادقت عليها الجمعية العمومية ومجلس الامن الدولي.

• • •

• ١٠ ملايين للبنان:

اعلنت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة انها قامت مؤخرا بفتح حساب خاص لاغاثة لبنان والعمل على مساندة ودعم المتضررين فيه.

وقد ابدت اللجنة عن رغبتها بضرورة مد يد العون للاخوة في لبنان بما لا يقل عن ١٠ ملايين دولار. وقد تم الاتفاق على وضع خطة خاصة لانقاذ لبنان مما هو فيه... واعلن رئيس اللجنة السيد يوسف الحجي عن فتح حساب في بيت التمويل الكويتي تحت رقم ١٥٩٨٥/٢ ــ اغاثة لبنان.

• • •

• جبهة التحرير الارتيرية:

اشادت الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بموقف دولة الكويت أميرا وحكومة وشعبا من القضية الارتيرية معربة عن الاعتزاز والتقدير للدعم والمساندة الكويتية للثورة الارتيرية.

• • •

• اللغة العربية و«الافغان»:

نظم المعهد الشرعي العالي للمعلمين التابع للجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور بباكستان وللسنة الثالثة على التوالي الدورة الصيفية لتعليم اللغة العربية للافغان استغرقت شهرين.

وهذه الدورة تهدف الى توسيع قاعدة المتحدثين باللغة العربية في اوساط الشعب الافغاني والشباب المثقف منهم، خاصة لان اللغة العربية هي الوسيلة الفعالة لربط هذا الشعب بأمته الاسلامية وتراثها التليد.

وقد شهدت الدورة اقبالا كثيفا حيث تقدم للالتحاق بها ٣٠٨ طالب وقبل منهم ٨٠ فقط نظرا للميزانية المحددة للدورة.

الأمة الاسلامية...
وأزمة الاستئناف الحضاري



بقلم: د. حامد احمد الرفاعي

الامة الاسلامية... هي خير أمة اخرجت للناس... تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر... هكذا... عرفها ربها سبحانه، خالقها وخالق الامم من قبلها ومن بعد، لأم الفضائل الحميدة انتدبها ـ الامر بالمعروف ـ وللمهمة الطهور الجامعة اختارها ـ النهي عن المنكر ـ وبهذا الانتداب والاختيار، زين هامتها بتاج الخيرية يعلو رأسها، وبوشاح الاسلام يلف صدرها ـ خير امة ـ يبرق في جبينها وسام التشريف والتكليف ـ اخرجت للناس ـ اجل انها أمة ربانية فريدة ـ فريدة المنشأ والتكوين وفريدة المسلك والمنهج وفريدة المنتهى والخاتمة... بخيرتها وعدلها تأخذ الارض زينتها الطيبة المباركة وتستكمل زخرفها الحق، وبعموم فضائلها يختم للوجود الانساني الامثل على الارض.. ولا فخر ان أمة هذه صفاتها وسماتها، وهذه سيرتها ومهمتها... لهي بكل جدارة وحق، أمة النهج الحضاري الامثل بلا منازع.. ولن تكون حضارة خيرة جامعة الا بنهجها، نهج القرآن... واليوم، والاجيال المسلمة في كل مكان من ربوع الارض، وهي تعمل جاهدة لتعود لامتهم صورتها المشرقة الوضاءة، وتعقد العزم باصرار، ليقوم الصرح الحضاري الامثل من جديد شامخا في قلب التاريخ... لهي مع اصرارها وعزمها، تواجه أزمة استئناف حضاري كأداء، تصارعهم ويصارعونها، وانهم لغالبوها في النهاية ـ ان شاء الله ـ فما هي هذه الازمة يا ترى...؟

لا بد في البداية من التأكد، على ان الازمة التي تعانيها اجيال الامة الاسلامية، هي ازمة نخبة لا ازمة رغبة، فالامة اليوم ـ ولله الحمد ـ راغبة كل الرغبة بتأكيد اصالة انتمائها الاسلامي، وراغبة كل الرغبة في العيش في ظل شريعة القرآن، الا ان هذه الرغبة، تواجه اشكالات، وتحول دون تحقيق غاياتها واهدافها عقبات، واحسب ان اخطر اشكاله ـ بعد مخاطر المكر والكيد الخارجي ـ هي اشكالية تحديد المسار الميداني لسيرها الحضاري واشكالية تحديد المنهجية الميدانية لهذا المسار. كما احسب ان اصعب العقبات التي تواجه اجيالنا وهي تحاول تحديد مسارها الحضاري وتحديد المنهجية الميدانية لهذا المسار، هي عقبة اضطراب المفاهيم وعقبة اضطراب المعايير والمقاييس في اطر التعامل والتفاعل مع معطيات التراث الثقافي للامة، يعززها ويدعمها. عقبة اضطراب المفاهيم والمعايير لعملية التعامل والتفاعل مع معطيات الدفق الحضاري للانسانية من حولنا. واحسب ان مرد ذلك كله، لغياب العمل المشترك لنخبة جادة من عقلاء ابناء الامة، نخبة تمثل جمع فعالياتها وقدراتها ومهارتها الثقافية ـ الشرعية والفكرية والتقنية والسياسية ـ نخبة يؤمل بها تحقيق استقرار المفاهيم وانضباط المعايير في ساحات التعامل والتفاعل الميداني لفاعليات اجيالنا الاسلامية، عبر مسيرة التحرك العام لبعث الاستئناف الحضاري لامة الاسلام. وبعد... كيف نتعامل مع هذه الازمة؟ وما هي وسائلنا في التغلب على اشكالاتها وعقباتها...؟ ومن ثم كيف نوفر اسباب الانبعاث الحضاري لامتنا من جديد...؟ هذه اسئلة وغيرها كثيرة. تلح الاجيال المسلمة اليوم، طالبة الاجابة عنها وبهذه الدراسة سأحاول جهد المقل، تلمس بعض جوانب الاجابة عن هذه الاسئلة وفق المنهجية التالية:

١ ـ تحديد اهم اسباب الخلل الذي ولد الانحدار الحضاري للأمة الاسلامية.

٢ ـ تقديم تصور عن بعض ملامح منهاجية التصحيح والعلاج.

٣ ـ خطوط عريضة بين يدي مشروع عمل استراتيجي اسلامي معاصر.

المجتمع: سيتناول د. حامد الرفاعي طرح آرائه حول النقاط الثلاث السابقة في الاعداد القادمة ان شاء الله، فالى اللقاء.

لماذا يُصد خريجو كلية الشريعة عن مجالات التعليم والقانون؟



○ خريجو الشريعة لهم دورهم البارز

○ قصر العدل

لا نستطيع ــ كصحافة اسلامية ــ الا ان نقابل باستغراب وانكار... هذا التنكر العجيب لخريجي كليات الشريعة الاسلامية وخصوصا كلية الشريعة التابعة لجامعة الكويت... والتي انشئت اصلا لسد حاجة البلد من المؤهلين للخدمة في المجالات الاسلامية المختلفة، في الدعوة والتعليم والقضاء والمساجد وغيرها.

في التربية والتعليم:

ولقد اقبل كثير من الشبان والشابات من ابناء الكويت وغيرهم على كليات الشريعة ــ داخل وخارج الكويت ــ ولكن الخريجين قوبلوا بسد ابواب وزارة التربية امامهم بحجة عدم تأهيلهم تربويا، مع انه كان يقبل حملة تخصصات اخرى بدون مؤهلات تربوية... كما ان كثيرين من العاملين في مجال التربية الاسلامية وغيرها ومنهم قياديون لا يحملون مؤهلات تربوية، وكثير منهم ناجحون جدا في اعمالهم، مما يدل على ان قضية المؤهل التربوي حجة واهية ما اريد بها الا صد خريجي كلية الشريعة عن المجال التربوي وربما خشية تنامي التوجهات الفكرية الاسلامية لدى الطلاب..

حل المشكلة: الخبرة العملية والتدريب والتوجيه:

ثم ان الخبرة العملية اهم من النظريات... واذا اخلص المعلم لواجبه وصادف توجيها جيدا من المسؤولين الفنيين والاداريين فانه يستطيع خلال مدة قصيرة ان يتفوق على كثير من حملة المؤهلات التربوية ممن يفتقرون الى الاخلاص وحب عملهم.

ثم انا اذا دققنا في حقيقة ما يسمى بالتربية وعلم النفس فسنجدها في اغلبها نظريات يقودها التغيير والتبديل والتطوير.. ومعظم احكامها وقواعدها ظنية ولليهود في كثير من مجالاتها عبث كبير.. حتى ان البعض يعتبرها بدعة يهودية..

وفي المحاماة والقضاء ايضا:

وربما لو وقف الامر عند هذا الحد لهان او لكان له علاج... ولكننا فوجئنا بمحاولات اخرى لحرمان خريجي كلية الشريعة من العمل في الميدان القضائي وسلك المحاماة... علما بان هناك محامين وقضاة عديدين من خريجي كليات الشريعة، وهم ناجحون كذلك في اعمالهم.

ولقد علمنا انه طرح اقتراح لحل المشكلة... وهو ان تدخل في مقررات كلية الشريعة مادتان هما: المرافعات والاجراءات من مواد كلية الحقوق... لتمكين خريجي الشريعة من خوض السلك القانوني ومجال المحاماة بقدرة افضل... وكأن هذا الاقتراح لم يلق قبولا!

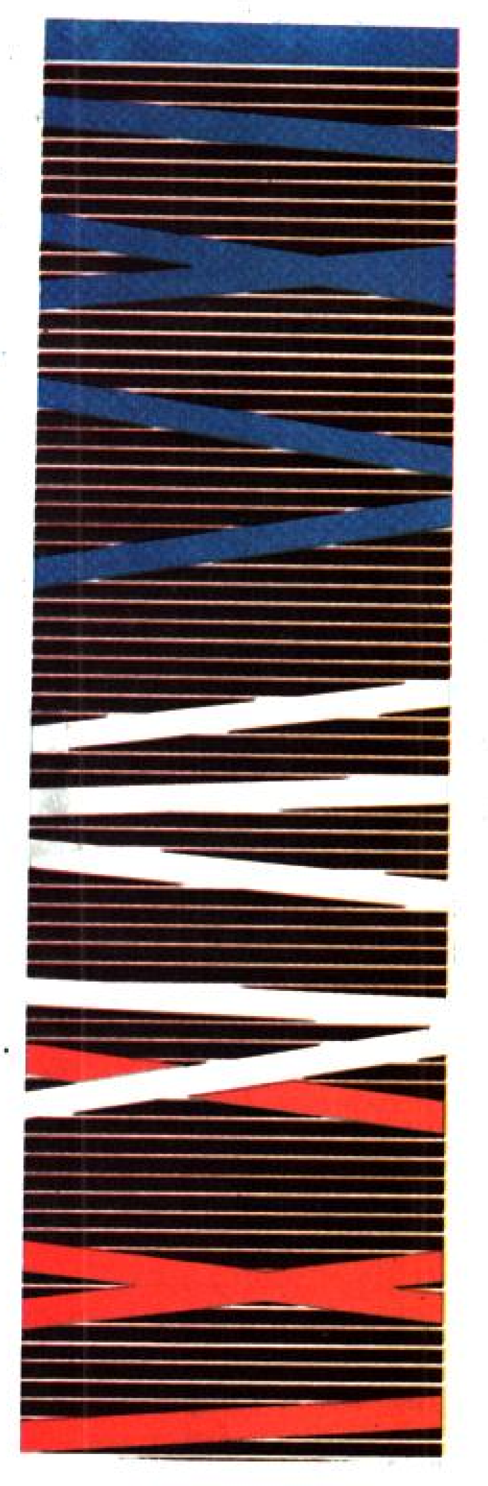
ان كلية الشريعة مفخرة من مفاخر الكويت الاسلامية... ومعلم من معالمها، وضرورة لا يستغنى عنها وان التزامنا بديننا واحترامنا له يقتضي ان نعطي لدارسيه حقهم، والا نعقدهم وما وضع العراقيل في طريق حياتهم العملية الا صد عن هذا السبيل.

درس وعظة من الازهر الشريف:

وان هذا ليذكرنا كيف امكن عزل الازهر وخريجيه، وتقليل الاقبال على دخوله... بعد ان كان محط الانظار ومهوى الافئدة، ومركز الاشعاع... وكان له استقلاله شبه التام حيث كانت له اوقافه الوافرة في مصر وغيرها من انحاء العالم... فصادرت حكومة الثورة امواله واركانه وتصرف في بعضها بعض رجالها وتوابعهم... وسدت ابواب كثيرة في وجوه خريجي الازهر، واريد لهم ان ينزووا في المساجد ويقتصر عملهم عليها، ويعزلوا عن المجتمع والتأثير فيه... حتى تدنت قيمتهم الاجتماعية لدى الكثيرين... وعزف الشباب والطلاب عن التوجه للازهر للدراسة... مما دفع الازهر للتراجع وتقديم بعض التسهيلات والتنازلات.... كالغاء شرط حفظ القرآن كاملا للطالب المصري قبل ان يلتحق باحدى كليات الازهر وقد كان هذا الشرط من قبل لازما.

هذا اضافة الى تحجيم دور الازهر السياسي... فبعد ان كان موظفوه وهيئته كبار العلماء شبه مستقلين وكانت الفتاوى تصدر بدون تأثيرات وضغوط كبيرة... اصبح الجميع موظفين لدى الدولة لا يستطيعون مخالفة رغباتها في كثير من الامور لانهم موظفون يخشون العقوبة، وبدلا من ان يكون الازهر عالمي التوجه والاشعاع والتأثير.. انكفأ على نفسه واصبح كأي مدرسة او جامعة لا يعدو الروتين المعتاد وتخريج طلاب لمهارات معينة وان بقي له دور بسيط في مسائل الفتوى لكنها استشارية غير ملزمة....

خفايا ... واسرار



* السفير الامريكي في تركيا الذي يعتبر من الشخصيات البارزة بين يهود امريكا، يبدي اهتماما برصد نشاطات الحركة الاسلامية المتنامية في تركيا.

* الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها دولة عربية مشرقية باتت مستحكمة جدا لدرجة ان الدولة عجزت عن تأمين المواد الاساسية الغذائية التي توزعها بموجب البطاقات التموينية!!

* رئيس دولة عربية ثورية قال: إن كثيرا من الشعارات التي طرحت باسمه واسم الثورة جرى تشويهها وانه يتبرأ منها لانها ليست منسجمة مع تفكيره!!

* رئيس نظام دولة عربية افريقية فقد السيطرة على الوضع داخل بلاده ولم تعد سلطته تتعدى حدود العاصمة.. رئيس النظام هذا يحاول تسليم ابنائه واقربائه وعشيرته المراكز الحساسة في السلطة تمهيدا للفرار خارج البلاد!!

* المقاتلون الذين شاركوا في معركة سوق الغرب في لبنان وقعوا اثناء انسحابهم من المواقع في فخ اشرطة مكهربة جرى تشغيلها اثناء الهجوم المضاد مما أوقع إصابات جسيمة في صفوفهم لدرجة ان عددا كبيرا من الجثث تفحمت!!

* التقى مسؤول ماسوني كبير بعدد من الشخصيات الماسونية الفلسطينية جاء بعضها من فلسطين المحتلة ودار الحديث حول ضرورة تنشيط دور الماسونيين الفلسطينيين في الداخل والخارج لدعم المشاريع الاستسلامية التي يتبناها المخطط الامريكي الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية.

تونس

قــراءة نقديــة

في مشروع وزير التربية الجديد



○ الهادي البكوش رئيس الحكومة التونسية

تونس - عبدالقادر عبار

صـدر أخيـرا عن وزارة التعليم المنشـور ٦٢/١٩٨٩ المؤرخ في ٢١/٦/١٩٨٩ والمتضمن تغييراً مفاجئا لبرامج السنة الخامسة والسادسة والسابعة من التعليم الثانوي، في مادة التربية الاسلامية.

وقد أثار موجة من الاستياء لدى الرأي العام الاسلامي، والاسلاميين بصفة خاصة لوعيهم وإدراكهم للخلفية الفكرية والسياسية التي كانت وراء تدبيج وتقديم هذا المشروع... خاصة وهم يعلمون ان على هرم الوزارة «شخصية» ابدوا تحفظهم على تنصيبها، ورأوا في تعيينها حينذاك: مؤشرا سلبيا وصيغة من صيغ التصعيد السياسي.
- فهل هو استياء موضوعي في محله ام هو لابعدو- كما عبّر أحد رموز اليسار الاسلامي - ان يكون: بحثا عن دليل الاتهام؟!

سنحاول التماس الاجابة من خلال قراءة في الخلفية الفكرية والسياسية للمشروع، ثم قراءة في جانبه المضموني المعرفي وجانبه البيداغوجي:

○ الخلفيـة الفكريـة والسياسيـة للمشروع:

ان هذا المشروع المقدم من وزير التربية يعكس خلفية فكرية وايديولوجية معينة. ويمكن ابداء جملة من الملاحظات والآراء في هذا المجال.

١ - لقد صرح وزير التربية الجديد - علنا - انه آن الأوان لتخليص التعليم من الفكر الديني الغيبي، وعقلنة التعليم. وفي تقديم هذا المشروع تجسيم لهذه التوجهات: فالتيارات اليسارية. (بما فيها اليسار الاسلامي) والعلمانية ورموزها في الجهاز التربوي والتعليمي تتستر بدعوى عقلنة التعليم وتطوير مادة التربية الاسلامية لتمرير مشروعها. (مع العلم وان مستشار الوزير في التربية هو من الرموز المؤسسة لليسار الاسلامي)..

٢ - يتنزل هذا المشروع / البرنامج في فترة تشهد فيها البلاد هجمة عنيفة على الاسلام والحركة الاسلامية، وصراعا حادا بين انصار المشروع الاسلامي وانصار المشروع العلماني التغريبي.

٣ - من اهداف المشروع الجديد الغاء منابع الفكر الاسلامي واصول الشريعة الاسلامية المستمدة من الوحي الالهي التي يتلقى منها التلميذ زاداً اسلامياً: «حذف محور الهدي القرآني والنبوي بالنسبة للسنة الخامسة والمحاور المتعلقة بمصادر التشريع الاسلامي بالنسبة للسنة السادسة». كما يهدف - المشروع - الى افراز فكر مرن تجاه منظومة الفكر المادي الالحادي. اذ اصبح غير ممكن مع وجود التعددية الحزبية والسياسية توظيف برنامج التربية لنقد الماركسية والشيوعية....

٤ - يهدف البرنامج الجديد الى ابعاد التلميذ عن الواقع السياسي والاجتماعي (لذلك تم حذف برنامج السنة الخامسة بحذافيره لما قد يفهم منه من تسييس للتلامذة إذ يدور محوره حول: نظام الحكم في الاسلام).

٥ - اعتبار اساتذة التربية الاسلامية غير مؤهلين لتدريس مواضيع وقضايا ذات مضمون فلسفي (برنامج السنة السابعة الذي يدور حول قضايا حضارية معاصرة)... واعتبار اساتذة الفلسفة (الذين هم في الاغلب من اليسار)... اجدر بتدريس هذه المواضيع!!

○ الجانب المضموني المعرفي

جاء في تمهيد مشروع الوزارة ان وضع البرامج الحالية لمادة التربية الاسلامية يرجع الى فترة الستينات ومنذ ذلك الوقت لم تقع مراجعة جدية للبرامج اذا استثنينا فترة - محمد الصياح ١٩٨٧ - التي وقع فيها اتخاذ بعض القرارات قصد التخفيف من كثافة المادة... لكنها أخلت بجوانب معرفية وتربوية هامة... وفي اطار الاصلاح والمراجعة الجديدة حدد المشروع الغاية الرئيسية من تدريس المادة وهي: تمكين التلميذ التونسي من ان يتمثل الايمان تمثلا معاصرا يصله بالواقع المعيش وصلا ايجابيا، وحددت اهدافا

● البرنامج الجديد لايحقق الأهداف المقررة في البرنامج الأصلي والتي تهدف إليها مادة التربية الإسلامية.

عامة ترتكز على مبادىء ثلاثة: مبدأ تربوي معرفي ومبدأ تأصيل الوعي التاريخي - ومبدأ المعاصرة...

إلا أن القراءة النقدية للبرنامج الجديد تقرر لنا جملة ملاحظات حول جانبه المعرفي اهمها:

١ - يعتبر المشروع الجديد افراغا ببرنامج القديم من روحه: إذ وقع الغاء جزء هام من المواد الشرعية ومصادر التشريع الاسلامي والغاء الاعتماد على المصادر الالهية: (الغاء تدريس القرآن والسنة، وبرنامج العقيدة للسنة السابعة والنظم السياسية للسنة الخامسة)..

٣ - تركيز مواطن الاهتمام في كل الدروس على قضية الاجتهاد وقضايا خلافية اكثر من التركيز على قضايا متفق عليها.

٣ - جعل المضمون الفكري للبرامج الدراسية في السنة الخامسة والسادسة والسابعة مصبوغا بصبغة تاريخية (اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم واجتهاد الصحابة، والمدارس الاجتهادية).. مناقشة تلك الاجتهادات وحذف كل صبغة مقدسة عن تلك النصوص وجعل التلميذ يسلم بان الانتاج الفقهي هو نتيجة اجتهادات فقهاء ومكفرين قد يصيبون وقد يخطئون وبالتالي ينتفي عنه الجانب القدسي.

٤ - صبغ البرنامج بصيغة لاهوتية وجعله موضوعا نظريا.

٥ - عدم ارتباطه بجوانب حياتية وواقعية يعيشها التلميذ وما تطفح به من قضايا ومشاكل متنوعة: (حذف برنامج السنة الخامسة = الدولة - الحكومة).

● من أهداف المشروع الجديد الغاء منابع الفكر الإسلامي.

○ قراءة من الجانب البيداغوجي:

وأما الملاحظات بخصوص سلبياته في جانبه البيداغوجي فيمكن حصرها.

١ - البرنامج يثير الملل في نفس التلميذ اذ يصاحبه طيلة ثلاث سنوات (سنة ٥ و٦ و٧) ونفس الشيء بالنسبة للاستاذ مما ينفر التلميذ من مادة التربية الاسلامية وقد يكون هذا التكرار خطوة لتبرير الغاء مادة التربية الاسلامية من السنة السابعة.

٢ - يدرس التلميذ في نهاية المرحلة الثانوية قضايا فكرية ومدارس فلسفية حديثة دون تمكينه من الزاد الفكري والشرعي الذي يخول له نقد تلك المدارس وأسسها.

٣ - كيف يمكن تدريس برنامج السنة الخامسة الذي استغرق سنة كاملة - في سنة دراسية واحدة هي السنة السابعة التي تقدم نفس المادة ونفس المعلومات.

٤ - البرنامج الجديد تعمد حذف الهدي القرآني والهدي النبوي ومحور السير الذي يهدف الى تعريف التلميذ بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبطائفة من اعلام المسلمين والمسلمات الصالحات للاقتداء بهم والعمل على طريقتهم.

٥ - لايمثل البرنامج الجديد الا محورا واحدا من المحاور التي كان يدرسها التلميذ في ناتج السنة السادسة القديم وقد وقع تضخيمه وتمطيطه وتفريعه الى عناصر كثيرة.

٦ - البرنامج الجديد لايحقق الاهداف المقررة في البرنامج الاصلي والتي تهدف اليها مادة التربية الاسلامية ومنها:

● تنمية الشعور الديني عند الناشئين وتركيز الاعتقاد الصحيح في نفوسهم على أساس من الفهم الواعي والادارة الذي يبلغ حد الاقتناع واليقين.

● تهذيب ميولهم واهوائهم ما داموا في طور المراهقة وبواكير الشباب ومساعدتهم في هذه الفترة الحرجة على انتهاج السلوك القويم.

● تنبيههم الى أن الاسلام دين واقعي لايكبت الغرائز ولايصادم الرغائب وإنما هو ينظم هذه القوى تنظيما يجعلها منصرفة الى تحقيق خير الفرد والمجتمع.

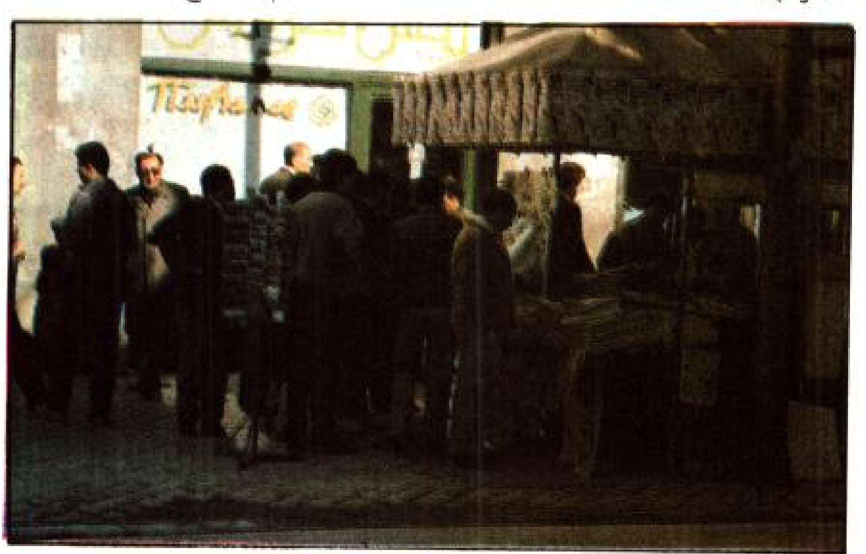
● دعم الثقة باصول الاسلام ومبادئه ثقة من يُقبل على هذا الدين فيلتمس بهديه حلولا لمشاكل الانسانية العامة والخاصة.

● اقناع الناشئين بان الاسلام انما جاء ليكون دين الحياة. فعليهم ان لا ينظروا اليه نظرة تاريخية يجعل منه دينا تجاوزه الزمن بل الواجب الايمان بأنه مازال صالحا للانسان في كل زمان ومكان...

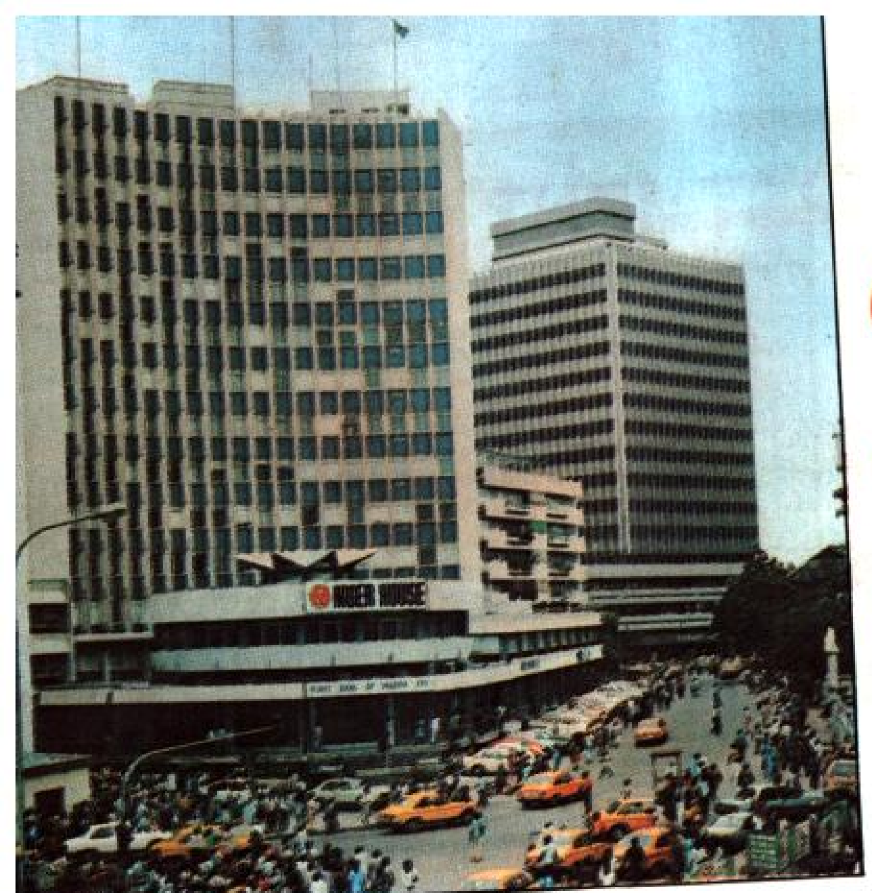
ردود الفعـــل

هذا وقد بدأت ردود الفعل تظهر على السطح منتقدة في مجملها البرنامج الجديد لهذه المادة الحساسة والهامة، في بُعديه المعرفي والبيداغوجي... ويرى فيه أهل الذكر والاختصاص تخييبا للآمال، «في الوقت الذي كنّا ننتظر فيه دعم برامج التربية الاسلامية في المعاهد الثانوية من حيث عدد الحصص والكفاءات. لينسجم ذلك مع مشروع الجامعة الزيتونية الطموح والنهج السياسي الجديد القاضي باعطاء الهوية العربية الاسلامية مكانتها اللائقة بها...» كما ضمن بعض اساتذة التربية الاسلامية استياءهم وانتقاداتهم في عريضة عضاة نشرتها بعض الصحف اخيراً.

- فهل بدأت حقاً معركة التربية الاسلامية في تونس؟! خاصة واننا على ابواب سنة دراسية جديدة الله وحده أعلم بطقسها وتقلباته!!!



○ انتظار شعبي لمعركة التربية الاسلامية في تونس



○ التغلغل الصهيوني في افريقيا

العلاقات «الصهيونية . الافريقية» والمصالح الفلسطينية

بقلم: محمود صالح

«على نفسها جنت براقش» هذا المثل العربي هو اول ما يتبادر للذهن، عند سماع اعادة تحسن العلاقات بين الكيان الصهيوني والدول التي كانت قد قطعت العلاقات معه بعد حربي (١٩٦٧، ١٩٧٣) حيث ان تحسن بعض العلاقات (العربية ــ الاسرائيلية) هو السبب الاول في ذلك، واذا كان من الممكن ان نملأ الارض شجبا وتنديدا بمثل هذه الهجمات الدبلوماسية للعدو الصهيوني قبل سنوات، فاننا الان لا نملك سوى الصمت المطبق لاننا سبب عودة هذه العلاقات، ومن كان بيته من زجاج فلا يقذف الناس بالحجارة!! ورغم ان هجمات السلام الفلسطينية ــ كما يتصورها البعض ــ قد احرجت الكيان الصهيوني، غير انها قدمت له ما سال له لعاب مؤسسي الصهيونية العالمية سنين، وذلك من خلال الاعتراف الفلسطيني بكيان دولة (اسرائيل)، فانطلقت وزارة خارجية العدو تحسن علاقاتها مع دول العالم الثالث وخصوصا افريقيا، بحجة ان اصحاب الارض قد اعترفوا بها فما بال هؤلاء الاغراب في (افريقيا) يصرون على مناطحة الصخر!!

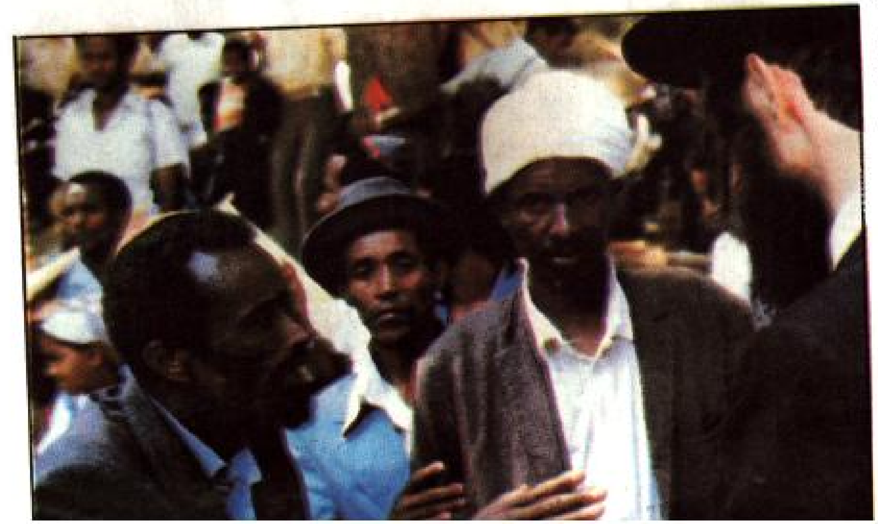
ما هي اهمية افريقيا ؟!

يتصور البعض ان الدول الافريقية، وكافة دول العالم الثالث، دولا معدومة التأثير في الاحداث الدولية، فهي دول تعيش على هامش الاحداث، ولا دور لها في هذا العالم سوى متابعة احداثه بالاستماع فقط، واذا كان هذا جزء من الحقيقة، فان المثير في الامر هو مبررات الحرص الصهيوني لتوطيد العلاقات مع دول افريقيا، واذا كان هناك ثمة مبررات فلا شك انه يندرج ضمنها ما يلي:

○ الدول الافريقية عموما، كجزء من العالم الثالث، يوجد بها تخلف علمي، ولا تكاد تلمس طريق التطور الصناعي والحضاري، وبالتالي فهي مجرد اسواق استهلاكية ومتجه لانظار التجار والصناع في العالم، من اجل تسويق منتجاتهم وبضاعتهم وهذا المبرر لا بأس به، ويمثل اهمية بالغة للكيان الصهيوني الذي يعاني من أزمات داخلية كثيرة.

○ موقع الكيان الصهيوني في وسط (قلب) العالم العربي، يجعله يجد صعوبة كبرى في تسويق بضائعه ومنتوجاته، ولعبت المقاطعة العربية دورا ــ لا بأس به ــ في تضييق الخناق على اقتصاد العدو، مما جعله يفتش عن مناطق اخرى لتسويق بضائعه ولا شك ان افريقيا تمتاز بقربها للكيان الصهيوني.

○ تعيش بعض الدول الافريقية اجواء مشحونة بالخلافات الداخلية والخارجية، مما يجعلها بحاجة لمن يساعدها في الحفاظ على أمنها الداخلي



والخارجي، وقد قام العدو الصهيوني بارسال الخبراء لبعض الدول الافريقية لمساعدتها في المجال الامني والعسكري ناهيك عن بيع الاسلحة لهذه الدول وتدريب جيوشها على كيفية استخدام هذه الاسلحة.

○ كما ان دولة العدو تريد دائما ان تكون قريبة من مواطن الثروات الطبيعية الخام التي تستطيع ان تحصل عليها باسعار منافسة من خلال الاتفاقيات الاقتصادية التي تقدمها للدول الافريقية، ناهيك عن بعض المعادن الضرورية المتوفرة في القارة السوداء والتي يحتاجها الكيان الصهيوني لتطوير اسلحته الذرية والنووية والكيماوية مما يبعدها عن وسائل الضغط العالمية، من خلال حصولها مباشرة وبشكل ذاتي على هذه المعادن الضرورية.

○ يوجد في بعض هذه الدول جاليات يهودية، لا زال الكيان الصهيوني يفكر في كيفية تهجيرها الى فلسطين المحتلة ليزيد بذلك تعداد السكان اليهود مقابل الزيادة الفلسطينية الكبيرة في تعداد السكان، ولا ادل على ذلك من هجرة (الفلاشا) للكيان الصهيوني من اثيوبيا عبر السودان في ظل الحكم العسكري الماوي السابق.

○ ويحرص الكيان الصهيوني على الخروج من العزلة الدولية التي يعاني منها بسبب تشريده للشعب الفلسطيني واحتلال ارضه بالقوة، ويحرص كذلك على توسيع دائرة نشاطه الدولي فيزداد اقتناع الناس باهدافه، وبالمقابل معاداتهم للدول العربية وعدم تقبل مبرراتهم ومسوغاتهم لمقاطعة الكيان الصهيوني، وهذا يفضي بدعم هذه الدول وتأييدها لدولة العدو في المحافل الدولية وبالتالي تواجه الدول العربية صعوبة لا بأس بها في اقناع الرأي العام العالمي بوجهات نظرها، وهذه قضية تحرص عليها جميع الدول في عالم اليوم.

وبناء على ما تقدم فقد استطاعت (اسرائيل) ان تغتنم الفرصة وتستغل مبادرة السلام الفلسطينية، واعتراف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية (م. ت. ف) بدولة الكيان الصهيوني، فاعادت علاقاتها الدبلوماسية مع زائير، وليبيريا، وساحل العاج والكاميرون وتوغو وكينيا، وطورت بعض علاقاتها مع دول افريقيا من خلال بعض الاتفاقيات الخاصة، فقد ذكرت جريدة القبس في ١٩٨٨/٧/١٢ ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان (اسرائيل) وزائير اتفقتا على دفع العلاقات بينهما في ميادين التعاون العسكري والاقتصادي والزراعي والتجاري، وانها سترفع حجم استثماراتها في زائير وستساهم في تطوير البنية التحتية لقطاعي البناء والزراعة، وان



○ تجمع للفلاشا في فلسطين المحتلة.

زائير ستفتح غرفة تجارة ومكتبا سياحيا في تل ابيب، وفي نيروبي ذكرت صحيفة الانباء في ٨٩/٨/٢٦ ان الكيان الصهيوني وقع مع كينيا اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتقني تساعد (اسرائيل) بمقتضاها كينيا في استصلاح مساحات واسعة من الاراضي.

المصالح الافريقية!

ويتساءل البعض عن سبب سقوط الاوراق الافريقية من ايدي العرب واحدة تلو الاخرى، دون ان يكون لهم موقف ايجابي يذكر، وحتى لا يكون الجواب مخالفا للواقع نترك الدول الافريقية نفسها تجيب عنه ممثلة بالرئيس الكيني دانييل اراب موي الذي هاجم دولا عربية لانتقادها قرار كينيا استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قائلا: «ان هذه الخطوة اعقبت اعتراف (م. ت. ف) بحق (اسرائيل) في الوجود» (السياسة ٨٩/١/٢) ثم جاء الجنرال جوزيف جاربا — وزير الخارجية السابق وسفير نيجيريا لدى الامم المتحدة — في كتابه «النضال الدبلوماسي» ليضع النقاط على الحروف ويكشف ان الدول العربية تعهدت «بمجموعة ضخمة من برامج المساعدات» لافريقيا ولكنها عادت ونكصت عن تعداتها، واستثنى من ذلك الجزائر وليبيا رغم انهما قدما «غنائم حرب قديمة وبعض البنادق غير الصالحة للاستعمال» واستطرد قائلا: ان حكومات افريقية تدرك بوضوح قيمة المساعدات وخاصة الفنية منها التي تلقتها هذه الحكومات عندما كانت تقيم علاقات مع (اسرائيل) وكما كتبت جريدة القبس في ١٩٨٩/٢/١٧ يذهب الى القول بأنه لا يمكن ان تظل علاقاتنا الثنائية مع (اسرائيل) مرتبطة الى اجل غير مسمى بموقف عربي بحت!!

• أين المصالح العربية؟!

من خلال ما سبق اتضح لنا ان كلا من (اسرائيل) و(دول افريقيا) كانت دائما تبحث عن مصالحها وتحقيق اهدافها القومية، فأين موقع المصالح العربية عموما، والفلسطينية على وجه الخصوص؟... هل كانت سياسة (م. ت. ف) تنظر الى المصلحة الكبرى، عندما راهنت على الموقف الاوروبي والامريكي؟! وبغض النظر عن نتيجة الحوار الامريكي — الفلسطيني السلبية، والموقف الاوروبي المقيد بالموقف الامريكي، فان مما لا مجال للشك فيه ان نتيجة هجمة السلام الفلسطينية لا زالت تصب حتى الان في جيب الكيان الصهيوني الغاشم، فالى متى يبقى الوضع على ما هو عليه اخي القارىء؟
وهل تعتبر (م. ت. ف) بهذه الارهاصات الاولية، فتسلك طريق الشعب الفلسطيني وتنسى هجوم السلام الفلسطيني، لا شك ان هذا يحتاج لمواقف جريئة وشجاعة، وحتى ذلك الحين سيستمر الشعب الفلسطيني في اسقاط استراتيجية السلام الفلسطينية من خلال الانتفاضة المباركة وتصعيد فعالياتها.

باكستان هل هي في طريقها إلى الحكم العسكري من جديد؟



• نواز شريف رئيس التحالف الاسلامي

كم اريق من الدماء من اجل اقامة وطن مستقل للمسلمين في شبه القارة الهندية بعد ان قضى الاستعمار البريطاني على الامبراطورية المسلمة التي ظلت قرونا؟

وكم ضحى المسلمون من نفس ونفيس حتى ظهرت دولة اطلق عليها اسم باكستان (الارض الطاهرة) في تلك المنطقة من العالم المعروفة بالعجائب والاساطير والرجس من الاوثان؟

ورغم كل هذه التضحيات الجسام جاءت نشأة باكستان وفق خطة وخريطة استعمارية فبقي اكثر من مائة مليون مسلم تحت الحكم الهندوسي كرهائن وبقيت اماكن ذات اغلبية مسلمة كمنطقة كشمير، وحيدر اباد تابعة للهند وتم تشكيل باكستان بضم جناح شرقي الى غربي لا تربطهما اللغة ولا الحدود الجغرافية والعوامل الطبيعية مما ادى الى انفصال الجناح الشرقي ونشأة بنغلاديش بتدبير من الهند. وبقيت باكستان عبارة عن الاقاليم الاربعة متباعدة فيما بينها وذات نوازع عرقية وعوامل تفرق بعضها من بعض.

وقد ظهر حديثا كتاب في الهند لكاتب هندوسي تحت عنوان: كيف يمكن القضاء على باكستان؟ كما ان الشخص الذي كان قد اغتال الزعيم الهندي المهاتما غاندي ما زال شقيقه يحتفظ برماد شقيقه البطل حسب زعمه ليلقيه في نهر السند بعدما يتم سيطرة الهندوس عليه هذا ما يتعلق من الناحية التاريخية. اما الوضع الراهن فالحكم الشيوعي في كابول، والتسليح العسكري المتواصل للهند والوضع في الدول الاخرى المجاورة لباكستان ما زالت كل هذه الامور تشكل تهديدا مباشرا لدولة باكستان غير ان اخطر من كل هذه التهديدات هو الوضع السياسي المفكك داخل باكستان وتفاقم النوازع العرقية التي تقوض كيانها باستمرار.

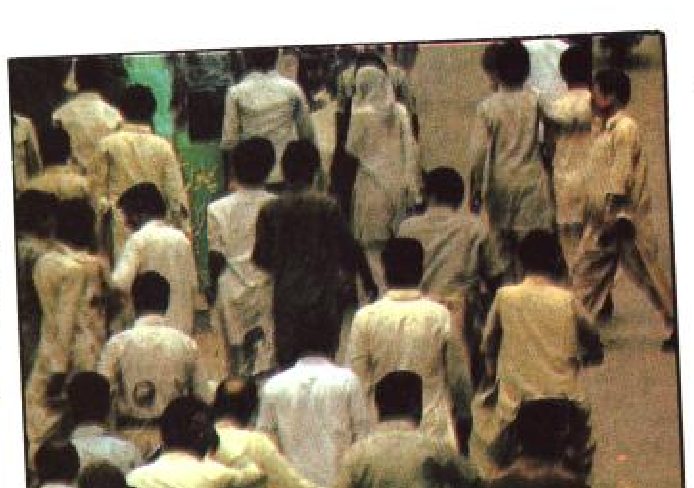
في مثل هذا الوضع يبقى العامل الوحيد الذي يمكن ان ينقذ باكستان من محنتها الراهنة هو تمسكها بالاسلام ووفاؤها كتعاليم الدين الحنيف الذي كان رائد نشأتها والذي حرك الجماهير من اجل تكوينها وبروزها الى حيز الوجود، غير ان الشيء الذي يبعث على الاسف هو انتقال باكستان من حكم عسكري الى آخر وتردد الحكومات المتعاقبة بين اتخاذ الاسلام منهجا للحكم والارتماء الى احضان الدول الاستعمارية الكبرى وارغام الشعب الباكستاني على النهج العلماني الغريب عليه.

ان الحكومة الحالية في باكستان التي جاءت في اعقاب مقتل الرئيس الراحل محمد ضياء الحق وتم تشكيلها بعد الانتخابات العامة التي اجريت ولم يحصل فيها اي حزب على اغلبية ساحقة من المقاعد تؤهله للتفرد بالحكم. لم يمر على هذه الحكومة اكثر من تسعة شهور إلا وبدأت تظهر في الافق بوادر عودة الحكم العسكري الى باكستان من جديد ويمكن حصر المؤشرات الرئيسية في التطورات التالية:

١ — ازدادت هوة الخلافات بين الحكومة الباكستانية المركزية التي تقودها رئيسة الوزراء بنازير بوتو وبين حكومة ولاية بنجاب المحلية — اكبر ولاية في باكستان من ناحية السكان واكثرها تأثيرا في الوضع السياسي — التي يقودها السيد نواز شريف وهو من انصار الرئيس الراحل ومن زعماء التحالف الجمهوري الاسلامي. وقد بلغ التنافس بين الحكومتين المحلية والمركزية اشده بعد سلسلة من الاعتقالات لشخصيات سياسية كبيرة من كلا الطرفين.

٢ — تجمع مئات الالوف من الباكستانيين حول ضريح الرئيس الراحل بمناسبة ذكرى استشهاده بتاريخ ١٩٨٩/٨/١٧ اعاد الثقة الى قلوب انصاره وبأن الشعب ما زال يكن الوفاء لخطواته التي كانت من اجل تطبيق الاسلام.

٣ — فوز ممثلي الاتحاد الجمهوري الاسلامي باغلبيات ساحقة في دوائر انتخابية كانت فيها



ه الشعب الباكستاني ضحى بالغالي والنفيس من اجل ظهور باكستان

منافسة شديدة بين حزب الشعب وحزب التحالف.

وهناك من يشك في نوايا الحكومة الباكستانية نحو القضية الافغانية في مرحلتها الراهنة وحول استمرارية العمل في البرنامج النووي الباكستاني الذي يثير سخط الولايات المتحدة، وحول جدية رئيسة الوزراء في مكافحة المخدرات لكون اعلاناتها متعارضة مع فتح البارات وانتشار المشروبات الكحولية في المجتمع وحتى في الطائرات التي كانت ممنوعة في عصر الحكومة السابقة. كما ان محاولة رئيسة الوزراء لتبرئة ساحة اخيها الذي يعيش في المنفى في سوريا وكان قد ادين بتهمة اختطاف الطائرة الباكستانية وحكمت عليه المحكمة بالاعدام ايضا تعطي المعارضة فرصة لاثارة الجماهير ضد الحكومة خاصة بعد زيارة زوجته اللبنانية لباكستان مؤخرا.

ومن الجروح التي لا تزال تنزف دما، المأساة العرقية في ولاية السند بين المهاجرين وبين اهل السند وباتان والتي تؤدي كل شهر الى مقتل عشرات من المسلمين بعضهم بايدي البعض الاخرين وكانت مدينة كراتشي ولا زالت مسرحا للاحداث الدامية في السنوات الاخيرة.

علما ان الحكومة الحالية قائمة بالتعاون مع حركة المهاجرين واي خلاف بين الحزبين سيؤدي الى انهيار الحكومة تلقائيا لعدم امتلاك حزب الشعب اغلبية المقاعد في البرلمان.

هذه وغيرها من المؤشرات تعطي الشعور لدى المحللين السياسيين بعودة الحكم العسكري الى باكستان من جديد لان انشغال الحكومة في مثل هذه الامور تحول دون الايفاء بالوعد الانتخابي وبالتالي يؤدي الى سخط الشعب ويعطي المبرر للقادة العسكريين للتدخل ووضع الحد للفوضى والانتشار.

ونحن بدورنا وبما نكن لباكستان من عواطف الحب والتقدير وما نتمنى لها من التقدم والازهار ننصح قادتها السياسيين بادراك مسؤلياتهم تجاه هذا البلد الغالي ونذكرهم ان بقاء باكستان مرتبط بولائها للاسلام وان كرامة الشعب الباكستاني مرهونة بحبه للعيش في ظل الشريعة الاسلامية. وان اي نهج علماني واية محاولة لنشر الفساد الاجتماعي وابعاد الشعب عن تعاليم دينه لا يؤدي الا الى الدمار كما نرى من الواجب ان نقول ان اي تراجع في القضية الافغانية سوف يهدد مستقبل باكستان وان جارة باكستان الكبرى بالمرصاد لتوريط باكستان فيما لا يحمد عقباه «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

دور دولة اليهود في حرب المخدرات والارهاب في كولومبيا



الافساد والاذى من طبائع اليهود ومن معتقداتهم التي كشفها القرآن:

ان المسلم الذي يعرف دينه و يفهم قرآنه و يوقن بما جاء فيه... لهو من اشد الناس معرفة بحقيقة اليهود وطبائعهم الخسيسة ومكائدهم الخبيثة... ولا يستغرب عليهم ان يكونوا دعاة الفساد والضلال... ومهندسي تجارة المخدرات والارهاب وتجارة الاطفال والموت، ومروجي الانحلال والالحاد... ومثيري الفوضى والفتن.

فقد لخص الله تعالى في تنزيله المعجز مهمة اليهود ورسالتهم الوضيعة في هذه الحياة حتى قال سبحانه «و يسعون في الارض فسادا» المائدة: ٦٤.

ومن هنا كان دورهم القذر في حرب المخدرات في كولومبيا حيث اتضح انهم غارقون في اوحالها حتى اذقانهم... وانهم — وبترخيص من دولتهم الوضيعة التي تدنس فلسطين، وبمشاركة مسؤولين كبار من جهاز الموساد «التجسس والافساد» ومن الجيش ورجال الدولة — ضالعون في الجريمة عن عمد ووعي يصدرون الموت والارهاب والاغتيالات والمؤامرات وتصفية الخصوم... وكل انواع الفساد والاذى للاخرين... لا يبالون بأي ضرر نشأ نتيجة اعمالهم الدنيئة — لاولئك «الجوييم» اي غير اليهود... ذلك ان ايذاء غير اليهودي حلال بل واجب في شريعة اليهود كما تعرضها التوراة والبروتوكولات والتلمود.

ومنطلق اليهود في ذلك احساسهم بانهم شعب الله المختار وحدهم.. فهم بالتالي فقط البشر الحقيقيون، واما ما عداهم من الناس فهم «جوييم» اي «أميين» نسبة الى أمم (أي غير اليهود) وقد ترجمها البعض «أمميين» والاولى اصح لان النسب في اللغة العربية يكون للمفرد عادة... والاميون «الجوييم: GENTILES» في نظر اليهود ما هم الا حيوانات خلقها الله في شكل بشر لخدمة اليهود وايناسهم فقط... وحسب التلمود فان هؤلاء الاميين وكل ما يملكون... ملك لليهود و يتصرفون فيهم كما يشاءون... وليس على اليهود اثم مهما الحقوا بالاميين من الاذى وقد

بقلم: عبدالله خليل شبيب

لخص القرآن كذلك موقفهم هذا بايجاز واعجاز في قول الله تعالى: «ذلك بانهم قالوا: ليس علينا في الامين سبيل» آل عمران: ٧٥

ولذلك فهم يستحلون دماء غير اليهود واموالهم ولا يبالون بما يصيبهم من اذى خصوصا اذا حقق هذا الاذى ربحا ماديا او معنويا لليهود.

فلا غرابة اذن ان نسمع انهم يصدرون الايدز والمخدرات لمصر... والفتن والمشاكل والفساد لافريقيا واسيا و يديرون تجارة الاطفال والمخدرات والجاسوسية والارهاب في امريكا اللاتينية وغيرها. وتجارة الانحلال في اوروبا وامريكا.. وما اصدق قول ذلك اليهودي «اوسكار ليفي» عن قومه: «نحن اليهود كنا دوما مدمري العالم ومفسديه ومثيري الفتن فيه.

• مصداقية الولايات المتحدة تتبدد على المحك اليهودي:

ان انكشاف دور المؤسسة الصهيونية والدولة اليهودية في جرائم حرب المخدرات والارهاب والقتل في كولومبيا وان لم يكن مفاجئا لنا.. الا انه عينة مما يفعله اليهود في اماكن كثيرة من العالم... ودليل لا يقبل الدحض ــ على صحة نظرة الاسلام لليهود ووصف القرآن الحكيم لهم...

وهو بعد ذلك ادانة واضحة لهم ــ امام العالم ــ وامريكا خاصة التي تدعي محاربة المخدرات والارهاب... ولا شك ان فيما حدث محكا فاصلا لمصداقية حكومة الولايات المتحدة في هذا الموضوع... فان تصرفت بجدية، وغيرت مجرى سياستها وعلاقاتها بدولة العدوان اليهودي في فلسطين ــ وهذا يكاد يكون حاليا في حكم المستحيل ــ فانها تثبت جديتها... والا فان تصرف امريكا في كولومبيا وغيرها... ليس حرصا على محاربة المخدرات... بقدر ما هو ذريعة للتدخل واحكام السيطرة على دول امريكا اللاتينية تنفيذا للروح والمخططات الاستعمارية.

ولربما لو علمت الولايات المتحدة بضلوع اليهود الى هذا الحد في تجارة المخدرات والارهاب في كولومبيا لترددت كثيرا قبل ان تتخذ قرار التدخل... ذلك ان رضا ومصلحة دولة اليهود عند الولايات المتحدة فوق كل اعتبار حتى ولو كان انتشار تجارة السموم والقتل وتصفيات الخصوم.

كيف لا وهي كثيرا ما تضع مصلحة الدولة اليهودية فوق المصلحة الامريكية العليا نفسها ؟!

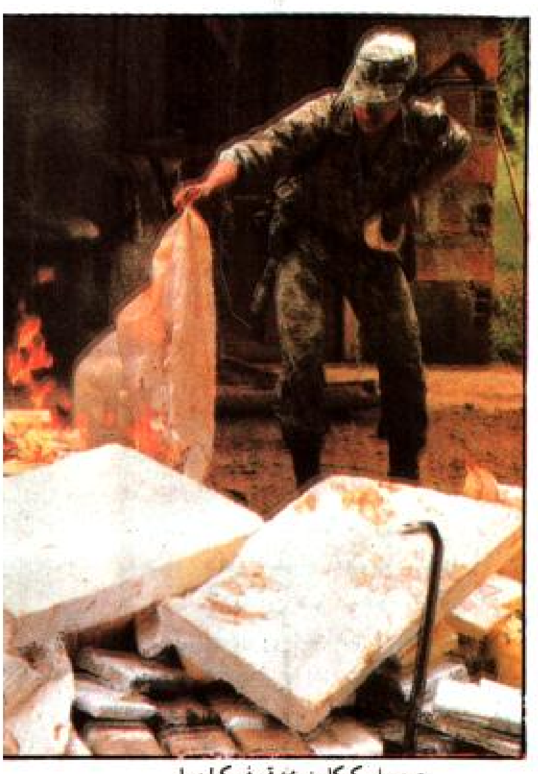
ولعل التحركات والتلميحات الامريكية في كولومبيا... تريد ان تكمل بعد ذلك بمحاولات السيطرة على بنما التي بدأت تنفلت من الطوق الامريكي... ولذا شنت الولايات المتحدة عليها حملة اعلامية وادعت ضلوع رئيسها ــ العنيد ــ في تجارة المخدرات، وهي تحيك لبنما المكائد ليل نهار... وتبقى بعد ذلك نيكاراغوا الشوكة السامة في حلق الولايات المتحدة... ولعل الولايات المتحدة بعد ان تبلع بقية الدول الاخرى في امريكا الوسطى واللاتينية تحاول ان ترتد على نيكاراغوا وتطوقها... وقد تستغل حرب المخدرات او غيرها... لكنها حين تحاول ابتلاع نيكاراغوا ربما تغص بها فقد تكون سببا في حتفها.

• ليس كلاين وحده.. لكنه طرف الخيط:

حينما انكشف دور الضابط اليهودي «الاسرائيلي» الكولونيل يائير كلاين وشريكه أماتز ياشولاي وشركتهما «رأس الحربة: هودها شانيت» في تجارة المخدرات في كولومبيا وعمليات التصفيات والحرب بين عصابات المخدرات للسيطرة على تلك التجارة وبينها وبين الحكومة الكولومبية من جهة اخرى... حينها احست دولة اليهود بالخطر، فحاول اليهود، على حد قول كلاين نفسه ــ ان ينكروا وجوده اصلا «حاولوا انكار جنسيتي وهويتي ورتبتي وحقي»!!

بل حاولوا الصاق التهمة بالفلسطينيين بادعاء ان احدهم ممن يحمل جنسية دولة العدو قام بذلك الدور... وحيث تكشفت بعض الحقائق ارادت دولة اليهود تطويق المسألة والتظاهر بانها تنكر ذلك... وقررت التحقيق مع يئير كلاين الذي هدد بفضح ادوار اخرين في تجارة المخدرات والقتل ومنهم من هو في مناصب عليا في الحكومة والجيش والمخابرات الصهيونية «الموساد» ومنهم رئيس الموساد نفسه ونائبه!

لكن هذا التهديد وهذه التطورات بدأت تكشف كثيرا من الحقائق «القذرة» التي تعري اليهود امام العالم على حقيقتهم كمثيري فساد وفتن في كل مكان... كيف لا وتجارة الارهاب والموت والسلاح والتآمر وما يسمونه «بالخبرة العسكرية» تعد ثاني اكبر مصادر الدخل الخارجي لدولة اليهود ــ على حد قول جريدة التايمز ــ بعد الماس الذي



○ معمل كوكايين يحترق في كولومبيا

يستغلونه في دول لاتينية وافريقية بالتواطؤ مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية التي تسرق ذهب افريقيا وفي صمت يجعل العمليات اشبه ما تكون بالسرقة.

انه ليس كلاين وحده هو المجرم وشركته «رأس الحربة» وليست كولومبيا فقط هي مسرح الجرائم «الاسرائيلية» ــ بالطبع نحن لسنا بحاجة لاقتناع... فنحن نجرب اجرام اليهود في فلسطين ونذوقه يوميا... وجها لوجه ــ فمن يقتل الاطفال والاجنة ويخالف كل قواعد الاخلاق والانسانية، و يصر على اغتصاب ما ليس له بالقوة.... وسرقة الارض والمياه وكل شيء علانية... والقتل البطيء بدم بارد لشعب كامل على ارضه وتدمير منازله وتجويعه وتعذيبه... ليس الا لانه يطالب ببعض حقه.... الذي يفعل ذلك... يتصرف بنفسية «اليهودي: شعب الله المختار... ضد الجوييم» ولن يتورع ان يفعل بغير الفلسطينيين مثلما فعل بهم او ابشع..

• الاعلام اليهودي تعامل مع فضيحة المخدرات في كولومبيا وكأنها اخبار عادية جداً !!

انكشاف دور المؤسسة الصهيونية في جرائم المخدرات لم يكن مفاجئاً

● **عشرات الشركات اليهودية مرخصة من دولة العدو رسميا للعمل في الجريمة:**

لقد تكشف جزء من حقائق وحجم التورط اليهودي «الاسرائيلي» الرسمي.. في جرائم المخدرات والارهاب في كولومبيا... فقد اعترف متحدث «اسرائيلي» بان اجهزة الامن ووزارتي الحرب والخارجية اليهوديتين «الاسرائيليتين» كانتا على علم واتصال مع ضباط «اسرائيليين» (شكلوا كوادر لتدريب شبكات تهريب المخدرات في كولومبيا وتوفير السلاح لهم... برئاسة «كلاين» **«لاحظ اننا نستعمل كلمة اسرائيلي واسرائيليين مع اننا لا نقرها ــ بدلا من يهود... حتى لا يذهب بعض القراء انهم من اليهود خارج فلسطين... بل هم مدفوعون من دولة الارهاب الصهيوني نفسها».**

لقد عرض التلفاز الفرنسي وغيره صورا لمكتب شركة وعصابة «رأس الحربة» وغيرها من مؤسسات الارهاب المرخصة في تل أبيب، وكشف عن ان هناك اكثر من ٨٠٠ ضابط «اسرائيلي» وعدة شركات يهودية مرخصة رسميا في تل ابيب تمتهن الارهاب والتهريب.... وكشف بالفعل ان هناك عشرات الشركات التي تمارس جرائم القتل والتجسس والتآمر وتهريب السلاح والمخدرات... تنطلق من تل ابيب وبتصريح رسمي لاكثرها ومما عرف من تلك الشركات حتى الان عدا عن شركة يائير كلاين «رأس الحربة»:

٢ ــ شركة ايه. س. د. س A. S. D. S ويديرها ليو وجلزر

٣ ــ شركة «اطلس» ويديرها موشيه بصير ــ الشهير بوكي

٤ ــ شركة شايدن وصاحبها شلومو كوريس

٥ ــ شركة ابراهام شفارتس

٦ ــ شركة «كتلاب» وصاحبها يوساف لنجوسكي.

واكثر هذه الشركات المذكورة نص على التصريح لها بالعمل في كولومبيا وامريكا اللاتنية حيث تدر تجارة تهريب المخدرات والقتل ارباحا خيالية جعلت لبعض اباطرتها اقطاعات شبه مستقلة ومطارات وقصورا كقصور الف ليلة وليلة.

وحيث تجد الفساد والانحراف والمال الحرام والابتزاز والحقد والارهاب تجد اليهودي!

ان اليهود «الاسرائيليين» يقومون تحت شعار تصدير السلاح والخبرات العسكرية «تدريب العصابات الارهابية» بدور كبير في تجارة المخدرات والحكومة اليهودية في فلسطين علم به ومشاركة لكنها تبقى على الجانب الاسلم حتى اذا انكشف الامر تبرأت منه ــ كابليس في النار ــ وادعت انها لا تعلم عن نشاط «عملائها» شيئا.

● **كبار الرسميين في حكومة العدو وجيشه والكنيست متورطون في جرائم المخدرات والقتل:**

لقد تكشف بالفعل دور بعض الديلوماسيين «الاسرائيليين» ورجال الموساد في تجارة المخدرات امثال مايك او ميخائيل هراري واسحق شوشاني. ومدير الموساد نفسه ونائبه.. وغيرهم... وبالتأكيد فان معظم الديلوماسيين اليهود في العالم ضالعون في تلك الجرائم ــ كمعظم المسؤولين في حكومة وجيش العدو ــ لكن انكشافهم جميعا صعب اما الموساد فطبيعة عمله وتكوينه تقتضي ارتكابه لكل شر وجريمة... ومنها تجارة المخدرات والقتل والسلاح والفساد والفتن.

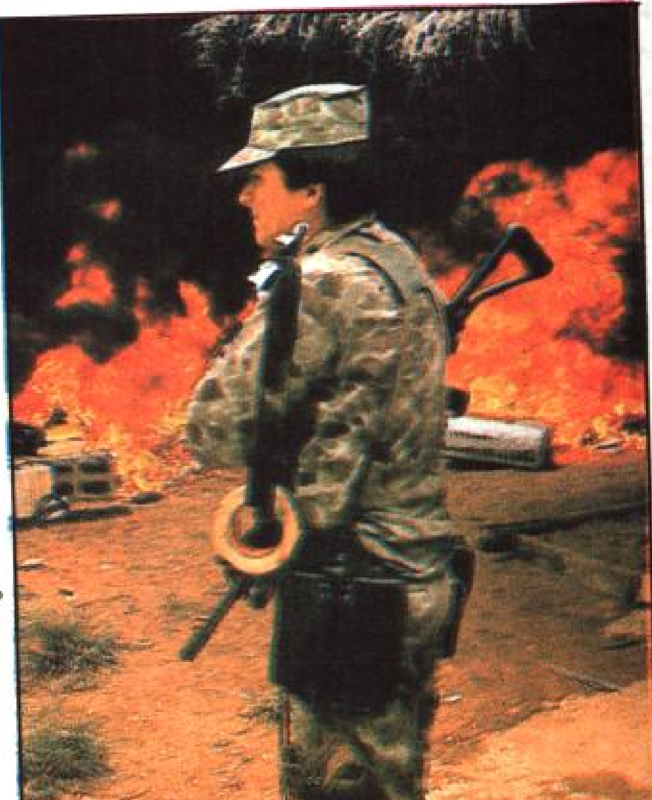
لقد ضبطت الجمارك الامريكية في ميامي منذ شهور عصابة تهريب اسلحة لعصابات المخدرات في كولومبيا احد اهم اعضائها عقيد يهودي «اسرائيلي» اسمه: ديفيد كنديوتي.

كما كشف عن دور احد ابناء كبار الضباط «الاسرائيليين» في تقديم خدمات جنائية في كولومبيا و«اسرائيل» لصالح تجار المخدرات.

وقد وصف يائير كلاين بانه الرأس المدبر لمستنقع دماء المافيا في بوجوتا... تلك الدماء التي لا تزال تنزف بتخطيط يهودي حيث قتل بعض القضاة ونسفت صحيفة كبرى في العاصمة الكولومبية... وفجرت عدة سيارات ملغومة... ولا زال اليهود وتجار المخدرات شركاؤهم يديرون حام دماء في كولومبيا.

● **كل جهاز الامن وكثير من اعضاء الكنيست متورطون:**

لقد استطاع مراسلا صحيفتي «حداشوت» و«يديعوت احرنوت» اليهوديتان مقابلة يائير كلاين وهو في قمة غضبه حين ضبط متلبسا وقبل تطمينه بفبركة ولفلفة الموضوع على الطريقة اليهودية، وكان يتوجس ان يكون كبش الفداء... فخرج المراسلان منه بانه قد يدلي بمعلومات تفضح تورط اكبر الرؤوس في دولة اليهود... في الجيش والموساد والكنيست... في تجارة المخدرات والموت... وقالت الصحيفتان: ان فتح ملف التحقيقات مع كلاين قد يستهدف كل جهاز الامن اليهودي... واشير الى ان بعض اعضاء الكنيست البارزين من ممثلي حزب الليكود



○ اكوام المخدرات نفطة في دلو

ومنهم ضابط سابق في جيش العدوان... متورطون في الفضيحة حتى آذانهم.

واوردت الصحيفتان ــ كمثال او عينة ــ اسماء ثلاثة من كبار المسؤولين اليهود ممن ولغوا في تجارة المخدرات والدماء وهم:

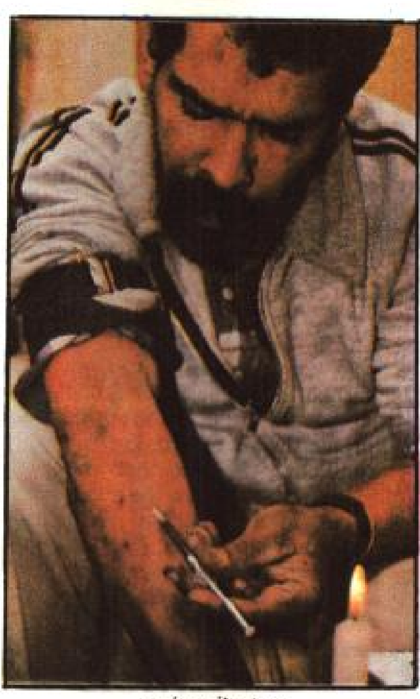
١ ــ يهوشع ساجي... عضو الكنيست عن تكتل الليكود... وكان يعمل قائدا للاستخبارات العسكرية ويملك شركة في كولومبيا تدعى نيسان... وهي ستار لجرائم المخدرات والتهريب والقتل، وقد زار كولومبيا في مهمات رسمية في ظاهرها ارهابية ومخدراتية في حقيقتها.

٢ ــ بواش حيدون: وهو عضو في الكنيست وبريغادير جنرال احتياط في سلاح الطيران، وقد تردد مرارا على امريكا اللاتينية ومنها كولومبيا في مهمات سرية «صهيونية» مشبوهة لم يكشف النقاب عنها.

٣ ــ رحبعام زئيفي: وهو جنرال احتياط له انشطة مشبوهة في مجال ما يسمى «بالاستشارات الامنية والاستطلاعات العسكرية» وكانت تحركاته في دول عدة منها دول في امريكا اللاتينية ومن بينها كولومبيا، وكل ممارساته باوامر مباشرة من الجيش «الاسرائيلي» وبتكليف من المؤسسات الحكومية «الاسرائيلية» وقد شملت تحركات السرية اتصالات ومشاركات مع مافيا المخدرات وتجار سمومها وعمليات تجسس وتصفيات خصوم... وقتل وخطف وكل الاعمال اللااخلاقية «اليهودية» الدنيئة المعروفة.

• هذا نموذج بسيط فقط... والمخفي اعظم!

نعود فنؤكد ان هذا كله «غيض من فيض» كما يقولون.. واقل مما يظهر من جبل الجليد العائم في البحر... ونموذج بسيط من جرائم الصهيونية ودولتها المتآمرة على البشرية... لكنه يكفي ليكشف **حقيقة الوجه البشع القبيح للدولة اليهودية في فلسطين...** وعن الدور القذر لاجهزتها ومؤسساتها في تدمير العالم والتآمر عليه... كما قال اليهودي اسكار ليفي عن قومه في قوله الذي قلناه آنفا. وهذا ايضا فضح حقيقة «اليهودي» الذي يبيع كل شيء في سبيل المال ولا يبالي بأي ضرر وقع على غيره... وهو تنبيه وتحذير كذلك للعميان من الامريكان وغيرهم ليأخذوا حذرهم ويغيروا سياستهم ويعيدوا ترتيب حساباتهم قبل فوات الاوان «وبالمناسبة فاليهود في التلمود والبروتوكولات يصفون غيرهم بانهم عميان وخنازير».



○ يدمر نفسه بنفسه.

• صحيفة حدشوت اليهودية: «سنصبح منبوذي العالم»:

لقد توجست صحيفة حدشوت اليهودية من ان رائحة هذه الفضائح النتنة ستلتصق بجميع اليهود... وانهم سيصبحون «منبوذي العالم» وهذا هو الواقع... وحكم الله الذي لا يتخلف حيث ان احساسهم بالامن يدفعهم الى الغرور وتجاوز الحدود والاستهانة بالاخرين... حتى اذا تغيرت الموازين... وجاء وقت الحساب... نالوا جزاءهم بالكيل الاوفى... ومن هنا كانت مسلسلات مذابح اليهود في التاريخ وخصوصا في جميع دول اوروبا في العصور الوسطى وغيرها... والآتي اعظم.

«واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب» الاعراف: ١٦٧

• محاولات اليهود لتمييع القضية وطمس آثارها لن تجديهم:

بقي ان نذكر ان الاجهزة اليهودية وحكومة العدو لن تستسلم بسهولة... وستحاول ان تكابر وتغالط وتزيف وتخطط... لامتصاص الضجة... وتذويبها... ثم تبديدها بالتدريج... وتضييع آثارها ــ كالعادة ــ خصوصا وانها تتحكم في كثير من قنوات الاعلام والمال والامكانات الاخرى في عدة انحاء من العالم ويتبعها الاعلام الاخر، فيثير ما اثارت ويصمت عما صمتت عنه.

وكما فعلت بروهان حارق الاقصى وغيره... وكما تفعل بقتلة الاطفال... ممن يثبت عليهم من جنودها قتل بعض الفلسطينيين تحاكمهم وتحكم عليهم بالتوبيخ او «الاجازة لبضعة شهور» او ما يسمى بسجن لا يلبثون ان يخرجوا منه معززين مكرمين يتمتعون بآثار جرائمهم... وقد يحصل مثل هذا وغيره مع كلاين وسواه ويقال ان حكومة اليهود «اسرائيل» حاكمتهم وحاسبتهم وانها غضبت عليهم وانها ضد تجارة المخدرات... وانها ديمقراطية.... الخ

لقد بدأ الاعلام اليهودي... التلفزيون والاذاعة والصحافة في التعامل مع فضيحة اليهود في المخدرات والقتل في كولومبيا كاخبار عادية تتظاهر امامها بالموضوعية وتخفي منها اكثر مما تبدي.

ثم تأخذ بتخفيف آثارها بالتدريج... وقد تكون هناك تحقيقات ومحاكمات لطمس اصل القضية وتمييعها... فقد اوحي لكلاين مثلا ان يقول انه كان يدرب مزارعين وحراس مواش ليحموا ممتلكاتهم... ولم يكن له علم بقضايا المخدرات !!

واذا اضطرهم الامر فيستقدمونه كبش فداء... المهم الا يفتضح اليهود ودولتهم، والا تحرج الولايات المتحدة حليفة دولة المخدرات والارهاب والاجرام.

حتى (الشمبانزي) اسحق شامير مصاص دماء الاطفال... حاول التبرؤ من هذه الجريمة ولم يصدق ــ على حد تعبيره ــ ان ضباطه يتورطون في مثلها.

• نجاستهم «عينية» لن تطهرها كل مياه الدنيا:

وعلى كل حال... فمهما حاولت دولة اليهود غسل العار عنها... وتزييف الوقائع وقلب الحقائق فانها لن تستغني عن ممارسة الجريمة لانها من طبيعة تكوينها ومن أسس بنيانها ومن مهماتها الرئيسية، ومن طبائع شعبها... واسألوا اوكارها في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية واوروبا الشرقية والغربية... فالجريمة والارهاب والفساد نفس دولة «اسرائيل» واليهود... فكيف تعيش بدون تنفس؟

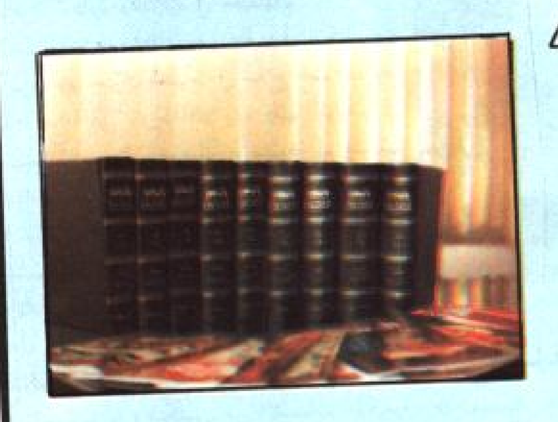
ان كل مياه العالم لا تستطيع غسل الدنس عن «اليهودي النجس» لانه نجس العين... ومهما دجل اليهود فلن يخفوا الحقيقة لان قول الله تعالى اصدق من كل اباطيلهم وسيظل يدمغهم الى يوم الدين «ويسعون في الارض فسادا» صدق الله العظيم.

بشرى سارة لقراء المجتمع

صدور المجلد رقم ٣٧ يحتوي على الاعداد من ٨٩١ الى ٩١٠ سعر النسخة ٣,٥٠٠ ثلاثة دنانير ونصف كويتي يضاف اليها دينار واحد اجرة بريد خارج الكويت .. للحجز والاستفسار هاتف ٢٥٢٨٦٨٤ ـ ٢٥٦٠٥٢٥

اعلانك بالمجتمع

فائدة للمعلن والمستهلك





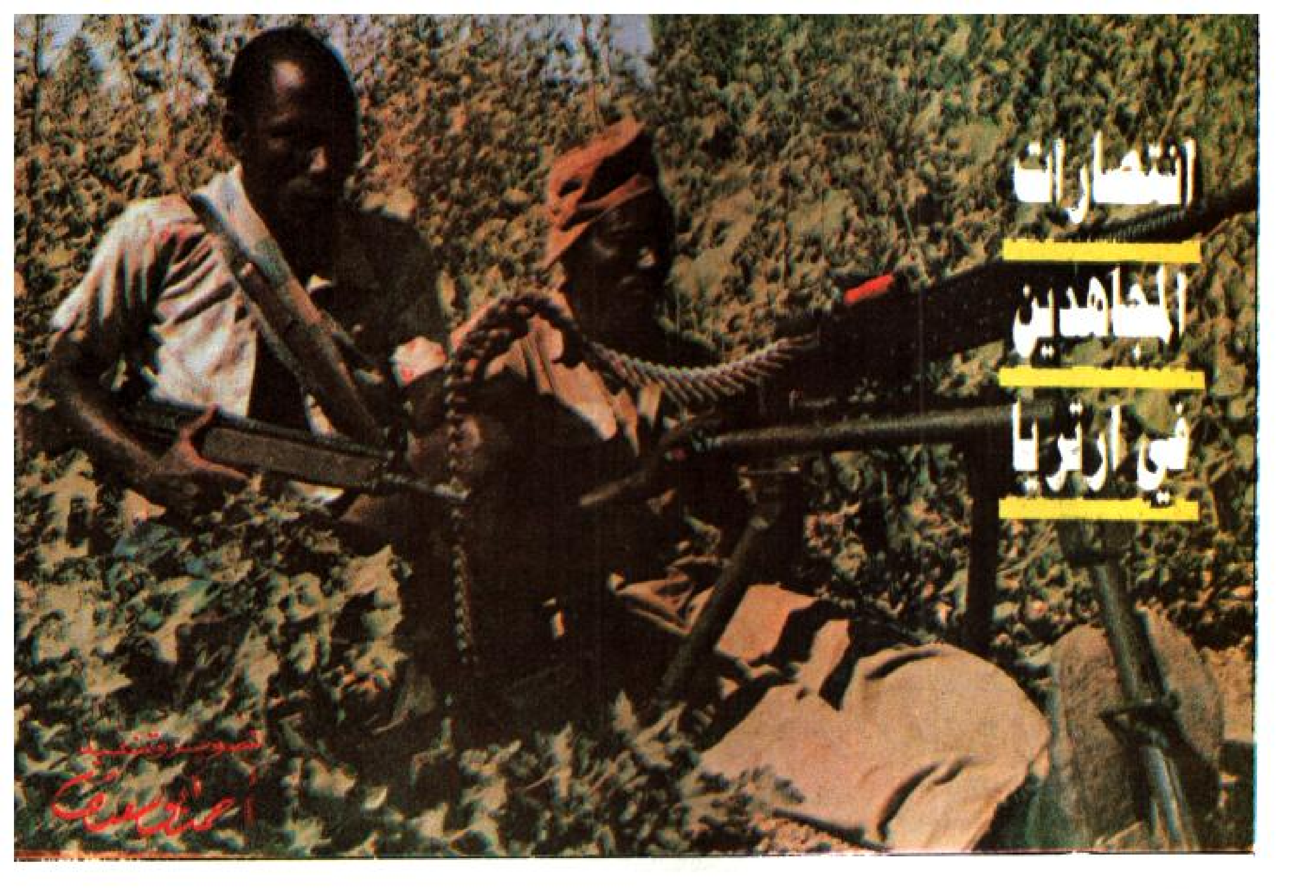
* أخي المسلم... أختي المسلمة..
* احرص على اقتناء مجلدات المجتمع فهي تهتم بشؤون الاسرة والمجتمع.
* نافذتك على العالم الاسلامي والعربي.
* نظرة اسلامية على الامور السياسية.
* الكمية محدودة والعرض مستمر بسعر ٣٫٥٠٠ دينار للكويت تضاف اجرة البريد دينار واحد خارج الكويت.

أسعار الاعلانات لعام ١٩١٠هـ

١ ـ صفحة الغلاف رقم ٢ ـ ٣٠٠,٠ دينار كويتي
٢ ـ صفحة الغلاف قبل الأخير ـ ٣٥٠,٠ دينار كويتي
٣ ـ صفحة الغلاف الأخير ـ ٤٠٠,٠ دينار كويتي
٤ ـ صفحة داخلية الوان ـ ٢٠٠,٠ دينار كويتي
٥ ـ نصف صفحة داخلية الوان ـ ١٠٠,٠ دينار كويتي

خصم خاص للعقود السنوية والنصف سنوية.

للاتفاق وحجز الاعلان هاتف ٢٥٢٨٦٨٤



انتصارات المجاهدين في ارتريا

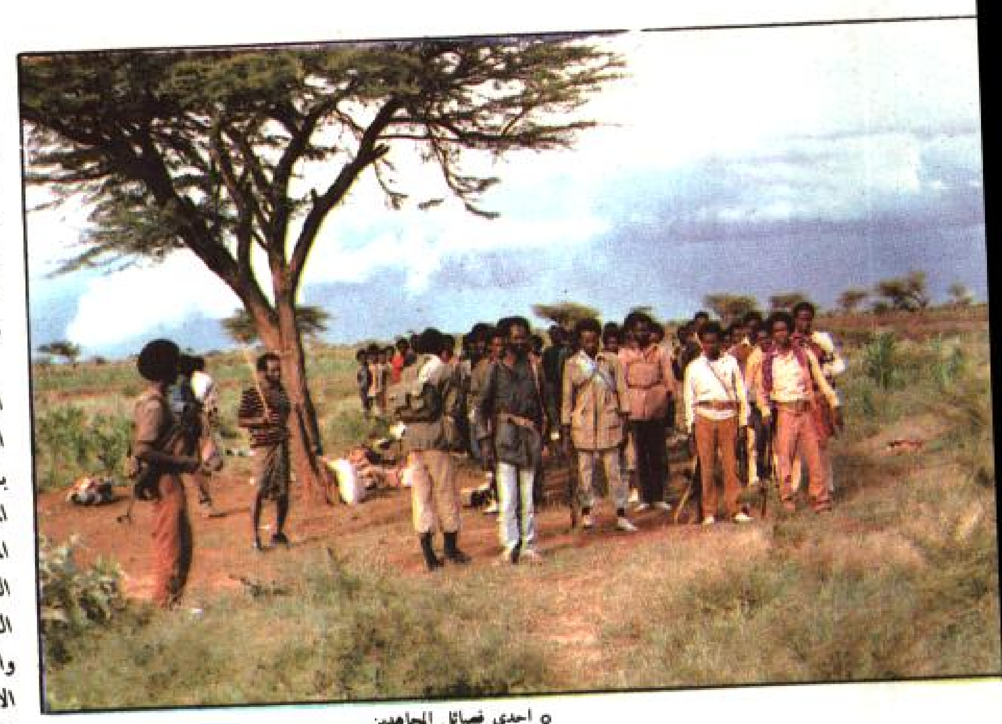
ان الانظمة المعادية للاسلام من اليهود والصليبية والشيوعية تتباين أراؤهم وتختلف أطروحاتهم ويكاد لا يجمع بينهم رأى ولا يقارب بينهم موقف الا اتفاقهم على حرب الاسلام وابادة المسلمين، فالخلاف بينهم قائم والتنافس مستمر والحرب مستعرة ولكن عندما يتذكرون الاسلام ويشاهدون المسلمين يجمدون جميع خلافاتهم ويجمعون كل امكاناتهم البشرية والمادية للقضاء على الاسلام وصدق الله العظيم اذ يقول (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا). فبقاء المؤمن على اسلامه وسعيه لمرضاة خالقه يغيظ الكفار بشتى مذاهبهم وتختلف مسمياتهم،

والشعب الارتري المسلم قد انعم الله عليه بنعمة الايمان وحباه موقعا جغرافيا استراتيجيا الساحل الغربي للبحر الاحمر فظلت انظار العالم ترقبه وأطماع الدول الكبرى تشرئب نحوه رغبة في خيراته الاقتصادية ومحاولة منها لطمس الهوية الاسلامية العربية واستبدالها بالهوية الصليبية لضمان مستقبل المنطقة لصالح الغرب وبالرغم من تناوب الاستعمار بشتى انواعه ـ ايطاليا بريطانيا ـ اثيوبيا ـ واستخدامه كل الوسائل الارهابية وتنقله في جميع الموائد الايديلوجية ـ الصليبية في عهد ايطاليا، بريطانيا، هيل سلاسى والشيوعية في عهد منقستو بالرغم من ذلك ظل المسلمون أقوياء والاسلام في انتشار مستمر، وبعد فشل كل المحاولات اليائسة لطمس الهوية الاسلامية في المنطقة ابتكر الصليبيون اسلوب الهدم من الداخل وتسللوا الى صفوف الثورة التي فجرها المسلمون وبالفعل تمكنت عصابات أسياس أفورقي من الاستيلاء على الساحة وطرد التنظيمات العلمانية التي فقدت مصداقيتها أمام الشعب الارترى المسلم وحاربت عقيدته.

غرور الجبهة الشعبية

والجبهة الشعبية بعد طردها للتنظيمات العلمانية الاخرى اصابها الغرور وصارت تدعى انها صاحبة الموقف وممثلة النضال، بل بلغ بها الغرور والغطرسة محاربة الاسلام وابادة المسلمين دون وضع أي اعتبار لثقلهم السياسي وتفوقهم العددي وتضحياتهم الوطنية عبر التاريخ فصارت تسبي النساء وتجند الفتيات وتصادر الاموال والممتلكات وذلك في عنجهية حمقا، ظنا منها الاسلام غاب عن الساحة، وان المسميات الاسلامية قد ضعف ارتباطها بالاسلام وانعدم ولاؤها له وأن الشعب يستبعد أن يقاوم ممارساتها التي فاقت في عدائها للاسلام محاكم التفتيش وازاء ذلك الارهاب وتلك والجرائم التي تستهدف الاسلام وتحارب معتنقيه هب الشعب الا رترى المسلم متجاوزا القيادات النفعية والتنظيمات الشكلية الهزيلة، وتحت راية «لا اله الا الله محمد رسول الله»، قامت انتفاضة عارمة انتظمت جميع ارجاء ارتريا وأرض المهجر واجمعت الجماهير الارترية على استئناف الحياة الاسلامية وحماية العرض والأرض بالمهج والارواح وعبر مؤتمر عام ضم كل الجماعات والهيئات واللجان العاملة في الحقل الاسلامي، تكونت «حركة الجهاد الاسلامى الا رترى» وذلك في النصف الثاني من شهر ربيع الأخرة ١٤٠٩هـ الموافق أواخر نوفمبر ١٩٨٨م.

ونسبة لازدياد وطأة الكفر على المسلمين من الاعتداءات الا ثيوبية المستمرة من جهة والابتزاز والاستهتار الذي تمارسه الشعبية ضد الاسلام من جهة أخرى. نتيجة لذلك خرجت سرايا المجاهدين عبر عدة محاور الى العمق الارترى مزودة بسلاح الايمان وحاملة لواء الاسلام، ورغم التهديدات التي توعدت بها الجبهة الشعبية والسخرية والتثبيط الذي قابلت التنظيمات



○ احدى فصائل المجاهدين

العلمانية خروج سرايا المجاهدين أخذ المجاهدون مواقعهم في سهول وجبال ارتريا «عرب ارتريا» وقاموا بأداء واجبهم المتمثل في تعليم الشعب القرآن الكريم وعلوم السنة المطهرة وتعاليم الاسلام الحنيف. ولم يعجب ذلك الجبهة الشعبية، فمن جانبها قد حسمت مسألة الاسلام، وذلك بأنشائها «قبح عنبانا» (الورود الحمراء) الذين ولدوا من أمهات مسلمات وآباء مسيحيين، واعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية لا تتكلم بها الا قبيلة الرشايدة في ارتريا، والتي لا تشكل ثقلا اجتماعيا في الواقع الارتري... بعد هذا الحسم فوجئت الجبهة الشعبية بخروج المجاهدين وهم يحملون الاسلام الذى ظلت الشعبية تعمل من المنطقة، وفوجئت الشعبية وانزعجت عندما علمت أن اللغة العربية «لغة الرشايدة بزعمها» هى لغة المجاهدين الرسمية باعتبارها لغة القرآن الكريم وليس تقليدا للرشايدة ولا محاكاة للشعوب المجاورة.

الجبهة الشعبية تعلن الحرب ضد المجاهدين

ولما دخل القرآن ودخلت معه اللغة العربية الى العمق الارترى أصيبت عصابات الالحاد بفقدان الوعى وغشيتها حالة من الهستيريا المحمومة واعلنت القيادة السياسية للجبهة الشعبية وكدأبها دائما في اشعال الحروب الأهلية أعلنت الحرب ضد المجاهدين وأخلت مواقعها أمام العدو الاثيوبي.

وفي هجوم غادر حشدت له عصابات الالحاد لواء بن وثلاث كتائب وسريتين بادرت المجاهدين بالعدوان وبدأتهم بالعدوان وغاب عن بال عصابات الالحاد أنها تواجه جنود الرحمن وكتائب الايمان يحبون الموت كما تحرص هى على الحياة الدنيا. وبعد بداية المعركة والتقاء الفئتين وترديد الجبال مع المجاهدين كلمة «الله اكبر ولله الحمد» اثر ذلك تبعثرت صفوف الالحاد وفرت جموعهم وغادر منهم الى خارج الحدود الارترية ٢٠٠٠ مقاتل. غادروا ساحات القتال وميدان الوغى، وذلك عندما فوجئوا بصيحات الله اكبر ورأوا استبسال المجاهدين وتبينوا أنهم يواجهون جيش لا تحسمه عصابات أفورقى ولا مكايدات كارتر، جيشا تسانده وتلتف حوله الجماهير الارترية المسلمة وترعاه عناية الله القاهر فوق عباده.

كما خسرت الجبهة الشعبية مئات من القتلى والجرحى، مما اضطرهم الى دفن قتلاهم في مقابر جماعية بلغت ٣ مقابر وتركوا وراءهم ٣٥ جثة قام الشعب بدفنها. وذلك بتاريخ ٦ ذى الحجة ١٤٠٩هـ بمنطقة «فانكو» جنوب القاش واستشهد من المجاهدين ٢٥ شهيدا، كما جرح ٩ من المجاهدين، وقد استبسل المجاهدون رغم قلة العتاد والامكانات المادية ولقنوا عصابات الالحاد درسا لن تنساه في مستقبل أيامها.

وبتاريخ ١٤٠٩/١٢/٧هـ شنت الجبهة الشعبية هجوما واسع النطاق على مواقع المجاهدين في منطقة «بلتوبياى» شمال القاش بغرب ارتريا - وبفضل الله ورحمته كانت سرايا المجاهدين ترابط في هضبة استراتيجية وبدأت المعركة في التاسعة صباحا واستمرت حتى السادسة مساء دون توقف، وخلال هذه الساعات الطوال تيقنت عصابات الالحاد وقوى الشر والعدوان تيقنت أنها أمام جيش مدجج بسلاح الايمان ومعتمد على قوة الرحمن وان «الله اكبر» لا يمكن أن تقف أمامها الدبابات ولا أن تتصدى لها المدافع والطائرات، فالله اكبر من كل طواغيت الغرب والشرق. وقد نصر عباده بالامكانات المتواضعة أمام أثقل المعدات الحربية واضخم الحشود البشرية، ورجعت الجبهة الشعبية منسحبة الى (تسنى)، ورجعت خائبة وقد ملأت عرباتها الثمانية من الجنائز والجرحى مخلفة وراءها في ساحة المعركة ١٨ جثة لم تستطع أخذها بسبب هجمات المجاهدين المتتالية والملاحقة لها. ولقد سيطر المجاهدون على الموقع وفرت عصابات الالحاد تاركة الساحة لأهل الحق وحماة الاسلام وحراس العقيدة. واثر ذلك تقاطرت جموع الجماهير والتفت حول المجاهدين وعبرت عن ولائها التام ووقوفها بكل ما تملك من غال ونفيس وراء حركة الجهاد الاسلامي الارترى، وقد تبرعت الجماهير بالأموال والبهائم دعما للجهاد المبارك.

تدنيس القرآن!!

ولم يفقد المجاهدون في هذه المعركة سوى أسير واحد، وبعد هذه الهزائم النكراء التي تجرعتها الجبهة الشعبية والفشل الفاضح الذي منيت به قيادتها السياسية إثر ذلك لجأت عصابات الالحاد وبحقد شديد الى تمزيق القرآن الكريم وتدنيسه بالقاذورات في ساحة المعركة. والمصاحف التي مزقوها ودنسوها بالقاذورات قد وجدوها بحوزة الشهداء في معركة «فانكو» وان هذه المعارك قد أظهرت عصابات اسياس أفورقى على حقيقتها وكشفت زيف الغطاء الذي تدثرت به هذه

● الجبهة الشعبية اصيبت بالخيبة بعد ان خرج المجاهدون وهم يحملون راية الاسلام.

● جماهير الشعب الارتيري المسلم التفت حول حركة الجهاد الارتيري.

● مازالت قوافل الجهاد تتدفق الى الميدان ملتحمة بسرايا المجاهدين.

العصابات بزعمها أنها تمثل تنظيما وطنيا يعمل لصالح ارتريا، ولكن هذه الاحداث قد عرت عصابة أفورقي وفضحتها على الملأ، واثبتت الايام أن الجبهة الشعبية تعمل ضمن المحور الذي يحارب القرآن الكريم ويعمل على ابادة المسلمين. ونشاط الجبهة الشعبية ليس بمعزل عن النشاط الصهيوني في فلسطين المحتلة والنشاط الشيوعي في بلغاريا والاتحاد السوفيتي والنشاط الصليبي في ارتريا الذي تمارسه السلطات الاثيوبية المستبدة، ومحاربة القرآن الكريم وتمزيقه قد اتفقت عليها كل المحاور الكفرية على اختلاف مذاهبها وتباين مسمياتها

حرب ضد الجبهة الشعبية

والجبهة الشعبية بممارساتها هذه وارتكابها جريمة تمزيق القرآن الكريم بعد سبيها للنساء واغتصابها الفتيات ومصادرتها أموال المسلمين واستهتارها بالاسلام بعد كل هذا الذي حصل لا تنتظر منا الا الحرب، وأنها قد نقضت عهد المواطنة وطعنت في ديننا بل أهانت قرآننا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وبدأتنا بالحرب، وبعد هذا اننا وباذن الله سوف لن نخشاها ولانتردد في محاربتها ومواجهتها وسوف تكون خشيتنا من الله الواحد القهار واتكالنا عليه وايابنا يوم القيامة اليه. قال الله تعالى (وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون. ألا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدوءكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم). وكما قال الشاعر:

سنثأر ولكن لرب ودين:
فاما الى النصر فوق الانام:
واما الى الله في الخالدين

وما زالت قوافل الجهاد تتدفق الى الميدان ملتحمة بسرايا المجاهدين تردد هذه القوافل أصواتها بالتكبير يتقدمها شباب مزود بالتقوى ومسلح بذخائر الايمان وقد أقسم بالله الواحد الأحد لينصرن ويدافع عن القرآن وينقذ الله عباد الرحمن حتى بالحجارة والخناجر اذا لم تتوفر له الامكانات وتتيسر له الحصول على الاسلحة اما الحياة على هذا النمط والسكوت على هذه الأوضاع فذلك محال. وكما قال الشاعر:

لمثل هذا يموت القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

● الجبهة الشعبية اصيبت بالغرور بعد ان طردت التنظيمات الاخرى.

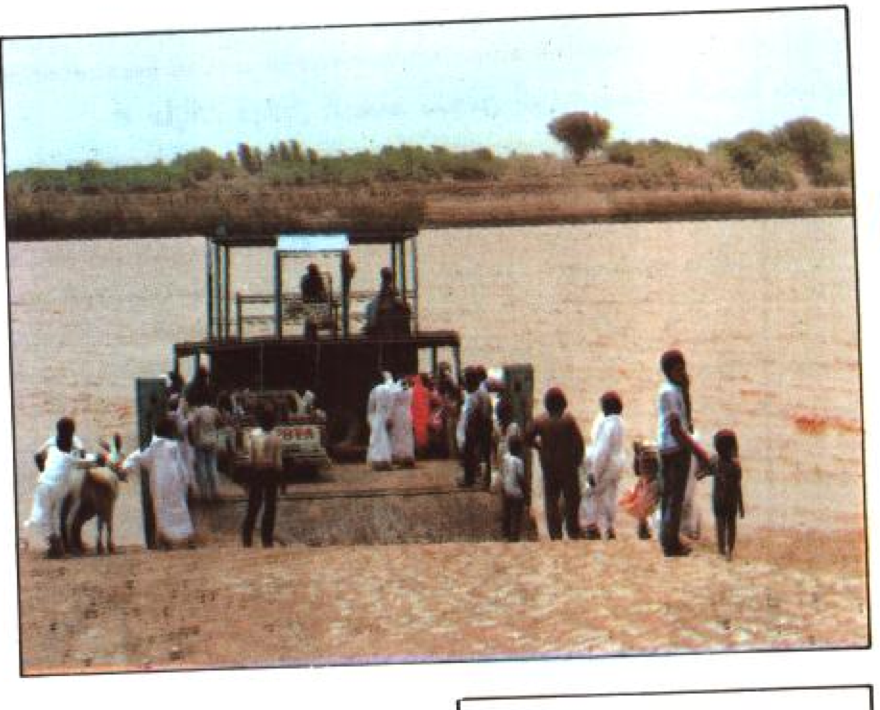
التفت الجماهير حول حركة الجهاد

وبنفس القدر من الحماس والاندفاع التفت جماهير الشعب الارتري المسلم حول حركة الجهاد الاسلامي الارتري. وان امكانات حركة الجهاد الاسلامي مقارنة بالامكانات التي يملكها النظام الاثيوبي الحاقد من جهة وامكانات الجبهة الشعبية التي تساعدها ٢٢ منظمة كنسية علاوة على المساعدات الحكومية من جهة اخرى، ان امكاناتنا مقارنة بذلك متواضعة جدا، ولكن ثقتنا بالله عظيمة وأملنا في الله كبير، ثم اننا بعد عون الله وتوفيقه نستنهض همم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وندعوهم للوقوف الى جانب الجهاد في سبيل الله ونحثهم ان يدعموه ماديا ومعنويا وأن يناصروا اخوانهم في ارتريا المسلمة حتى يتحقق وعد الله فينا بتمكيننا في أرضه وان ينصر بنا كتابه وينقذ بنا عباده ويدخلنا يوم القيامة جنته.

واننا في ارتريا المسلمة لعلى يقين بان العزة لدين الله والنصر لعباد الله وصدق الله العظيم اذ يقول (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز).

٥ لن تتردد حركة المجاهدين الارتيريين في محاربة الجبهة الشعبية المستهترة بالاسلام.





السـودان :

ثورة الانقاذ الوطني

هذا أو الطوفان

بقلم: عبيد الامين

علق احد وزراء العهد السابق عندما سمع بيان ثورة ٣٠ يونيو قائلا: «ان باب الامل قد انفتح للسودان من جديد بعد ان حطمته الحزبية» والحق مع الوزير... فقد كان حجم الاخفاقات كبيرا جدا حتى تولى الناس القنوط وغابت الدولة ذات السيادة تماما وضربت الفوضى اطنابها بقيام حكومة الصادق الاخيرة المسماة كذبا «بحكومة الوحدة الوطنية» فقد كانت شتاتا لا يمت الى الوحدة بصلة اجتمعت فيها نقائض السودان الدونية تطلب قسمة الاسلاب قبل ان تخطو خطوة من اجل المحافظة على وحدة التراب ناهيك من تحقيق انجازات او تأسيس مكاسب.. فقد جاءت ثورة الانقاذ في زمن الادقاع الاقتصادي والسياسي والامني فلم يكن الانسان هناك يأمن على نفسه ولا على ماله من الاعتداء بل حتى رجل الامن نفسه كثيرا ما يفشل في حماية نفسه ناهيك من حماية غيره واما تأمين المعاش والحصول على السلع الاساسية فقد كان احدى المستحيلات التي آمن الشعب السوداني بتحطيمها وفوق ذلك كانت سياسة المصالح الطائفية قد زينت لقادة السياسة ان يخربوا بيوتهم بأيديهم فاهملوا القوات المسلحة وانحازوا لمزاعم الكنائس العالمية ومؤسساتها وعملائها من امثال جون قرنق ومنصور خالد ومن على شاكلتهم بعد ان حطموا جسور اللقاء مع الدول العربية ودول الجوار الافريقية ولم يبقوا احدا لنوائب الدهر وتقلباته... فقد كان سم الطائفية زعافا فرّخ حيات الفساد ودفع بها لتعيث فسادا في الارض حتى اصبح سعر المتر في الخرطوم اكثر من ٢٥٠ دولارا في بلد تصل نسبة السكان للارض ٨/ كيلومتر مربع وانهار الاقتصاد حتى اضحى الدولار يعادل ٢٢ جنيها بعد ان كان الدولار يساوي ٤ جنيهات في عام ١٩٨٥ وفي مثل تلك الظروف فان الثورة كانت مغامرة غير انها مغامرة من اجل وطن يأبى له المخلصون من بنيه الا ان يعيش كريما.

الانجاز:

استطاعت ثورة الانقاذ الوطني في عمرها الفتي والذي لم يتجاوز ثلاثة اشهر ان تحقق انجازات ومكاسب عجزت حكومة الاحزاب من ارتيادها على مدى ثلاثة اعوام كاملة وعلى كل المستويات لعل اكبر تلك الانجازات يتلخص في وقف حالة التدهور الامني في دارفور وكردفان حيث تفاقمت اشكالات الصراع بين القبائل وبدأت الاطراف الخارجية في التدخل كما ان الاحزاب كانت تساعد كلا الطرفين بالرغم من كل تلك التشعبات استطاعت ثورة الانقاذ احتواء الصراع وفصلت بصورة نهائية بين القبائل بعد ان ارتضت القبائل التحاكم لاحكام الشرع الحنيف واستتب الامن بذلك. وكما قضت الثورة على التصدعات المحلية فقد اوقفت الثورة كذلك امتداد الانهيار لكيان السودان وهويته حين الغت اتفاقية الخزي والعار التي وقعها عثمان الميرغني مع المتمرد جون قرنق والتي مثلت املاء خارجيا مباشرا يهدف الى هدم العلاقات العربية بالسودان واقامة كيان مبتوت الجذور يرفض الاسلام واحكامه ويستهدي بالفكر العلماني المستورد وبالغاء الاتفاقية ازاحت قوى الطابور المعشعشة في اوساط بعض العلمانيين وذيولهم من الشيوعيين وبلغ الانكسار للمخطط

● ثورة الانقاذ الوطني اوقفت سيل الانهيار الوطني الذي كان على وشك تسليم الدولة لطابور جون قرنق وعملائه.

الغربي / الصهيوني الدعوة جهارا نهارا لشعارات جون قرنق في تهديم العروبة والاسلام... واما في الجانب الاقتصادي فقد حاربت الثورة السوق الاسود وازالت عن التجارة تراكم الانحرافات التي خلفتها عهود الصادق والنميري فانخفض سعر الدولار ٥٠٪ وصار سعره في الاسواق المالية ١٢ جنيها بعد ان كان من قبل ٢٢ جنيها. وكشفت الثورة عن الفساد في اوساط التجار والمصانع الوهمية والرخص التجارية المزيفة وتجارة التبديد الاستهلاكي وخطورتها على الانتاج المحلي ومن جانب فان الثورة وفرت متطلبات الانتاج واحتياجات المناطق الانتاجية من اجل ضمان الانتاج الزراعي في مناطق القضارف ستار، الدمازين والرنك والنيل الازرق وغيرها كما زادت المساحة المزروعة قمحا الى ٤٠٠ الف فدان حتى تسد الفجوة الانتاجية في القمح... ومن جانب القوات المسلحة اعادت الثورة مشاريع التسليح وتطوير القوات المسلحة من اجل الحفاظ على وحدة تراب الوطن كما فتحت الباب الى التجنيد الالزامي ووفرت للجنود متطلباتهم المعاشية حتى تؤمن للجندي ظهره في ولده واهله فيندفع للميدان وهو مطمئن على والده وولده.

البديل:

بعض اخوتنا في الدول العربية بكوا الديمقراطية التي قوضتها ثورة الانقاذ الوطني... الديمقراطية الغربية معشوقة المثقفين المتغربين والامل الغائب لكثير من جماهير الشعب العربي... غير ان الديمقراطية التي عاشتها جماهير السودان في الثلاث سنوات الماضية كانت تجربة قاسية ومريرة واعادت السودان الى عهد الاربعينيات تماما في الحساب الزمني فقد كانت خيبة الامل التي منيت بها الجماهير في بروز قيادة جاهلة وضعيفة وكان احساس كثير من السودانيين حزينا عندما يظهر احمد الميرغني في قمم المنتديات الدولية ممثلا للسودان... وبالرغم من ان المشير سوار الذهب قد اوفى بعهده وقام بتسليم السلطة للمدنيين الا انه لم يندم عندما انقلب عليهم الجيش في ثورة الانقاذ بل ندم المدنيون لتوليهم السلطة وقد مثل ذلك الصادق المهدي الذي كتب مذكرة للمجلس العسكري للثورة وقدم فيها اعترافات الفشل ودعا لاقامة نظام جديد... غير ان الثورة وقادتها لا يستجيبون لردود الفعل فهم عازمون على اقامة ديمقراطية اصيلة تؤمن بالرأي الآخر وتسمى له وتجارب الدكتاتورية الشعبية والعسكرية كما صرح بذلك العقيد فيصل مدني عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية وهي ديمقراطية بلا احزاب وهو نهج علمي استقرائي جاء بعد دراسة عميقة لتجارب الحكومات الحزبية والتي تعتبر اسوأ فترات حكم مرت على السودان ولعل تجربة الصادق الاخيرة كانت اسوأ السوء.

○ في عهد الصادق تراكمت الانحرافات التجارية

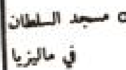
المعارضة:

عندما قام جعفر نميري بانقلاب ٢٥ مايو كانت معارضة الشارع السوداني قوية وفورية فقد جاء متدثرا بوشاح احمر مستورد وعين وزراءه من مطاريد الحزب الشيوعي وفلولهم ورفع شعارات النسق الاشتراكي تقليدا لتجارب ابعدها التجربة الروسية القهرية واقربها التجربة الناصرية المنهزمة في ١٩٦٧ وبلغ السخط بالشارع السوداني في قمته في احداث المولد يونيو ١٩٦٩ وفي حركة الامام الهادي مارس ١٩٧٠ وكانت هناك مبررات كبرى لمحاربة نميري حتى وان كان الناس قد ملوا وقتها الحزبية غير انهم لا يرون في قيام نظام شيوعي عميل.. غير ان الامر يختلف بالنسبة لثورة الانقاذ الوطني، فالثورة ليست عميلة لاحد وهي وطنية قومية تستلهم التجارب السودانية والعربية بعقل مدقق كما انها نبذت الحزبية «فلا احزاب ولا طوائف وطننا السودان وديننا الاسلام» على حد مقالة السيد عبدالرحمن المهدي ولهذا كان الحمل ثقيلا على اعوان جون قرنق وطابور العمالة الخارجية وبدأت فلولهم تتسلل في الظلام تحيك مؤامرات اضعف من بيت العنكبوت ولا ترجع الا ببعض اشاعات تفرغية تسل بها نفس منهزمة محبطة والغريب في الامر ان بعضا من الاحزاب العربية العلمانية سعت جاهدة لمناهضة ما اسموه (بانتكاسة الديمقراطية في السودان) في الوقت الذي لم تلتفت فيه تلك الاحزاب لتنامي العد التنازلي الذي اصاب الديمقراطية بتشجيع العلمانيين والحزب الشيوعي لحركة التمرد والتي لعبت دورا خطيرا في هدم التجربة السابقة — على علاتها — فالمعارضة السياسية ستقف حائرة تبحث عن مبررات الوجود دهرا طويلا دون ان تجدها فالثورة ليست لجماعة منغلقة ضيقة وانما ثورة لـ ٢٤ مليون سوداني تنفعل بهمومهم وتطلعاتهم دونما تمييز وهي ثورة رائدها الصدق والتزام المبادىء ومنذ قدومها ما فرطت في مبدأ فالتطهير واعادة التنظيم خير شاهد على مصداقيتها.

ثوابت:

لقد افرزت التجارب السياسية المختلفة في السودان بان البدائل التي تُقصي الثوابت الاصيلة لدى الشعب لن تحظى بالقبول الجماهيري وباستكناه تلك الثوابت يأتي عماد الهوية الوطنية في مقدمتها ممثلا في التحاكم للاسلام والتعبير عن ذلك في اخلاقيات السلوك اليومي والاسلام هو وعي التاريخ السوداني فيه اشاد المهدي ثورته الكبرى وهزم الجحافل المختلطة بقوات محمد علي وقيادتها الانجليزية وتحت شعاره تمت ثورة ٢٤ واستشهد علي عبداللطيف وعبدالفضيل الماظ وصحبهم وكان التحاكم للدستور الاسلامي شعار الاحزاب السياسية منذ الاستقلال وحتى تجمع تلك الاحزاب بني اصلا على الاطر الدينية الطائفية وفي الانتخابات كانت كل الاحزاب ترفع شعار الجمهورية الاسلامية وعندما اهتزت الارض تحت اقدام النميري لجأ للاسلام فكسب لاول مرة في سنوات حكمه تظاهرة مليونية ولهذا فان من يناطح الاسلام في السودان فسوف تقصمه الجماهير كما ان القوات المسلحة لن تذعن لاطروحات العلمانيين بعد ان صار شعارها «لا إله الا الله» ومن التحاكم للاسلام تنطلق الثوابت الوطنية كلها بدءا بالشورى والديمقراطية وانتهاء بالنفير» من اجل اعانة الملهوف... وبعد كل هذا يتطلع المرجفون في المدينة لاقامة نظام علماني.. او ليس فيهم رجل رشيد!؟

● القيادة السياسية السابقة «الصادق» اقرت بفشل التجربة الحزبية ورفعت شعار التعامل مع الثورة وفق برنامج شمولي.





○ مسجد السلطان في ماليزيا

ماليزيا

كتب: محمد عبدالهادي

تدريب الدعاة للقيادة الاسلامية العالمية

افتتحت في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة ٣ محرم ١٤١٠ هـ الموافق ٤ أغسطس ١٩٨٩ بقاعة الملك فيصل الكبرى بالجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا الدورة التدريبية **للقيادة الاسلامية العالمية** التي تقيمها الامانة العامة للمجلس الاعلى للمساجد برابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، والتي يشارك فيها اكثر من مائتين وخمسين داعية وإمام حضروا من اكثر من ثلاث وعشرين دولة ومن مجتمعات الاقليات الاسلامية في جنوب وشرق اسيا والباسفيك والمحيط الهندي واستراليا وغيرها من الدول الاخرى.

● حضور الافتتاح:

وقد حضر حفل الافتتاح عدد من اصحاب المعالي الوزراء والقضاة وسفراء الدول العربية والاسلامية وفي مقدمتهم سفير خادم الحرمين الشريفين الشيخ فؤاد الخطيب، وعدد من المسؤولين بالحكومة الماليزية، ومدراء الجامعات والجمعيات والمراكز الاسلامية وأئمة وخطباء المساجد من جميع الولايات بماليزيا. وقد افتتح الدورة نيابة عن دولة رئيس الوزراء الماليزي معالي وزير التربية والتعليم الماليزي وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد السيد انور ابراهيم، وبحضور وفد الرابطة المكون من الاستاذ عبدالله احد بازرعة مدير عام المساجد والوقف الاسلامي، والاستاذ محمد سعيد قطب مدير مركز الاتصالات.

● أهمية الدورة:

وبدأ الحفل بالقرآن الكريم ثم القى سعادة داتو دسوقي احد السكرتير البرلماني في وزارة الاعلام ورئيس اللجنة التنظيمية العليا للدورة كلمة اشاد فيها بأهمية تدريب **القادة في مجال الساحة الاسلامية لمواجهة التيارات الهدامة المعادية للاسلام، كما اشاد بالدور الكبير الذي يقوم به المجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي في جميع المجالات الاسلامية، سواء ما كان منها في تقديم الدعم المادي لاعمار بيوت الله، او في اقامة الدورات التدريبية في انحاء العالم. وقال: ان هذه الدورة هي امتداد لدورات سابقة اقامتها الرابطة في ربوع ماليزيا، وقد حققت تلك الدورات نجاحا كبيرا وآتت ثمارها، واشاد بالدعم المادي والمعنوي الذي تحظى به الجمعيات والمراكز الاسلامية والمساجد في ماليزيا بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة من الرابطة.**

● كلمة الرابطة:

ثم القى الاستاذ عبدالله احد بازرعة مدير الدورة كلمة الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف اشاد فيها بدور **المجلس الاعلى العالمي للمساجد** في اقامة الدورات التدريبية للأئمة والدعاة والخطباء وقادة الدعوة الاسلامية للعمل على رفع الكفاءة الفنية التي تتناسب مع مجال عملهم ليقوموا بالدعوة الاسلامية في اوطانهم، كما اشاد بالدور الكبير الذي يقوم به المجلس الاعلى العالمي للمساجد في دعم واعمار وترميم بيوت الله والاهتمام باحياء رسالة المسجد لما للمسجد في الاسلام من مكانة عظيمة، وقد تخرج منه العلماء مصابيح الدعوة الى الله ومن المسجد تفجرت ينابيع العلم والهدى. لان المسجد منطلق للجهاد، ومنبع للعزة والكرامة، وقال:

وان ما يقوم به المجلس الاعلى العالمي للمساجد من اعمال اسلامية جليلة في مجال الدعوة الى الله لم يتحقق الا بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بالدعم السخي المتواصل من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين، كما شكر حكومة ماليزيا على تعاونها المستمر مع الرابطة في مجال نشر الدعوة الاسلامية، وتمنى للوفود المشاركة

في هذه الدورة التدريبية التوفيق والاستفادة من العلوم التي سوف يتلقونها من الاساتذة المتخصصون، كما اوصاهم بتقوى الله في السر والعلن، والوقوف صفا واحدا والتعاون معا في الدعوة الى الله، والتحلي بالاخلاق الاسلامية السمحة **والتصدي للتيارات الهدامة** لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

• كلمة وزير التربية الماليزي:

ثم اختتم الحفل بكلمة معالي السيد انور ابراهيم وزير التربية والتعليم بماليزيا وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد والتي جاء فيها: ان اهمية الاهتمام بالدورات التدريبية يتطلب بذل الجهد والاهتمام بالاجيال وتزويدهم بالعلوم لكي يواكبوا التطور من منطلق الكتاب والسنة، حيث ان المسلمين في أمس الحاجة الى ايجاد قاعدة من الشباب المتدرب والمتثقف لكي يحمل لواء الاسلام.

واشاد بدور **القائد الاسلامي تجاه من هم تحت قيادته.**

• دورات تدريب الدعاة مهمتها تزويد الدعاة بالعلوم كي يواكبوا التطور في منطلق الكتاب والسنة.

• جنسية المسلم:

وقد التقى المستشار عبدالله العقيل الامين العام للمجلس العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي بالمتدربين خلال ايام الدورة حيث القى فيهم كلمة قيمة بدأها بتحديد هوية المسلم حيث قال:

من نعم الله ان يكون هذا الجمع الطيب من الشباب والشابات يمثلون مناطق شتى من بلدان العالم الاسلامي تظلهم راية الاخوة الاسلامية، فجنسية المسلم حيثما كان هي عقيدته وجواز سفره هي كلمة لا إله الا الله محمد رسول الله، والمسلمون جميعا امة واحدة ربهم واحد وكتابهم واحد وقبلتهم واحدة وهدفهم واحد، وهم يعيشون في نعمة من نعم الله عز وجل وهي نعمة الاسلام، كما يعيشون في ظلال اخوة هي الاخوة في الله والحب في الله، لذلك ومن هنا جاء دعاء المؤمنين في كتاب الله عز وجل (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله) وجاء قول الحق تبارك وتعالى. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا).

واضاف المستشار العقيل: يجب ان نذكر فضل المولى لان اخوة الدين غير اخوة الطين، اخوة العقيدة كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه». والرسول صلى الله عليه وسلم ايضا يقول مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

وخاطب المستشار العقيل الدعاة في الدورة بقوله: انما حضوركم هو استجابة لقول الله عز وجل: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» وهو يحقق قول المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» فحضوركم لهذه الندوة للتفقه في دينكم ولحمل هذا الفقه الى من ورائكم في بلادكم واجتماعكم هنا كما قلت في ظلال الاخوة الاسلامية، تتعارفون فيما بينكم وتحققون الاسلام في اقوالكم واعمالكم. تعيشون الجو الاسلامي والبيئة الاسلامية، تذيبون الفوارق بين الالوان والاجناس واللغات وتحققون الاخوة الاسلامية الحقة التي يجتمع فيها المسلمون على غير ارحام ولا اجساد، فتؤكدون ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حينما تربى في المدرسة المحمدية الاولى امثال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من القرشيين العرب. وامثال سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي كل هؤلاء اظلتهم عقيدة الايمان وراية التوحيد وجمعتهم كلمة لا إله الا الله، فانتم بلقائكم هذا تؤكدون معنى الاخوة الاسلامية وتعيشون الجو الاسلامي الصحيح وتتفقهون في دينكم وتعلمون اخبار اخوانكم المسلمين من اقطارهم، هذا وسننشر حديث المستشار العقيل الذي طرح فيه مفاهيم وأسسا للنهوض بالدعوة الاسلامية واقدارها على الثبات في مكان اخر من هذا العدد. وختاما ندعو المولى ان يكلل جهود سائر الدعاة لما يحبه و يرضاه.



○ المستشار عبدالله العقيل يسلم هدية الرابطة.

• جنسية المسلم حيثما كان هي عقيدته وجواز سفره هي كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الاسلام و الكونجرس



١٩

بقلم : د. احمد إبراهيم خضر

متى يدرك المسلمون لاإسلامية النظام الدولي

انتهينا في الحلقة السابقة من عرض الجزء الثالث من مذكرة الدكتور (أولسن) الأستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية بكلية الحرب بكارلايسل بولاية بنسلفانيا التي خصصناها لما اسماه (أولسن) بالقيود السياسية. واكدنا على السياسة الأمريكية او التناقضات القائمة في هذه السياسة. واكدنا في هذه الحلقة أن على المسلمين اولا ان يردوا علاقاتهم مع الدول الكبرى الى صعيدها الأصل اي ان تكون علاقة مسلمين بكفار وعلاقة اسلام بكفر وليس كما صبتها الدول الكبرى في قالب علاقة مستعمر بمستعمرين. وانه لا بد لنا ثانيا من كسر هذا الحاجز الذي يجعلنا نشعر بالعجز الدائم عن الوقوف في وجه الدول الكبرى والذي أدى بنا إلى ان نحاول الدفاع عن انفسنا من دولة كافرة بالاعتماد على دولة كافرة أخرى، واخيرا لابد لنا من الثقة في قدرة الأمة الاسلامية على تقلد مكان الصدارة بين الامم الكبرى وهذا لايتم الا اذا استعاد الناس ثقتهم بعقيدتهم وبافكار الاسلام وأحكامه وبصلاحيته هذه الافكار وهذه الاحكام.

تحدث الدكتور (اولسن) في الجزء الاخير من مذكرته عن عدة مسائل ونظرا لاهمية الجزء الذي يتحدث عنه فيما يخص النظام الدولي فقد جعلناه عنوانا لهذه الحلقة بالرغم من أنه لم يحظ بنصيب وافر من التحليل في المذكرة.

• قضايا أولسن :

تناول الدكتور (اولسن) القضايا الآتية :

أولا : هل تفكر ايران في وضع نهاية للحرب حقيقة؟

ثانيا : ـ الحرب وسياسة الولايات المتحدة في المنطقة ومسألة العلاقات المصرية العراقية.

ثالثا : ـ بماذا تفسر الولايات المتحدة ما تسميه بالأعمال الارهابية ضدها والتصورات الامريكية لكيفية التعامل معها.

رابعا : ـ قضية محاولة ضرب النظام الدولي القائم.

أولا : ـ هل تفكر إيران في وضع نهاية للحرب حقيقة؟

تجيب لنا مذكرة (اولسن) على هذا السؤال لكنها تبين لنا في نفس الوقت انشغال الولايات المتحدة بمسألة اعادة العلاقات مع ايران وتكشف ايضا عن الاسلوب الامريكي في تعقب وتحليل وتفسير التعليقات والتصريحات وبيان دلالاتها.

يقول اولسن (نوجه الانتباه مرة اخرى الى خطأ تركيز سياسة الولايات المتحدة على الحرب. وانه يجب علينا ان نضع المفاهيم في سياقاتها وان نطور استجابات ذات معنى للتعامل مع هذه المنطقة.

من القضايا المطروحة قضية امكانية ايجاد شكل ما من الانفتاح على ايران بحيث يؤدي الى تقارب امريكي ـ ايراني يحقق السلام. هناك العديد من الكتاب الذين تعرضوا لهذه القضية وناقشوها باسهاب ثم قدموا ادلتهم المؤيدة لبيان استعداد ايران بان تكون اكثر مرونة في المفاوضات واكثر رغبة في اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة ويستندون في ذلك الى التلميحات الواردة في التصريحات الايرانية للعديد من القادة ومنهم رافسنجاني. كما يستندون ايضا الى ان ايران قد قدمت بعض المساعدات في ازمة الـ T.W.A ما يشير الى رغبتها في أن تكون اكثر مرونة. ان هذا في حد ذاته تطور مشجع يستحق اهتماما كبيرا بما يمكن ان نراه بانه اعتدال في السياسة الايرانية. إنه في الواقع (ميل) نحو ايران. ان هذا المدخل الدبلوماسي له بعض المظاهر الجذابة خاصة اذا كانت الحكومة القائمة في ايران مستعدة للوصول الى تسوية كما يعتقد البعض منا. ولكن هل هذا صحيح؟ وهل يجب على الولايات المتحدة ان تعيد العلاقات مع طهران. ما اريد ان اوضحه هنا هو ان الدليل على وجود تغير في الموقف الايراني دليل غير واضح. ولهذا فان هناك العديد من الأمور التي يجب ان توضع في الاعتبار قبل سعي هذه البلاد ـ الولايات المتحدة لاعادة العلاقات مع طهران.

فحص تعليقات الخميني :

تعالوا بنا نفحص هذه التعليقات المتعددة للخميني وللقادة الاخرين التي يمكننا أن نستنبط منها الدليل على ان هناك تغيرا نحو اتجاه تجديد. لقد اشار المحللون دوما الى ان ايران تسعى نحو انفتاح على الغرب وعلى اليابان وان هذا الانفتاح يدعو الى الدهشة. ورأى هؤلاء المحللون ان هذه الحقائق يمكن ان تعتبر كدليل على ان ايران اصبحت اكثر مرونة واكثر استعدادا للاستماع الى صوت العقل. لكنه من المهم ان ندرك ان انهيار الاقتصاد الايراني وارهاقها العسكري قد اجبرها على ان تكون اكثر عملية في اهدافها ولهذا فانه من الحماقة ان نتجاهل اسباب هذه المرونة الايرانية الجديدة وان على الولايات المتحدة ان تدرس بدقة سياسة الباب المفتوح الجديدة هذه وان تكون حذرة في

• علينا ان نقوم بأفعال هجومية ذات مغزى خاص.



○ الاسطول الامريكي جاهز للتدخل السريع من أجل ابعاد الدور السوفياتي.

تصوراتها عن السياسة الايرانية.

احساس بالاحباط :

إن التمعن الدقيق في تصريحات الخميني قد يصل بنا الى هذه النتائج التي نفكر فيها. اعتقد بعض المحللين ان التصريحات التي ادلى لها الخميني هذا العام تعبر عن احساس بالاحباط الناتج عن الفشل الذي مني به الايرانيون على جبهات القتال وتلميحا عن الرغبة في بدء المفاوضات. لكن نفس هؤلاء المحللين تجاهلوا حقيقة هامة وهي ان الخميني قد ادلى مؤخرا بتصريح جديد لاذع ابعد عن الاذهان ما كانوا قد تصوروه من قبل من ان هناك تغيرا في رؤيته بالاستمرار في الحرب حتى تهزم العراق. ونفس ماتقوله عن تصريحات الخميني نقوله ايضا عن تصريحات القادة الاخرين. ان تحليل عينة من هذه التصريحات يبين ان ايران مازالت متشددة في موقفها. ولنأخذ على سبيل المثال تصريحات رئيس الوزراء حسين موسوي. اشار موسوي الى ان (ما تفتقده ايران على المستوى المادي لا تفتقده على المستوى الروحي. وان الحرب ستستمر) كما صرح الرئيس خامنئي عندما اعيد انتخابه قائلا (ان امتنا لن تكل ابدا من الحرب). اما (رافسنجاني) الذي يوصف بانه من المعتدلين فقد صرح قائلا (بان حلا عميق الجذور هو الذي يمكن ان يعالج المشاكل العراقية الايرانية) واكد (رافسنجاني) على مسألة ان النصر العسكري هو الذي يمكن ان يضع نهاية لهذه المشكلة العميقة الجذور. كما اشار الى ان وقف اطلاق النار اليوم سوف يدفع العراق الى استغلال الدول الاخرى. ومازالت هذه الجمهورية الاسلامية التي تقود الحكومة تلوم الولايات المتحدة بسبب الحرب وتبذل جهودها عن تقصي النفوذ الامريكي من المنطقة. كما بدأت بوحشية ظاهرة في النظر الى الكويت كعدو. ان ضم كل هذه الأمور الى بعضها البعض يعني انه ليس هناك تغيرا حاسما في الموقف الايراني. ان تقليص ايران من جهدها الحربي لايعني بالضرورة انها غيرت من اهدافها.

وقد لاحظ المتحدثون في (مركز معلومات الحرب) هذه التصريحات الايرانية التي تقول (اننا نحاول ان نجعل العدو يجثوا على ركبتيه بأقل قدر من الخسائر).

انفتاح ايران :

ولايعتبر انفتاح ايران على الغرب واليابان اتجاها نحو التسوية. ان الايرانيين يعترفون بان جانبا من مشكلاتهم يعود الى عزلتهم الدبلوماسية ولهذا فان الخميني والمجلس الايراني قد كثفوا من جهودهم لكسر هذه العزلة. اما دافعهم الى ذلك فهو محل جدل. الا انه من المعقول ـ على الاقل ـ أن نتصور ان هدف ايران من وراء ذلك ليس هو البحث عن نهاية للحرب وانما هو الاقتراب من مصادر التأييد الاقتصادي والدبلوماسي والعسكري كوسيلة للالتفاف حول مشاكلهم الداخلية. لقد حقق العراق بعضا من النجاح حينما اتبع سياسة مشابهة لذلك.

الحرب وسياسة امريكا في المنطقة :

ثانيا : الحرب وسياسة الولايات المتحدة في المنطقة ومسألة العلاقات المصرية ـ العراقية.

إن الفقرات التي وردت في المذكرة حول هذه النقطة قد تكون تكررت من قبل لكنها في تصورنا ذات مغزى هام للغاية ولهذا فاننا سنوردها كما هي ونترك للقارىء فرصة فهم مايريد ان يفهمه منها.

يقول أولسن (ان على الولايات المتحدة ان تستمر بصفة أساسية في محاولة كبح جماح الحرب وان تستمر في تأييدها لاصدقائها في المنطقة وان تشجع الجهود للوصول الى تسوية عن طريق المفاوضات وعلى الولايات المتحدة ان تطور سياستها وان تبتكر من الوسائل ما يمكنها من تنظيم تناقضات هذه السياسة التي تقيد من حركتها بعد ان أصبحت هذه التناقضات سمة اساسية من سمات وجود الولايات المتحدة في المنطقة.

على الولايات المتحدة ان تستمر في خطر ارسال السلاح الى ايران وان تطور قوات الانتشار (الأردنية) وان تؤيد دول المنطقة ولتستجيب لأي تطورات قد تحدث. على الولايات المتحدة ان تستمر في امداد اصدقائها بالمعدات العسكرية والمساعدات الفنية وان تقف الى جانب الجهود الاقليمية الخاصة بالدفاع المشترك بين دول المنطقة. (ويقصد بها دول مجلس التعاون الخليجي).

ولايحتمل ان يقف الصراع بين العراق وايران على السيطرة على الخليج فقط وانما يتحمل ان تزيد الدولتان من قدرتها على السعي نحو تحقيق اهدافها وهذا يعني احتمالات التصادم المستقبلي بينهما واحتمالات الضغط على دول الخليج الصغيرة. وان يجبرها على ان تتخذ موقفا عدائيا من الولايات المتحدة ولهذا فان جهود الولايات المتحدة واهتمامها باقامة روابط قوية مع هذه الدول في ظل المناخ الحالي هو امر حيوي لمصالح الولايات المتحدة على المدى البعيد.

تطوير سياسة الامريكان

وعلى الولايات المتحدة ان تطور سياستها في المنطقة بحيث تقلل من قلقها حول الدور السوفياتي فيها وهذا يعني ان يكون التخطيط العسكري مصمم وفق الحقائق المحلية واحتمالات الطوارىء التي يمكن ان تحدث. ويمكن ان تساهم قوات الانتشار الأردنية السريعة في ذلك. وتحتاج الولايات المتحدة أن توضح للسوفيات بجلاء أن العدوان المسلح في المنطقة قد لا يساهم الا في ايجاد مناخ حرب وان الولايات المتحدة مستعدة للاستجابة الى ذلك. ان تطوير سياسات متسقة وواضحة للمنطقة امر هام جدا في هذه الجهود. والواقع ان مصالحنا في المنطقة تتضاءل وتتعاظم في أهميتها في ضوء الازمات او في ضوء مناقشات الكونجرس والسياسات الرئاسية اكثر من كونها جهدا دقيقا يتعامل مع المنطقة بناء على تقدير عقلاني يسير تبعا للاهداف والتهديدات المحتملة وهذا هو السبب الذي يظهر السياسة الامريكية على انها سياسة غير متسقة مما يؤدي الى شعور الاخرين بعدم مصداقيتنا.

ان احد اهم العناصر في سياستنا هو ضرورة ان يكون لدينا فكرة واضحة حول ما تريده الولايات

• من المفروض ان يكون الاسلام هو محور السياسة الخارجية للدول الاسلامية.

المتحدة حينما ينجلي الموقف وتنتهي الحرب العراقية الايرانية وهذا يعني ان الجهود نحو تحسين قدرات الولايات المتحدة الانتشارية وتحسين قدرات اصدقاء امريكا في المنطقة امر هام .

دعم روابط !!

كما يجب ان تستمر الجهود في تحسين العلاقات (المصرية ـ العراقية) على المستوى الرسمي . لقد نحت العراق منحى ذا طابع عملي وهذا يجب ان يحظى بتشجيعها . ويجب على الولايات المتحدة ان تدعم روابطها (بالكويت) وأن تساعد على ايجاد المناخ الذي يمكنه الوقوف امام الضغط على الدول الصغيرة في الخليج .

ان على الولايات المتحدة أن تستمر في استكشاف الطريق مع اليابان وحلفائها الاوروبيين نحو حماية مصالحهم المتبادلة مع الاعتراف بان هناك قيودا تؤثر على فاعلية ذلك .

الارهـــــاب

ثالثا : الولايات المتحدة وما تسميه بالاعمال الارهابية :

يستطرد (اولسن) قائلا (ويضاف الى هذه القضايا هذا التحدي الذي تواجهه الولايات المتحدة من قبل الدول والجماعات التي تستخدم الارهاب وان على الولايات المتحدة ان تبتكر من الوسائل ما يمكنها من مواجهة هذا التهديد . الا انه يجب علينا ان ننظر الى الارهاب على انه سمة شبه دائمة من سمات المنطقة . **وتعتبر الولايات المتحدة هدفا اساسيا من اهداف هذه الجماعات للاسباب الآتية :**

أولا : ترى الدول الضالعة في الارهاب انه وسيلة سهلة يمكنها به ان تضغط على الولايات المتحدة وتجبرها على الانسحاب من المنطقة أو ان تغير سياستها وسيظل هذا الدافع الى استخدام الارهاب ضد الولايات المتحدة باقيا .

وسيلة ضغط

ثانيا : يعتبر المعارضون للولايات المتحدة انها تمثل وسيلة ضغط قوية . والاعتقاد في ان الولايات المتحدة تستطيع ان تحرك الاحداث يجعل من فكرة الضغط عليها اساسا لاجبارها على ان تستجيب وتتحرك في الاتجاه المرغوب فيه . ويمكننا ان نرى مثالا لذلك في حادث اختطاف الطائرة الـ TWA الذي كان وسيلة لاجبار الامريكيين على الضغط على اسرائيل وان هذا النوع من انواع الارهاب هو احد انواع استراتيجية التفاوض الذي تشعر فيه بعض الجماعات بانها غير ذات قوة لكنها تريد ان تحقق عائدا سريعا من استثمار محدود .

من السهولة ان تنشأ تنظيمات الارهاب ومن المحتمل ايضا ان يزيد عدد جماعاتها لكن القدرة على تحديد مسؤولية القيام بالفعل الارهابي او القبض على واحدة من هذه الجماعات غير ممكنة . ويعتبر هذا الغموض الشديد احد العوامل التي تعزز الارهاب . .

إن على الولايات المتحدة الا تتعامل مع الاعراض بل عليها ان تتعامل مع المشكلة الاساسية . هناك حاجة الى جهد ما لمواجهة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسبب الارهاب ولكن هناك قيودا على ما يمكن ان تفعله الولايات المتحدة في هذا الصدد . إن الكثير من مشكلات المنطقة اكبر من قدرة اي أحد على حلها .

هناك البعض ممن يستخدمون العنف كوسيلة يصممون بها على اخراج الولايات المتحدة وضرب مصالحها في المنطقة . وهذا يعني ان على الولايات المتحدة أن تكتشف الوسائل التي يمكن ان تضغط بها على مؤيدي الارهاب وتحديدهم ومعاقبة الارهابيين أنفسهم .

ان المشكلة في الواقع هي مشكلة تحديد الارهابيين ومؤيديهم في عالم الظل وكيفية تصميم استجابات مؤثرة وفعالة لمواجهتهم . وقد تثير هذه الاستجابات قضايا اخلاقية ولهذا فانها ليست بالامر الهين . كما قد لا تقتصر هذه الاستجابات على مواجهة الافراد بل قد تمتد الى الدولة التي تشرف على الارهاب ذاته . وقد يترتب على ذلك ان يسوء الموقف عما هو عليه وان تتصاعد العمليات الارهابية . ولا أريد هنا ان اعطي تفصيلات عن كيفية الاستجابات المناسبة فهناك جهود عديدة وغير معلومة في هذا الصدد بالفعل لكني سأضع بدلا من ذلك عدة ملاحظات عامة :ـ

تنظيم جهد دولي

أولا : يجب على الولايات المتحدة ان تسعى الى تنظيم جهد دولي يعمل على تنسيق المعلومات وتطوير الاستجابات الدولية المتسقة . ويجب ان يوضع في الاعتبار عند تنظيم هذا الجهد هذه الوسائل التي تجعل من عمليات كالاختطاف اكثر صعوبة وان تعلم الدول التي تشجع الارهاب أو تؤوي الارهابيين أن هناك عقوبات ستوقع عليها .

ثانيا : ان على الولايات المتحدة ان تنشيء من القوات وان تخطط من الوسائل ما يجعلها قادرة على الاستجابة لأي افعال ارهابية وان عليها ان تطور شبكة مخابرات تتعاون مع جهود المخابرات الاخرى لجمع المعلومات بصورة قوية ومصممة بشكل يسمح بالنفاذ الى هذه الجماعات .

ثالثا : ان على الولايات المتحدة ان تطور من الوسائل ما يجعلها قادرة على مواجهة الدول الضالعة في الارهاب .

تدابير اخرى :

ان تطوير القوات والخطط اللازمة لمواجهة الارهاب قد يقتضي اتخاذ تدابير اخرى . وهنا مكمن المشكلة الحقيقي حيث قد تحتوي هذه التدابير على مسائل اخلاقية . ان علينا ان نقوم بافعال هجومية ذات مغزى خاص . انه لو بدلنا أن نلدغهم حتى يفهموا . وقد يثار جدل عام حول هذه القضية لكننا نستطيع ان نشكل اجماعا قويا حيويا حولها .

اخيرا : يجب على السياسة الامريكية ان تبتكر من الوسائل الكفيلة بحل واحدة من اهم مشكلاتها . إنها محتواة في منطقتين مصلحتها في واحدة منها تتعارض مع الأخرى . انه من المهم لنا ان نشجع الجهود المبذولة لحل المواجهة العربية الاسرائيلية ويجب ان يكون هناك

● كيف تفسر الولايات المتحدة ما تسميه بالاعمال الارهابية ضدها؟



○ هل يمثل رافسنجاني حقا تيار الاعتدال ؟



○ الخميني... أحسّ بالفشل قبل وفاته .

● سياسة الولايات المتحدة في المنطقة العربية ومسألة العلاقات المصرية ـ العراقية.

تقدما في محاولة الوصول الى تسوية عربية اسرائيلية وحل للمشكلة الفلسطينية. وان هذا الجهد قد لا يحل مشكلة الشرق الاوسط لكنه من الجوهري بذل كل ما هو ممكن لتخفيف حدة الاضطراب في المنطقة. ان المشكلة التي نواجهها هي ان لنا مصالح متداخلة في عملية التسوية ولهذا فان الولايات المتحدة ليست جانبا غير هام في هذه الجهود. ويضاف الى ذلك ان كلا الجانبين المتنازعين له ادعاءات تحتاج الى تأييدنا ولكن تطور المصالح الامريكية الاقليمية ـ بعيدا عن هذه الادعاءات يعقد جهودنا للوصول الى حلول غير متحيزة كما ان انتشار التحدي لمصالحنا يعقد من الوصول الى استجابة فعالة. وطالما انه لازال هناك اعتقاد بان الولايات المتحدة قادرة على تحريك الاحداث فان ذلك يفرض علينا عبئا في الوقت الذي يعطي لنا مزية).

النظام الدولي

رابعا : لا إسلامية النظام الدولي

يدور المسلمون في فلك نظام دولي اول سماته انه نظام كفر ومع ذلك فانهم يتعاملون معه بصورة عادية. انه من المهم على المسلمين ان يدركوا أن الموضوع الذي تقوم عليه المنظمات الدولية بل وحتى المنظمات المحلية أمر يحرمه الشرع. فالامم المتحدة التي قال عنها (اولسن) في مذكرته (وقد استثمرنا الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية كآلة سلمية منظمة لتنظيم العدوان الدولي). هذه المنظمة العالمية تقوم اصلا على نظام كفر علاوة على أنها اداة في يد الدول الكبرى ولاسيما امريكا كما اعترف (اولسن). انها تسخرها لفرض سيطرتها على الدول الصغرى ومنها الدول القائمة في العالم الاسلامي. وهناك محكمة العدل الدولية تلك التي يحتكم اليها المسلمون في حل نزاعاتهم مع غيرهم. انها محكمة تحكم بنظام كفر والاحتكام اليها احتكام لغير ما أنزل الله. وهناك صندوق النقد الدولي الذي يقوم على اقراض العملات الصعبة بالربا وعلى أساس الصرف الحرام شرعا. فهو لا يعطي عملة صعبة مقابل عملة البلد يدا بيد وإنما يعطي عملة صعبة للدولة المحتاجة الى هذه العملة الصعبة مقابل ان يستوفي منها فيما بعد مبلغا مماثلا من عملتها بربا معين. والبنك الدولي يقوم على الاشتغال بالربا كأي بنك من البنوك. حتى منظماتنا العاملة في بلادنا الاسلامية تنص في ميثاقها على المحافظة على استقلال الدول الاعضاء فيها اي المحافظة على الانفصال وتجزئة بلاد الاسلام.

محاولات ضرب النظام الدولي:

وقد اشار (أولسن) إلى أن هناك محاولات لضرب هذا النظام الدولي ووصم هذه المحاولات بانها محاولات ارهابية. يقول (اولسن) في مذكرته (ولقد اعتدنا في الغرب على ان ننظر الى النظام الدولي على انه اداة هامة لتنظيم النزاعات والعلاقات بين الدول. وقد استثمرنا الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية كآلة سلمية منظمة لتنظيم العدوان الدولي. وقد انزلقنا الى سيكولوجية تقول ان استخدام القوة لأي سبب خاصة للدفاع عن شيء ما مثل المصالح القومية شيء بغيض وغير أخلاقي لكن الكثير من الناس لا يشاركوننا هذه النظرة ويأملون في اضعاف الغرب. لكن هناك شيئا اكثر خطرا من هذا. انه نظام دولي آخر منفصل بدأ في الظهور. يتكون هذا النظام الدولي من عدد من الدول والجماعات الفردية التي ترفض النظام الدولي القائم الذي هو من صنع الغرب بدرجة كبيرة. وبدأت هذه الدول والجماعات في تطوير نظام جديد يقوم على تدمير النظام القديم. وبينما يقومون بهذه العملية فانهم يستمرون في العمل داخل النظام القائم ويستخدمونه لتغطية ما يقومون له بل ويستخدمون نفس مبادئه لتدميره. ويتحرك الارهاب داخل هذا النظام بحرية ويحصل على تدريب وتدعيم اقتصادي وهم يستخدمون هذه المناهج لكي تحل محل النظام الدولي الذي نعرفه).

ونحن لا يعنينا هنا هوية هؤلاء الذين يعملون على تدمير هذا النظام وبعد أهدافهم الحقيقية التي يسعون اليها. كل ما يعنينا هو ان ندرك اننا ندور في فلك نظام يقوم على أسس يحرمها الشرع وان محاولات ضرب هذا النظام أمر يقلق الولايات المتحدة بشدة.

السياسة الخارجية في البلاد الاسلامية:

وتوجه قضية النظام الدولي الانتباه الى قضية اخرى اخطر منها انها قضية السياسة الخارجية في بلادنا الاسلامية. من المفروض ان يكون الاسلام هو المحور الذي تدور حوله السياسة الخارجية في بلادنا وهو الذي يجب ان تبنى على اساسه علاقاتها بغيرها من الدول. إن العمل الاصلي للدولة هو حمل الدعوة الاسلامية وقد كان الرسول صلى عليه وسلم يقوم بتبليغ الدعوة منذ ان بعثه الله نبيا الى ان التحق بالرفيق الاعلى. ومنذ ان استقر الرسول عليه السلام بالمدينة وكان رئيس الدولة بها جعل علاقته الخارجية والعمل الاصلي للدولة هو تبليغ الدعوة وشغل الدولة كلها بالغزوات والسرايا وجمع الاخبار وعقد المعاهدات. كل ذلك كان من اجل تبليغ الاسلام وحمل دعوته الى الناس. وحينما احس بقوة الدولة وقدرتها على القيام بحمل الدعوة دوليا بعث في وقت واحد الى اثنى عشر ملكا يدعوهم الى الاسلام. وحين اطمأن الى قوة الدولة في الجزيرة العربية وسير الدعوة بين العرب ودخول الناس في دين الله افواجا تطلع الى غزو الروم فكانت معركة مؤته ومعركة تبوك. كل هذا يعني ان حمل الدعوة الاسلامية فرض على الدولة وانها العمل الاصلي لها، ولهذا يجب ان تكون محور سياتها الخارجية واساس علاقتها مع غيرها من الدول والانظمة الدولية.

= يتبـــع =



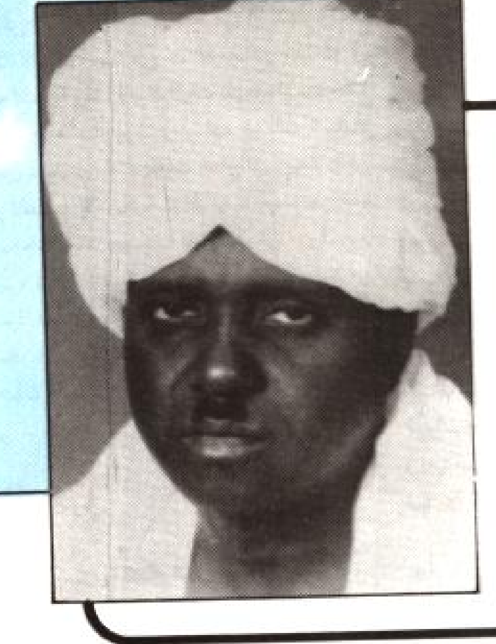
○ الولايات المتحدة الامريكية تعتبر الارهاب سمة من سمات المنطقة

مسؤول المكتب السياسي بالجبهة الإسلامية القومية في السودان

د. علي الحاج محمد:



نحن ضد الفساد السياسي



برغم الاجواء التي كانت مهيأة ـ الى حد كبير ـ لاستقبال انقلاب عسكري في الخرطوم يقلب مائدة اللعب الخاسرة في وجه اللاعبين المتلاعبين، الا ان البيان الاول لثورة الانقاذ الوطني صبيحة الاول من يوليو الماضي فرض على المراقبين سؤالين اثنين ملحين: هوية الانقلابيين، ومصير الديمقراطية التي انقلبوا عليها... ولقد كان ملفتا للنظر بحق، ان تسارع جهات عديدة بتحديد هذه الهوية، فتختلق علاقة مباشرة بينها وبين الجبهة الاسلامية القومية... وتهرع في ذات الوقت للتباكي على الديمقراطية التي سقطت وعلى الديمقراطيين.. من دون ان تكلف هذه الجهات نفسها بمؤونة التمييز المفترض بين التدين الذي هو فطرة غالبية الشعوب المسلمة بما فيها السودانيون، وبين الالتزام السياسي الاسلامي، وان تفرق بين الديمقراطية والحريات من حيث انها مطمح كل الشعوب المفجوعة بالقهر وبالتسلط وقد عانى من ذلك السودانيون من ضمن من عانى... وبين التفلت والفوضى والتسيب تحت مظلة الديمقراطية الزائفة.

الدكتور علي الحاج محمد مسؤول المكتب السياسي بالجبهة الاسلامية القومية في السودان (قبل الحل) تناول في حواره هذين الموضوعين: فنفى وجود صلة للجبهة بالانقلاب، في الوقت الذي اثبت تأييده لكل الخطوات الايجابية التي حققها العهد الجديد... أمنيا واقتصاديا وسياسيا وبينما اكد ايمانه بالديمقراطية كعملة صالحة للتداول وللاستمرار فقد اصر على رفض كل ممارسات الفساد والتسيب والاستهتار باسم الديمقراطية... ومن خلال المقابلة اكد الدكتور علي الحاج محمد ان الجبهة لا تزال في موقف الترقب والمتابعة بانتظار ما ستتمخض عنه الايام القادمة... فالى تفاصيل الحوار.

■ **مع قرب اكتمال الشهر الثاني من عمر ثورة الانقاذ الوطني... وبرغم التكرار الملح في الحديث عن علاقة هذه الثورة بالجبهة الاسلامية القومية... لا تزال مصادركم ترفض التعليق المباشر عن حقيقة وجود مثل هذه العلاقة وعمق موقفها الذي تبنته من ثورة الانقاذ... هل لنا ان نعرف سبب هذا الصمت، وهل لنا ان نسمع منكم اجابة شافية على هذه التساؤلات؟**

● منذ الايام الاولى لقيام الثورة كانت هناك اتهامات بالفعل تشير الى ان الجبهة لها صلة بما حدث، وفي حينها نفينا ذلك.. وحقيقة الامر فان مرد هذه الاتهامات يعود الى ان الجبهة كانت اساسا في المعارضة بينما كانت كل الاحزاب الاخرى مع الحكومة... وبديهي ان يحسب اي تغيير مضاد للحكومات على الطرف المعارض، لكن واقع الامر ليس كذلك.

هنالك مؤشر آخر ايضا دفع الاعلام للتكهن بوجود علاقة كهذه وهو تدين قادة الانقلاب وسلوكهم الشخصي المحمود... والحقيقة ان هذا التدين العام ميزة للسودانيين بصورة عامة، وفي القوات المسلحة بالذات نمت في السنوات الاخيرة روح التدين بشكل ملحوظ، لكن هذا التدين ليس مرتبطا بالضرورة بتوجه سياسي معين، وظلم للاخرين ان نعتبر كل من تدين وسلك سلوكا اخلاقيا مستقيما على صلة بالجبهة الاسلامية... ومن جهتنا فاننا لا ندعي ان كل متدين منتم الينا، رغم ان هذا يسرنا ـ بدون شك ـ ويعتبر في رصيد العمل الاسلامي. نحن يسرنا ان يكون الذي يقودنا ويتولى امرنا متدينا وذو سمعة حسنة، سواء أكان من الجبهة ام لم يكن، لكن الكثير من الناس يحسبون ـ بسذاجة كل من اتصف بذلك على الجبهة.

● **٣٤ لجنة شكلت لتقصي مدى اشتراك الجبهة مع نميري**

لكنها لم تصل إلى شيء يرقى الى مستوى المساءلة.

ولان الناس اعتادوا ان تكون الجبهة الاسلامية رأس الرمح في المعارضة التي تواجه الانقلابات الماضية.. ثم افتقدوها في معارضة الانقلاب الاخير، فقد قادهم ذلك ايضا للربط المزعوم بين الجبهة وقادة الانقلاب.. وحقيقة الامر فانه لم يكن من الوارد ابدا ان تطالب الجبهة باعادة حكومة كالتي مضت، عدد من اعضائها ينتمون للحزب الشيوعي!! اننا لا نود ان نفعل ذلك... لكننا بالمقابل مع الديمقراطية، مع حرية الرأي، ونحن بدون شك ضد الالحاد، ضد مشاركة الشيوعيين، ضد ايقاف الشريعة، ضد الفساد وضد الافساد بأمن البلاد... واعتقادنا بان الثورة اوقفت كثيرا من ذلك، ونحن في الجبهة لسنا مطالبين ان ندافع عن كل شيء، فكل يدافع بالقدر الذي يستطيعه والذي يراه.

• موقفنا هو الترقب والرصد:

▪ لكن الواضح ان هناك تلاق بين مطامح الجبهة وبين اهداف الثورة في جوانب عديدة... فهل يمكن لذلك ان يؤدي الى موقف متطور من التأييد؟

• الاحتمال وارد، لكننا لا نزال في الجبهة الاسلامية نقف الى الان موقف الرصد والترقب. نحن نرى الان ونسمع حتى من العامة ان الوضع الامني مثلا قد استقر بصورة لم تشهد البلاد لها مثيلا من قبل، وايقاف الحرب التي دارت في دارفور يعد بدون شك من الايجابيات ومن المكاسب المباشرة لهذا النظام... كذلك توفر الامن الشخصي للمواطنين بصفة عامة، وفي الجانب الاقتصادي تحسب الاجراءات التي اتخذت لمحاربة الفساد وضرب السوق السوداء لصالح النظام... وليس هناك من مبرر للتحفظ في تأييد هذه الجوانب... كذلك فان ازالة العزلة الخارجية للسودان والانفتاح على الدول العربية والمحيطة تحمدة اخرى كبيرة... وحتى قضية الجنوب فان الاجتماعات التي تمت بالفعل ولاول مرة بين الحكومة والمتمردين تعد خطوة ايجابية بدون شك، وبغض النظر عما تمخضت عنه.... فبعد الانتفاضة وبرغم كل الجهود ورغم كل ما بذل لم تستطع نحن في الجبهة وحتى لما كنا في الحكومة ان ننجح في عقد جلسة مفاوضات بين الحكومة وهؤلاء على مائدة واحدة وجها لوجه... لكننا وبرغم كل هذا لا نستطيع ان نصدر حكما نهائيا الى الآن، وما زلنا نترقب لنرى ما الذي ستتمخض عنه الايام القادمة.

▪ كان امرا غير عادي ان يكتب «حسين خوجلي» قبل ثلاثة ايام من وقوع الانقلاب متنبأ بالحدث والتاريخ في صحيفة «الوان» التابعة للجبهة فهل ثمة تفسير لذلك؟

• هذا ايضا من التفسيرات الساذجة وحتى الصحيفة التي اوردت ذلك ردت بان ذلك لا يمكن ان يكون دليلا على معرفة حسين خوجلي او غيره بالانقلاب لسببين: اولهما انه اذا كان هناك انقلاب تعد له الجبهة مثلا فلا يمكن ان يترك امره لصحفي فيعلم به ببساطة.. وثانيا: انه اذا كان قد أحلم او أخبر فلا يمكن ان يكتب عن ذلك علنا... واعتقادي ان الامر مجرد مصادفة لا اكثر.

▪ نقلت احدى الصحف عن العقيد «مارتن اروب» عضو مجلس قيادة الثورة قوله بانه سينسحب من المجلس اذا تأكدت علاقة البشير بالجبهة.. هل تعتقد ان الجبهة مرفوضة من بعض اقطاب القيادة الجديدة الى هذا الحد؟

• انا اتحفظ على هذا النقل، لانني لا اعتقد ان العقيد «مارتن» قد قال هذا الكلام شخصيا... فانا اعرفه معرفة شخصية، واعرف آراءه وافكاره، واعتقد انه شخصيا على علاقة بالجبهة، فقد كنا نلتقي ونتحاور... صحيح ان لديه اشياء يأخذها على الجبهة، لكنه يتفق مع الجبهة على الدعوة الى وحدة السودان، وعلى الدعوة للحل السلمي لقضية الجنوب، وعلى رفض الماركسية... وحتى في قضية الدين كانت آراؤه معتدلة ولذلك فانا لا آخذ ما ذكرته هذه الصحيفة عنه مأخذ الجد.

• مستعدون لمواجهة اي اتهام:

▪ عموما هل ترون دلالة معينة في موقف قيادة الثورة من الجبهة مع استمرار اعتقال قادتها، وتكرار تصريحات اقطابها باشراك الجبهة في مسؤولية الفساد السياسي السابق.؟

• والله نحن ضد الفساد السياسي سواء أكان من الجبهة او من سواها، ونحن مستعدون في اي وقت لمواجهة اي اتهام، واذا كان هناك اي اتهام بذلك فنحن كلنا في الساحة والعدالة تأخذ مجراها، لذلك فلا اعتقد ان هنالك تجن علينا في هذا القول.. ولقد سبق — كما هو معلوم — ان تكونت ٣٤ لجنة لتقصي ومعرفة مدى اشتراك الجبهة الاسلامية مع غيري بعد سقوطه وما هي مسؤوليتها في كل قضايا الفساد والفلاشا وسواها.. لكن اللجان الاربع والثلاثين لم يصل اي منها الى أي شيء يرقى الى مستوى المساءلة... على الرغم من ان توجه العديد من رؤساء هذه اللجان كان اساسا ضدنا، ووقتها طلبنا من النائب العام ان ينشر نتائج هذه التحقيقات وتقارير اللجان ولكنه لم يفعل لانها ستكون اذا نشرت صك براءة للجبهة، ونحن في هذا الجانب لا نزكي انفسنا، ولكننا مستعدون في اي وقت لنقابل كل اتهام.

▪ عموما... وبعد قرار الثورة بحل الاحزاب، هل تعتبر الجبهة نفسها خاضعة لهذا القرار، أم انها ستتحول الى العمل السري؟

• هذا سؤال صعب... صحيح اننا تابعون للاحزاب من حيث القانون، وقد حلت هذه الاحزاب، لكن الاحزاب في مثل هذه الاوضاع يكون لديها طرقها التي تواصل بها العمل دائما.. انا لا اود ان اقول ما الذي سنفعله الان، لكننا سنتصرف بدون شك كما يتصرف الاخرون من الناحية السياسية، وتاريخ السودان زاخر بهذه التجارب، والثورات والانقلابات العسكرية روتين بالنسبة لنا ولذلك نتصرف معها بنفس الروتين وليس هنالك جديد.

• بين الديمقراطية والانضباط:

▪ كانت «الديمقراطية» شعار العهد الماضي والنداء الذي تغنت به جميع القوى السياسية في السودان بما فيها الجبهة... لكن ترحيب الشارع السوداني بالانقلاب على هذه الديمقراطية يقودنا للتساؤل عن مدى جدوى هذا الشعار في بلد من بلدان العالم النامي كالسودان.

هل تعتقد ان «الديمقراطية» عملة لا تصلح للتداول في هذه البلدان مطلقا... وهل تعتقد — من جانب آخر — ان تعايشا حقيقيا وايجابيا يمكن ان ينشأ بين الديمقراطية والانضباطية اذا طرحت هذه الاخيرة بصيغة عسكرية... انقلابية.؟

• انا ما زلت مع الديمقراطية كعملة، لم أيأس من ذلك، لكن ما سمي بالممارسة الديمقراطية في السودان كان في الحقيقة ممارسة فوضوية.. فوضوية من حيث انه لم تكن فيها ضوابط... والاخطر من ذلك ان الديمقراطية نفسها صارت مدخلا للهجوم على السودان سواء من الناحية الامنية، او

> **• اعتاد الناس ان تكون الجبهة الاسلامية راس الرمح في المعارضة التي تواجه الانقلابات الماضية.**

من الناحية الاقتصادية او بتدخل اطراف خارجية... والواقع فان الديمقراطية لا تستطيع الدفاع عن نفسها... فهذه مهمة الحكومة، ومن قوتها تستمد الديمقراطية قوتها، ولا تتحقق هذه القوة الا بحسن الاداء والممارسة، وعندما فشلت الحكومة السابقة في ان تفعل ذلك لم تجد من يدافع عنها من الشعب، مما يؤكد ان الشعب نفسه لم يكن راضيا عن هذه الديمقراطية بالشكل الذي مورست به... لكن السؤال يبقى قائما وهو الى اي مدى يمكن ان يكون هناك توازن بين الديمقراطية والانضباط؟ في تقديري ان ذلك يمكن ان يحدث، ولكن من خلال نقاش وحوار، خاصة وانها المرة الثالثة التي نفقد الديمقراطية فيها، ومن دون شك، نحن نعتقد ان الديمقراطية... شورى الحوار... حرية الرأي... هذه ينبغي ان تعطى للعامة وان تحمى من السلطة... لكننا في المقابل ندعو للانضباط... ونرفض التسيب والفوضى... قد لا تكون لدي الان صورة محددة اطرحها، لكني اعتقد انه لا بد من ايجاد الصيغة الملائمة.

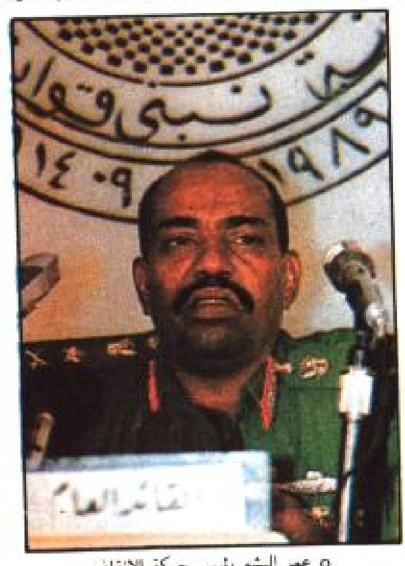
■ **ثمة اشارات متزايدة عن قيام القيادة السودانية الجديدة باتصالات مع القادة السياسيين والنقابيين للبحث عن صيغة مشتركة لمستقبل السودان السياسي، هل تعتقد ان الظروف مهيأة ـ حاليا ـ لنجاح مثل هذه الاتصالات؟**

● انا لا اعلم الى اي مدى من الجدية يطرح النظام هذا الموضوع، لان الوقت في تقديري مبكر بلا شك لمثل هذا الطرح... لكننا في العمل السياسي لا نبني مواقفنا على النوايا والتشكك ونعتقد ان على الناس ان تتداول اي موضوع يطرح والواقع فانا لا اعلم عن هذه الاتصالات الا ما كتب في الصحف، ونقل في الجرائد، وهذا فيه تضارب ملحوظ بين نفي واثبات لذلك فنحن نترقب هنا ايضا وننتظر لنرى ما الذي سيطرحه النظام

تطبيق الشريعة... قضية محسومة:

■ **ظلت قضية تطبيق الشريعة الاسلامية محل نزاع بين الجبهة وغالبية القوى السياسية الاخرى في العهد السابق... ما مدى النجاح الذي حققته الجبهة خلال السنوات الماضية في هذا السياق، وهل ترون في تصريحات قادة الانقلاب الاخير نمطا حكوميا مختلفا تجاه هذه القضية؟**

● قضية تطبيق الشريعة ـ في الواقع ـ قضية حاضرة منذ ان ولد السودان المستقل... صحيح انها تبلورت في السنوات الاخيرة بشكل اوضح.... واصبحت مطلبا ـ لا اقول للجبهة فحسب ـ وانما لكل الجماهير السودانية المسلمة، بل وحتى غير المسلمة ايضا، ففي تجربتنا بالجبهة، كان معنا بعض الاعضاء من غير المسلمين شاركوا الجبهة فيما طرحته من برنامج لقضايا الفيدرالية... والمشاكل في السلطة... والثروة... لكنهم مع ذلك استمروا في الاحتفال بدياناتهم... وبدون شك حققت الجبهة انجازا كبيرا وموفقا



○ عمر البشير رئيس حركة الانقاذ

بهذا الصدد. فبعد ان اكثر المتذرعون الحديث عن قوانين سبتمبر وعن مدى موافقة هذه القوانين للشريعة... تكونت لجنة مشتركة بين الاحزاب الثلاثة على اساس ان تراجع هذه القوانين لتأتي بالقوانين الاسلامية الصحيحة والبديلة، وفعلا تكونت هذه اللجنة من السودانيين اولا، ثم من المتخصصين من خارج السودان، وتوصلوا بعد نقاش مستفيض لصياغة هذه القوانين البديلة، وهي قوانين راجعتها مصادر الاحزاب الثلاثة وسواها، صاغها النائب العام بعد ذلك، لتنتقل الى مجلس الوزراء فاقرت بالاجماع عدا بعض الاستثناءات الخاصة بالجنوب، ثم دخلت الجمعية التأسيسية فتداولتها في القراءة الاولى والثانية... وكادت ان تجاز في القراءة الثالثة، وفي تقديرنا انها اجيزت لان القراءة الثالثة عبارة عن مسألة شكلية كما هو معلوم والثانية هي الاساس وفيها اقرت كل المرتكزات والاسس... فمن حيث القبول هذه القوانين اجيزت في تقديرنا، لكن الاجراء لم يحصل لان الجمعية التأسيسية ذاتها حلت... ولذلك ينبغي ان نبدأ ـ لحظة ان تبدأ ـ من حيث ما انتهينا اليه، واعتقادنا ان قضية الشريعة باتت محسومة لا تحتاج لاستفتاء ولا لنقاش... فهذا كله مرحلة انتهت ولن يكون الا مضيعة للوقت ودونما نتيجة، فهناك معارضون لاسباب معينة لن يزيدهم الحوار ولا الاستفتاء اقتناعا، وهناك مؤيدون ولن يغيروا آراءهم بدون شك، ولذلك نعتقد ان الاولى اختصار الزمن وتطبيق الشريعة واعتقادنا ـ بكل موضوعية ـ ان الشعب السوداني بغالبيته مع هذا الاتجاه.

● الجنوب والتمرد ولغة الحوار:

■ **هل تعتقد ان موقف ثورة الانقاذ من تمرد الجنوب قدم طرحا جديدا وجديا من خلال محادثات اديس ابابا الاخيرة وقرار وقف اطلاق النار؟**

● انا لا ارى طرحا جديدا في هذه القضية لكنني المس بدون شك توجها جديدا بالنسبة لها، فالحكم في السودان الآن هو حكم عسكري... وحركة قرنق حركة عسكرية، وطوال العهد الماضي، كنا نعاني دوما من الانفصال بين البعدين: السياسي والعسكري، نحن نتكلم من منطلق سياسي، وحركة قرنق تتكلم من منطلق عسكري، والان اعتدلت الصورة واصبح الكلام كله بلغة واحدة.

أمر اخر كنا نعاني منه سابقا وهو اننا حاولنا دائما ان توجد خطا داخليا مشتركا حتى توازي حركة قرنق التي كانت تتكلم من البعد الخارجي... فلم نوفق... واعتقادنا ان النظام الجديد استطاع حقيقة ان يتفاوض بالابعاد كلها.. الداخلية والخارجية... وواضح جدا ان النظام الجديد استطاع ان يكسر الطوق الذي كان حوله... وان يجمد العداوة التي كانت مستعرة مع دول الجوار.

■ **وعلى الصعيد الدولي، هل ترى تغيرا في الموقف من قضية الجنوب؟**

● كان واضحا من خلال لقائنا بالامريكان خلال زيارة وفد القوى الجنوبية والجبهة الاسلامية ان تغيرا قد طرأ على الموقف الدولي فعلا... فبعد

● علي الحاج: نحن مع الديمقراطية ومع حرية الرأي لكننا ضد الالحاد وضد مشاركة الشيوعيين.

● الجبهة الاسلامية لاتزال الى الآن في موقف الرصد والترقب.

الحوار الذي امتد ساعتين في الخارجية الامريكية والذي شارك مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية وسبعة من المسؤولين الاخرين، كان واضحا جدا ان طرحنا لموضوع الفيدرالية ولامكانية عدم تطبيق الشريعة على الجنوب، قد وافق قبولا وتفهما لديهم... وكانت تصريحات «مستر كوهين» معتدلة بعد ذلك، حيث اكد اهتمام امريكا بان يسود السلام في السودان... اضف الى ذلك الانفراجات التي نتلمسها بالنسبة للقضية الارتيرية... واللقاءات التي تتم الان بهذا الصدد، سواء في امريكا، ام في صنعاء، او بالنسبة للوفد الاثيوبي الذي زار الخرطوم... كل هذا اعتقد انه حدث بفعل التغيرات في السودان، وفي تقديري انها آخر الامر قد تصل لشيء.

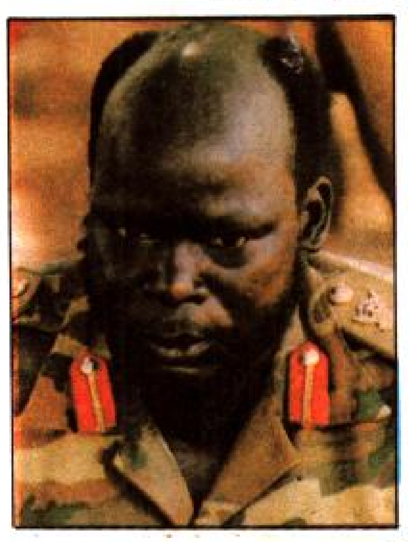
■ وهل هذا مؤشر على رغبة دولية بالوصول الى تسوية في المنطقة برأيك؟

● قد يكون ذلك، فالبروسترويكا هذه الايام نشطة في كل اتجاه!

■ صرح قرنق مؤخرا انه على استعداد لخوض الانتخابات التشريعية على مستوى السودان جميعا ضمن القوى السياسية الاخرى.. وهدد في نفس الوقت بالاطاحة بالنظام الجديد عسكريا او بعصيان مدني اذا لم يستجب لمقترحاته. فما مدى واقعية هذه التصريحات برأيكم؟

● اما تهديدات قرنق العسكرية فهذا شأنه وشأن النظام لكن قول قرنق بانه مستعد لخوض الانتخابات فهو قول متأخر عن موعده بكثير، فمنذ الانتفاضة وطوال الفترة الماضية كنا حريصين ان تترك حركة التمرد الحوار بالسلاح وان تلجأ للحوار بصناديق الانتخابات وبالاقتراع... لكنهم انفسهم قاطعوا الانتخابات واصروا على الاسلوب الدموي... والان تريد الحركة ان تغير اسلوبها ولات حين مناص، وان تتحدث عن الانتخابات وقد اكدت مرارا على انها تفتقد اي رصيد من الديمقراطية، وعلى كل حال فزمن الديمقراطية انتهى، والعسكريون الان في الساحة... وكل منهما يعرف لغة الاخر.

● قول قرنق بأنه مستعد لخوض الانتخابات قول متأخر عن موعده بكثير.



○ قرنق عاد الى سياسة المراوغة.

● التقسيم الفيدرالي... والثقة:

■ اعلن العميد دومنيك احد اعضاء مجلس قيادة الثورة مؤخرا ان هناك اتجاه لتقسيم السودان الى تسعة اقاليم تحت مظلة دستور فيدرالي، هل ترى في هذا الطرح حلا مجديا... وهل تعتقد ان تقسيما كهذا يمكن ان يعطي الشريعة الاسلامية فرصة اكبر للتطبيق في الاقاليم ذات الاغلبية المسلمة؟

● بدون شك هذا الطرح مقبول وعملي، حيث يسود السودان تباين عرقي ولغوي، وتشكل صعوبة الاتصالات والمواصلات مشكلة اساسية فيه. لكن القضية الاهم هي الى اي مدى سيوفر الدستور والقانون الحماية لهذا الطرح... فمن قبل طرح نميري نظام الحكم الاقليمي لكنه اصبح في النتيجة هو المتحكم في كل شيء! وبالمناسبة، فالوضع الفيدرالي هذا يعود الى وقت مبكر، فالبرلمان السوداني عندما اعلن الاستقلال في ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ ضمّن قرار الاستقلال قرارا اخر بالنظر في قضية الاتحاد الفيدرالي بالنسبة للجنوب، ولكن افتقاد المصداقية في تنفيذ ذلك طوال المراحل السابقة كان من المآخذ التي أخذها الجنوبيون على الشمال عامة... ولذلك فاعتقادنا ان طرح النظام الجديد لهذا الموضوع سيعيد الثقة للجنوبيين وسيحقق الكثير من الطموحات الاقليمية، وسيساهم في ذات الوقت بتطبيق الشريعة نفسها، لان النظام الفيدرالي الموجود الان في امريكا يتيح لكل ولاية ان تسن من القوانين والتشريعات ما يناسبها.

■ على الصعيد التنظيمي للجبهة، ما مدى صحة ما ذكرته صحيفة «المؤتمر» الحائطية من ان انشقاقا حصل في الجبهة وادى الى خروج بعض قياداتها البارزين؟

● هناك كلام كثير يقال عن انشقاق في الجبهة لا يعبر في الحقيقة الا عن اماني الجهات التي تقوله... والمعلوم ان الجبهة الى ما قبل الانقلاب كانت اكثر الاحزاب تماسكا في الساحة فكريا وسياسيا وتنظيميا.

● أمن الوطن... والمواطن:

■ ختاما، ما هي الاخطار التي تهدد السودان برأيكم في هذه المرحلة؟

● كانت الاخطار الامنية الداخلية هي الاهم بالنسبة لنا، والحقيقة فان الوضع الامني قد تدهور في السودان بشكل سيء جدا، سواء ما يخص أمن المواطن او أمن الوطن، واعتقد ان الاجراءات التي اتخذت الان جعلت المواطن في طمأنينة دونما شك وفيما عدا الجنوب، اصبحت حدود الوطن آمنة... وخف التدخل الخارجي كثيرا، لان هذا التدخل يعتمد اساسا على الاوضاع الامنية السيئة في الداخل.

تبقى القضية الاقتصادية وهذه ذات شقين، احدهما يتعلق بالمواد التموينية والمعاشية، واعتقد ان النظام استطاع ان يتخذ بعض الاجراءات الحاسمة خاصة من قضايا الفساد، وهي اجراءات يقبلها المواطنون جميعا حتى الحزبيين منهم الا اذا استثنينا اصحاب المصلحة الشخصية والمستفيدين من هذا الفساد.. ويظل الشق الآخر قائما وهو المشكلة الاقتصادية الكبيرة وهذه تحتاج بدون شك لدراسات واضحة ولتنفيذ حازم، ولا نستطيع نحن ان نعرف ما الذي سيفعل بهذا الشأن، ولذلك تستمر في الترقب بانتظار ما الذي سيأتي به النظام في هذا المجال.



* تظاهــرة

تجمع صبيحة يوم الاثنين ١٤ أغسطس الماضي حوالي ١٥٠ شخصا من الموظفين والموظفات التابعين لحزب ــ النهضة ــ والذين لم يستعيدوا وظائفهم منذ اطلاق سراحهم في شهر ديسمبر ١٩٨٧ وقد استمر التجمع اكثر من ساعتين حيث تم استقبال وفد عنهم من قبل المسؤول على العلاقات الاجتماعية بالوزارة الاولى الذي اعلمهم بان قانون العفو التشريعي العام لا يخول لهم العودة الى سالف اعمالهم بالضرورة. اما ادارة الوظيفة العمومية فقد اكدت لهم بان الامر يستوجب قرارا سياسيا. من بعد ذلك تدخلت قوات الامن لدفع المتجمعين حتى يتجهوا من ــ القصبة ــ الى ساحة محمد علي، وقد تم ايقاف السيد «سحنون الجوهري» مدة ساعتين... ورفض المكتب التنفيذي لاتحاد الشغل استقبالهم واعلمهم احد عناصر المكتب بان الاتحاد لا يتبنى قضايا المطرودين لاسباب سياسية... والجدير بالذكر ان عدد المطرودين يشارف الالف وان معظمهم ينتمون الى سلك التعليم... ونحن نأمل من السلطات التونسية ان تصدر قرارا باعادة هؤلاء الموظفين ليساهموا في بناء وطنهم الذي هو في أمس الحاجة اليهم خاصة وان هؤلاء الموظفين معروفون باخلاصهم وتفانيهم في سبيل رفعة امتهم.

* صــورة غيــر دقيقــة

كتبت مجلة «لوبوان» مقالا عن سوريا قالت فيه ان الصورة السائدة عن سوريا هي صورة البلد الهادىء «الذي لا يحدث فيه شيء» ولكن هذه الصورة غير دقيقة لان سوريا تواجه تحديات قوية في الخارج والداخل... واضافت ان الدور السوري في لبنان خلق متاعب لدمشق مع الغرب وحتى مع الدول العربية والاتحاد السوفياتي الحليف، ومضت المجلة تقول ان سوريا تعاني من ازمة اقتصادية تعبر عن نفسها من خلال وقوف السكان امام الافران لساعات للحصول على الخبز كما ان المواد والسلع الاستهلاكية تفقد الا من المحلات التجارية التي تتمكن من الحصول على ما تريد من السوق اللبنانية.

واشارت لوبوان الى انه بسبب نقص كمية الامطار تقلص حجم المياه المخزونة خلف السدود وتراجع حجم الطاقة الكهربائية المنتجة كما ان ندرة المطر خفضت انتاج الحنطة الى النصف قياسا على العام الماضي. وختمت المجلة مقالها بالاشارة الى انه من اسباب الازمة الاقتصادية انخفاض حجم العون المالي العربي المقدم لسوريا مما دفع السلطات الى رفع سعر البنزين بنسبة الثلث لتغذية خزينة الدولة من الضرائب وفي نفس الوقت رفعت السلطات الاجور بنسبة ٢٥ بالمائة للموظفين.

* دعــوة للبربريــة !!



قدم وفد من التنظيم السياسي من اجل الثقافة والديمقراطية يرأسه امينه العام الدكتور سعدي سعيدي ــ ملفه لدى وزارة الداخلية والبيئة الجزائرية ــ قصد الموافقة عليه ــ وذلك في اطار العملية المتواصلة لتقديم ملفات الجمعيات السياسية بعد المصادقة على قانون الجمعيات السياسية من قبل المجلس الوطني الشعبي الجزائري مؤخرا.

ويدعو هذا الحزب على الخصوص الى الاعتراف الرسمي «باللغة البربرية» لغة وطنية وادراجها في البرنامج العام للتعليم بالجزائر الى جانب اللغة العربية. والحزب متواجد في المناطق ذات الكثافة البربرية مثل ولاية تيزي وزو والولايات المجاورة لها وسيعقد مؤتمره الاستثنائي في ٢٠ اكتوبر الماضي. ونحن نقول: ان الدعوة الى البربرية والفينيقية والفرعونية وغيرها من الدعوات انما هي من صنع المستعمر الذي يحاول جاهدا اضعاف امتنا وبذر بذور التفكك والتفرقة فيما بينها عن طريق تشجيع مثل هذه الدعوات فهل نتنبه الى مكائد الاعداء قبل فوات الاوان !!

* القمار بــدأ فى موسكو !

اصبح من الممكن الآن لعب القمار في مدينة موسكو بعد ان يتم افتتاح اول كازينو للقمار في احد فنادق العاصمة السوفياتية وفقا للمعايير الدولية الخاصة بعمل الكازينوهات من اجل التشجيع على السياحة في الاتحاد السوفياتي.

بيد ان الدخول الى الكازينو سيقتصر على الاجانب ويمنع دخول المواطنين السوفيات حتى ولو كان بحوزتهم عملة صعبة حصلوا عليها بشكل قانوني.

وسيسمح للمقامر باخراج المبالغ التي ربحها اثناء اللعب خارج الاتحاد السوفياتي بموجب ايصال رسمي من ادارة الكازينو.

وازدادت انتشارا في السنوات الاخيرة في فنادق موسكو مكائن القمار الاوتوماتيكية.

ويساهم في تحويل مشروع الكازينو السوفياتي شركة اجنبية متخصصة في تشغيل كازينوهات القمار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل البيروسترويكا التي ينادي بها غورباتشوف تشمل التشجيع على فتح نوادي القمار؟!!



* حكمتيار يندد بدور إيران

اصدر الحزب الاسلامي «حكمتيار» بيانا في بيشاور قرارا انتقد فيه بشدة سياسة ايران الحالية تجاه افغانستان، واتهم البيان ايضا الحكومة الايرانية بمد جسور الصداقة مع الاتحاد السوفياتي على حساب الافغان.

بدأ البيان بقوله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ــ الممتحنة ٩»..

«توقعنا من الدول الاسلامية انها لن تمد يد الصداقة لاؤلئك الذين قتلوا مليون ونصف المليون نفس من الامة الافغانية، لكنهم «الايرانيين» فعلوا ذلك....» «.... ورجونا ايران وهي الدولة المسلمة الشقيقة ان تطلب من السوفيات ــ اثناء مباحثاتها معهم ــ ايقاف تزويد نظام نجيب بالاسلحة، لكن ايران خيبت أملنا وايدت وقف اطلاق النار مع نجيب. وحتى الاجتماعات مع نظام نجيب اقر بها متحدث باسم الحكومة»، «... نأمل ان يراجع الزعماء الايرانيون سياستهم نحو افغانستان، اما بعد التسرع في اقامة صداقة مع السوفيات، او بربط هذه الصداقة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولتنا المسلمة...»، «... انه لمن المحزن ان تدعي حكومة بانها حكومة ثورة اسلامية وتعارض ثورتنا الاسلامية في افغانستان وحتى الان لم ترد ايران على هذا البيان.

* كندا تتخبط تجاه الاجهاض

في غياب اي تشريع محدد ينظم الاجهاض في كندا اصبح الاجهاض قضية وطنية كبرى على اثر حادثتين مؤسفتين وحكمين متعارضين. فقد طلبت احدى السيدات في تورنتو من المحكمة بالسماح لها باجهاض جنين بلغ عمره ٢٢ اسبوعا. فأذنت لها المحكمة بذلك، وقامت السيدة بالاجهاض قبل صدور حكم المحكمة. لكنها اعلنت عن ندمها لما اقترفت يداها حين اصطلحت مع صديقها الذي هجرها، فاعلنت معارضتها للاجهاض، وفي كويبك طلبت سيدة اخرى من المحكمة السماح لها بالاجهاض، فرفضت المحكمة ذلك، فما كان من السيدة الا ان تحدت المحكمة وارتكبت الاجهاض واستأنفت الحكم لدى المحكمة العليا التي اذنت لها بذلك. ولا يزال الناس في كندا في حيرة من امرهم تجاه الاجهاض. وقد اعد مكتب الرابطة في كندا رسالة سيقوم بنشرها في الصحف الكندية تبين موقف الاسلام من الاجهاض.

قراءات

• دعت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان في نداء موجه الى الرئيس الشاذلي بن جديد الى ضرورة اعادة القانون الانتخابي ومجلة الصحافة اللذين صادق عليهما المجلس الشعبي الوطني الى نفس المجلس النيابي في قراءة ثانية من اجل مراجعتهما والغاء كافة الاجراءات والقوانين الموجودة فيهما والتي تتعارض والعزمة الديمقراطية الواضحة التي عبر عنها المجتمع المدني في الجزائر.

• فضائح الجنس ما زالت تتفجر في العاصمة الامريكية، رغم الجهود التي يبذلها الكونغرس للتستر عليها وتحسين سمعة اعضائه، ويتعرض ثلاثة سياسيين للاستجواب حاليا بسبب اتهام احدهم (٥٨ سنة) باغتصاب فتاة دون السن القانونية، واتهام آخر باغتصاب احدى العاملات في فيلق السلام في باريس، واتهام الثالث بتحريض العاملات في مكتبه على الاباحية.

وهنالك عضو رابع في الكونغرس عن ولاية ماساشوستس اسمه بارني فرانك متهم بالشذوذ الجنسي، وانه عين عشيقه بوظيفة سائق في الكونغرس براتب يزيد عن ٢٠ الف دولار.

• ذكرت مصادر اعلامية اوروبية ان ثروة الفاتيكان تقدر باكثر من ١٢٠ مليار دولار مابين اموال سائلة وعقارات وشركات وغيرها. واشارت تلك المصادر.. ان الفاتيكان ينفق مبالغ ضخمة سنويا على نشاطات التنصير في مختلف بلدان العالم.

ومن جهة ثانية اكدت الانباء ان الفاتيكان قرر انشاء محطة مرئية قوية للبث في جميع انحاء العالم وذلك بهدف خدمة اهدافه التنصيرية بواسطة ثلاثة اقمار صناعية تغطي جميع انحاء العالم.

• وافق البنك المركزي الاردني على ترخيص باقامة بنك اسلامي جديد باسم «البنك الوطني الاسلامي» يعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية ويكون خلفا لشركة بيت الاستثمار الاسلامي بحيث تنقل اليه ملكية كافة حقوق وموجودات ومطلوبات شركة بيت الاستثمار المذكورة.

• قال الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة ان الشريعة الاسلامية ستطبق في المناطق السودانية ذات الكثافة السكانية المسلمة، مشيرا الى ان «الشريعة السمحاء ليست فقط القطع والبتر كما طبقها نميري» واضاف «عندما يتم تطبيق الشريعة الاسلامية فان كثيرين من غير المسلمين سينبهرون بها ولن يعادوها كما كان يحدث في السابق».

• النائب البريطاني اليميني المحافظ جون تاون صرح مؤخرا بان على المسلمين البريطانيين العودة من حيث اتوا اذا لم يعجبهم نشر كتاب آيات شيطانية الذي وضعه الكاتب المارق سلمان رشدي!!




ـ مجاهدو حماس وشعاراتهم الاسلامية ... طلائع جيل التحرير... أمل الامة...

بعد مرور عام:

الفصل الاداري للضفة الغربية

بين ايجابية السياسة وسلبية الاقتصاد

• اسقاط الخيار الاردني:

لقد كان القرار الاردني بالفصل الاداري للضفة الغربية المحتلة والذي اتخذ منذ اكثر من عام (آخر تموز من العام الماضي ١٩٨٨) يتسم في بعض جوانبه بالحكمة والذكاء... وكان ضربة سياسية بارعة القمت اليهود المتعصبين حجرا، مما اورثهم غصة كادت تفقدهم رشدهم.. فقد سحب القرار من تحت ارجلهم وارجل حلفائهم الامريكان بساط ما كانوا يسمونه «الخيار الاردني» وهو يعني حل قضية الفلسطينيين على حساب الكيان الاردني... بحيث تفوز دولة اليهود بكل المغانم «الارض والسلام معا» وتتمتع بثمرات الاحتلال... وتكافأ بدلا من ان تعاقب!

ولقد قوبل ذلك القرار بارتياح بالغ لدى كثير من الاوساط الفلسطينية كمنظمة التحرير ومؤيديها، وحتى في الاوساط الاخرى من بعض انصارها وغيرهم.

ولقد اعطى القرار للآلة السياسية الفلسطينية قدرات اكبر على المناورة... وتمثيلا اوسع للشعب الفلسطيني حيث زالت ــ في نظرهم ــ العقبة الرئيسة التي كانت ربما تعكس نزاعا محتملا على السيادة على اهم مجال من الشعب والارض.. مما يعطي اوراقا اكثر ضمانا لنجاح المساومات... وثقلا اكبر في اية مفاوضات.

وحاولت المنظمة ــ ولا تزال تحاول ــ سد الفراغ الذي تركه تخلي الاردن عن الضفة الغربية المحتلة.

• انتقام امريكي يهودي من الاردن:

ولربما كان ذلك القرار ضرورة ــ في ظروف معينة ــ وتحت ضغوط معينة... ولافشال سياسات معادية تحاك حتى قيل ان من ردود الفعل ما حصل من احداث في الاردن في نيسان «ابريل» الماضي ومن تدهور وارتباك للاقتصاد الاردني وهبوط حاد للدينار كان مخلب القط الرئيسي فيه «صندوق النقد الدولي».

ولقد كان مفاجأة للكثيرين هذا التدهور المفاجيء للدينار الاردني بعد ثباته نحو ٤٠ سنة ثباتا حير المراقبين في دولة صغيرة شحيحة الموارد تتحمل نفقات دفاعية باهظة... وحولها من دول المنطقة من هي اوسع منها موارد واقوى امكانات ولكن عملاتها بدأت تنهار منذ زمن حتى وصلت قيمتها الى معدل العشر (١/١٠) عما كانت عليه منذ ثلاثين او اربعين عاما.

وقد كان يتردد في الاردن ان انسانها هو ثروتها وهو من اهم مصادر الدخل والاستقرار... وخصوصا ذلك الانسان المغترب.. اضافة للاستقرار النسبي وسط عالم مضطرب ولذلك كانت نسبة التراجع في عملها ضئيلة.

• ردود الفعل في أزمة الدينار:

ولقد ربطت اوساط عديدة بين قرار فصل الضفة ــ او الفصل نفسه ــ وبين ازمة الدينار، وهو امر لا يمكن انكاره... وان اختلفت درجات تقييمه... بين مقلل لشأنه ومبالغ فيه وقائل انه كان «القشة التي قصمت ظهر البعير» كما يقول المثل المشهور... فقد سبقته بعض القرارات الاقتصادية التي بدأت تسبب اجفال رأس المال ونفوره وتوجسه «ورأس المال دائما حساس جبان... قد يهرب من الحركات العنيفة والمفاجئة كما يفعل الفأر او العصفور»..

كما تبعت قرارا الفصل قرارات اقتصادية اخرى

تتعلق بالدينار والصرافة وسعر الصرف وحرية تداول وانتقال العملات والتجارة والاستيراد... الخ

ولكن يبدو ان هناك عوامل ربما كانت مقصودة وغير منظوره سارعت في الوصول الى الوضع الحالي... وكانت — من وجهة نظر معينة — عقابا على خطوة سياسية..

فقد صرح الملك حسين ملك الاردن ان حكومة ريغان السابقة في الولايات المتحدة عاقبت الاردن — بما حصل — ردا على سحب بساط «الخيار الاردني» من تحت اقدامها واقدام حلفائها من التيار الصهيوني المتشنج والمتمسك بهذه «الخرافة» حتى اصبحت هاجسه الاكبر... وظل يروجها لها وضغط على حكومة ريغان حتى اقتنعت بها وتبنتها كحل للقضية الفلسطينية.

ولقد صرح اكثر من مسؤول اردني — على مستويات شتى — بدور «اسرائيلي» معين في عملية هبوط قيمة الدينار.

وكان من الطبيعي ان يلجأ الكثيرون في الضفة الى التخلي عن مدخراتهم بالدينار واستبدالها بغيره — تحسبا للظروف — وقد ذكرت بعض المصادر الاردنية انهم تخلوا عن ١٥٠ مليون دينار... فيما قدر اخرون ان المبلغ ضعف ما ذكر.

• رأي آخر له مبرراته:

وبالرغم من ان قرار الفصل الاداري للضفة لقي قبولا وارتياحا لدى اوساط عديدة، لكنها لم تكن تعبر عن وجهة نظر الجميع.. فلقد كان هناك رأي اخر ربما يصدر ايضا عن تفكير واقعي نظرا للارتباط الحميم الذي جمع الضفتين مدة ٣٨ عاما او تزيد وحصل تمازج وتزاوج وتداخل... ومن الصعب فصل وشائج اربعين سنة واكثر بهذه السهولة... فكثير من الاسر الاردنية الكبيرة والمهمة اصلها فلسطيني منذ العهد العثماني وكذلك العكس..

غير ان الاوساط الاردنية الرسمية وضحت كذلك ان الفصل اداري سياسي وان حقوق المواطنين لم تمس.. ومع هذا فقد اوقفت الرواتب — بالطبع — لنحو ٢٤ الف موظف كان اكثرهم يتقاضى رواتب مزدوجة من الاردن ومن حكومة اليهود... ووضعت بعض القيود على دخول الانتاج من الضفة وكذلك على دخول الافراد واقامتهم وبعض الاجراءات الاخرى...

ولكن بعض المراقبين الواقعيين ينظرون للامر من زاوية اخرى... ذلك انه لمصلحة القضية من الافضل ان تتولاها دولة ذات مؤسسات عريقة راسخة وخبرة سياسية طويلة، وعلاقات دولية ثابتة ومتشعبة... ولها قنوات اتصال متنوعة وخبيرة، وكيان معترف به دوليا وجيش من اعرق الجيوش وعلاقات دبلوماسية واسعة فهي اقدر على ادارة دفة القضية من غيرها وخصوصا ممن لا يملكون من الخبرات والامكانات والقدرات والاستقرار والمؤهلات ما تملك.

ثم انها — في المنطوق الدولي — تطالب بارض اقتطعت منها اغتصابا خلال حرب... والقانون الدولي لا يجيز الاستيلاء على اراضي دولة اخرى عضو في الامم المتحدة... ويحرم التصرف فيها، ويوجب المحافظة على سكانها خلال الحرب والاحتلال.



○ المسجد الاقصى... جزء من عقيدتنا لا ينفصم ولا يطهره من الرجس الا الجهاد

• الانسان في القطر الاردني الشقيق اهم مصادر الدخل والاستقرار

• حكومة ريغان تنتقم من الاردن بسبب سحب بساط الخيار الاردني.

• تنازلات منظمة التحرير واستعداد للاعتراف بالدولة الصهيونية... كان جريمة محرمة وخيانة وطنية!!

• مقولة صهيونية بالية «ارض بلا شعب» تسقطها الانتفاضة:

لقد وجدت اصوات يهودية.. تحاول استغلال الوضع قائلة انه لم يكن هناك دولة فلسطين من قبل، كما كانوا يوهمون الرأي العام العالمي — من قبل — انها ارض بلا شعب... فما المانع ان يكونوا هم شعبها ؟!

ولكن كما ابطل قرار فصل الضفة مؤامرة «الخيار الاردني» كذلك استطاعت الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ان تبدد هذه المقولة الصهيونية الثانية وتثبت للعالم أجمع ان هنالك شعبا حيا واعيا متحركا يريد حريته واستقلاله.. ودفع نير الاحتلال والتعسف عن كاهله..

• الدولة الصهيونية تفقد اعصابها:

وبعد سقوط «الخيارين الصهيونيين» وغيرهما اخذت السياسية الصهيونية تتخبط وتزداد تشنجا وعدوانية تفرغ جام غضبها على الشعب الفلسطيني في الداخل وتحاول قمع الانتفاضة بكل الوسائل.

ويبدو ان دولة اليهود وحلفاءها قد بنوا بعض سياستهم لمدة طويلة على موقفنا الرافض لكل تنازل.. وهو لا يزال الموقف الجماهيري الغالب للشعب الفلسطيني، حتى تحت الاحتلال كما يظهر من مواقف الانتفاضة وبيان حماس الموجه للمؤتمر الخامس لمنظمة فتح الذي عقد في تونس «اوائل آب "اغسطس" ٨٩» والمداولات والمناقشات الحامية التي حصلت في ذلك المؤتمر نفسه وفي غيره..

لا شك ان سقوط «لا» الفلسطينية والعربية، او معظمها.. وارتفاع «غصن الزيتون» اعلى من البندقية اربك سياسة الدولة الصهيونية ــ الى حد ما ــ وغير صورة «الحمل الوديع الذي يسيل لعاب جيرانه الذئاب لافتراسه... وتترصد به مجموعات من الارهابيين» وهز صورة الدولة اليهودية امام العالم... وجاءت الانتفاضة لتقلب الصورة تماما... واذا بالحمل الوديع وحش كاسر مدجج بالسلاح حتى اسنانه يقتل الاطفال والنساء والابرياء بمعدل ٣ شهداء يوميا، ويواجه الحجارة الصماء والايدي العزلاء بآلة حربية جهنمية واجراءات تعسفية انتقامية لا انسانية.

واذا به كان يتصور انه الضحية يتضح انه المعتدي والذي يفرض هيمنته على ارض وشعب يرفضه ويقاومه بكل الوسائل ولو بالايدي المجردة.

• الجهاد في سبيل الله وحده هو الحل:

ولكن يجب الا نستنيم ــ كعادتنا ــ لمثل هذه الاحلام المعسولة... ونراهن على تغير المواقف.. وعلى ما يسمى بالرأي العالم العالمي... والكفاح السياسي «المجرد» وسياسة التنازلات التي لا تنتهي ولا تقف عند حد.

ذلك اننا نعلم ان عدونا شرس.. ومتعصب متزمت، ومراوغ... ومتمسك بكل شبر من الارض حتى آخر رمق! (كما ان شامير في اجتماع حاخامات اسرائيل الشرقيين والغربيين الذين افتوا ــ بناء على التوراة والشريعة اليهودية ــ بحرمة التنازل على شيء من ارض الميعاد و«اسرائيل الكبرى»... وحرمة التفاوض مع منظمة التحرير!!

ولنعلم ــ حتى ولو ان بعضنا غض الطرف مؤقتا عن الحركات السياسية والمناورات السلمية ان الحل الوحيد والجذري للقضية هو الجهاد تحت راية الاسلام الذي يجمع الامة كلها لمقاومة العدو الصهيوني وتطهير ارض فلسطين كاملة من رجسه... كما يرسم هو ــ اي العدو ــ لطرد كل العرب والمسلمين من ارض اسرائيل الكبرى ما بين الفرات الى النيل وقصرها على اليهود فقط .... الا اذا اراد ان يحتفظ ببعض العبيد للاهانة وللاشغال الشاقة.. فلا مانع... حيث ان كل الناس غير اليهود «الجوييم» ملك لليهود وعبيد لهم يتصرفون بهم وبأموالهم ومقدراتهم كما يشاءون «راجع التلمود».

وقبل كل ذلك وبعده فان التفريط بشبر من ارض الاسلام والمسلمين حرام فكيف اذا كانت تلك الارض مقدسة.. باركها القرآن صراحة.. وتضم رموزا من اقدس مقدسات المسلمين «اولى القبلتين وثالث الحرمين» المسجد الاقصى الذي باركنا حوله، وستظل هذه الآية يرددها كل مسلم ويعبد الله بقراءتها... ما دام القرآن يتلى، والدهر لا يبلى... والى ان يرث الله الارض ومن عليها.

فمعركتنا في فلسطين معركة عقيدة ومصير... سيحسمها الجهاد المقدس في سبيل الله ــ طال الزمن او قصر ــ ولن يتأهل لها الا جيل مؤمن مجاهد مخلص... الاستشهاد احب اليه من المغانم والكراسي... والجنة افضل لديه من مغريات الدنيا... والاخرة عنده خير من الاولى... وما عدا ذلك من محاولات ومحاورات... ومناورات ومداورات... ما هو الا اضاعة للوقت والجهد وعبث لا طائل تحته وتطويل لامد الاحتلال... واعطاؤه فرصا اكبر ليحكم مؤامراته ويضاعف قوته... ويرصد من القوى والاسلحة ما يزيد ضحايانا يوما بعد يوم.

ع. ش

المستشار عبدالله العقيل

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي لشؤون المساجد:

الاسلام هو المستهدف



○ المستشار عبدالله العقيل

يعيش العالم الاسلامي فترة حرجة، فمعظم خيرات البلاد الاسلامية ليست بايدي اهلها، واكثر البلاد تعرضا للنكبات والفتن والحروب هي البلاد الاسلامية، والبلاد الاسلامية كلها او معظمها كان خاضعا للاستعمار الشرقي او الغربي وهذا الاستعمار الذي اناخ في معظم ديار المسلمين واناخ سنين طويلة ترك اثاره السيئة فيها، وامتص خيراتها وجهّل شعبها وجعل هذه الشعوب تعيش عالة على استيراد ضرورات حياتها من بلاد المستعمرين.

● مفاهيم استعمارية:

على ان هذا الاستعمار قد **ادخل الى هذه البلاد افكاره ومفاهيمه وعاداته وانظمته**، سواء اكانت مدنية او سياسية، او اقتصادية او تشريعية او اجتماعية او ترفيهية، وبعد ان خرج منها اصبح معظم عادات البلاد يسير على عادات من استعمرها، ويتتبع تقاليدها، ويأخذ بمفاهيمه وقوانينه وانظمته ومعاملاته، بل ان الاستعمار حين استعمر بلاد المسلمين ادخل ديانة جديدة على بلادهم، فكانت الارساليات التبشيرية تشكل الطابور الخامس للاستعمار، بل كانت الجاليات التبشيرية والتنصيرية هي طليعة الاستعمار، فافسح لها المجال وملكها الاراضي، واعطاها الامكانات من خيرات البلاد الاسلامية، فاقامت مدارسها ومعاهدها ومستشفياتها وكل وسائل تغير دين اهل البلاد ولغة اهلها.. وعادات اهل البلاد، بل فرض القوانين التي شملت انه من لم يتلق العلم في مدارس التبشير، ومن لم يتعلم لغة المستعمر فلا يستحق العمل في وظائف الدولة، وكان من نتيجة ذلك ان تساهل كثير من ابناء البلاد باسلامهم، وظنوا ان تقليدهم للغرب واتباعهم لتعاليم المستعمر يعد من تمدنهم وحضارتهم، وبذلك تشكلت طبقة من ابناء المسلمين تؤمن بعادات الغرب وبآدابه وانظمته وفكره حتى ظهرت عندنا طبقة تطالب الامة بان تتخلى عن اسلامها بدعوى ان الاسلام هو الذي اخرها، وانها من اجل ان ترتقي وتتقدم وتتحضر وتتمدن لا بد ان تأخذ من الغرب كل شيء، ولا بد ان تقلد الغرب كما يزعم هؤلاء المخدوعون بخيره وشره، بحلوه ومره، بما يحب منه وما يكره، وسجل هؤلاء المغترون بحضارة الغرب ذلك في كتب الفوها ومناهج درسوها، ومحاضرات وخطب القوها.

● الاسلام هو المستهدف:

بعد هذا اصبحنا في عالمنا الاسلامي نواجه جيلا جديدا من ابناء المسلمين بالاسم فقط، ولكنهم في عقولهم وقلوبهم واهوائهم ومشاعرهم يتبعون الغرب، فكان ذلك سببا في ان الاستعمار بعد ان رحل عن ديار المسلمين اسلم الامر الى هذه المجموعة التي رباها على يديه وارضعها من افكاره. وسقاها من تعاليمه، فكانت الطامة طامتين، طامة المستعمر، وما خرب وامتص من خيرات المسلمين في مقابل دعم المبشرين وتأييد المتنصرين وما فعلوه، وطامة ابناء المسلمين الذين ليس لهم من الاسلام الا الاسم. بينما افكارهم وعاداتهم وتقاليدهم وادبهم ومفهومهم من مفاهيم الغرب.

● لا توجد منطقة من مناطق العالم الاسلامي إلاّ وفيها مجموعة من الدعاة إلى الله.

ان هذا واقع نلمسه في كل البلاد الاسلامية للاسف الشديد، ونحن نرى السهام تصوب الى الاسلام. كدين، والى القرآن ككتاب، والى الرسول صلى الله عليه وسلم كنبي، وتلك السهام المصوبة جاءت من الذين تتلمذوا على افكار الغرب ومناهجه، فاصبحوا يؤدون الدور الذي كان يؤديه من كان يستعمر بلادنا، واصبح الان يؤدي دوره من خلال هؤلاء، وان هذا جانب من الجوانب التي تعيشها بلادنا الاسلامية، ولا اضيف بتأكيد هذه الحقيقة شيئا جديدا، فكل من يعيش في أي بلد اسلامي يدرك تمام الادراك اننا في كثير من تشريعاتنا وانظمتنا وقوانيننا ومناهج التربية والآداب والفنون لدينا، انما تخالف المنهج الاسلامي بسبب ما ورد الينا من المستعمر، وبسبب هذا الجيل الذي رباه الاستعمار.

● واجبات الاصلاح:

ازاء هذا الواقع، لا بد وان نعرف واجبنا ودورنا حيال ذلك، فلقد قصر الكثير من الزعماء والعلماء والاغنياء بل والافراد والجماعات في واجباتهم، ولقد كان المسلمون يعيشون من قبل في ظل دولة واحدة وهي دولة الخلافة الاسلامية، فحينما اجتمع الشرق والغرب واليهود والنصارى

على محاربة هذه الدولة واسقاط راية الخلافة تمزقت البلاد الاسلامية، واصبحت دويلات شتى في انحاء الارض، وصارت امانة الاسلام والدفاع عنه واجب على كل مسلم ومسلمة كل حسب طاقته، فما هو الدور الذي يجب ان تنهض به؟ وما هو الواجب علينا لاصلاح شعوبنا والتصدي لاعدائنا؟ وذلك لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة» فهذه الامة وكما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «كالغيث لا يدري اوله او آخره، خير كلها خير، والخير باق في أمتي الى يوم القيامة» وبفضل الله عز وجل، لا توجد منطقة من مناطق العالم الاسلامي مهما كان عدد المسلمين فيها قليل، ومهما كانت اوضاعهم فيها مترددية الا ونجد فئة او مجموعة من الدعاة الى الله يدعون الناس الى التمسك بدينهم، ويفقهون الناس بامور دينهم، ويدافعون عن الاسلام، ويردون عنه الشبهات والاكاذيب التي يثيرها اعداء الاسلام من النصارى او اليهود او الشيوعيين او الزنادقة او الملاحدة من ابناء المسلمين، اولئك الذين تركوا الاسلام.

• تجربة ميدانية:

على انني احب ان اؤكد في هذا المقام ومن خلال تجربتي الشخصية وزياراتي الميدانية التي قمت فيها الى انحاء كثيرة من العالم الاسلامي منذ اكثر من ربع قرن من الزمان — انني الاحظ تقدما في مصلحة الاسلام والمسلمين، نعم لمست هذا في البلاد الافريقية وفي بلاد اسيا وفي جنوب شرق اسيا وفي البلاد العربية وفي البلاد الاوروبية وفي الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية.

وسأضرب لكم امثلة حية على ذلك تعزز قولي وتؤكده، فحينما كنا ندرس بكلية الشريعة في الازهر بمصر حيث لم يكن في مصر ذلك الوقت غير جامعة الازهر، وثلاث جامعات. وكان الشباب الذين يتوجهون الى المساجد هم من ابناء الجامعات الاسلامية فقط، وكان الذي يصلي في تلك الجامعات الثلاثة يعد على الاصابع، اما الآن ففي مصر اكثر من ثلاث عشرة جامعة، يشكل الطلاب والطالبات المتدينون ما بين ٧٠ الى ٨٠٪ من كلياتها ولله الحمد، فهذا يشير الى الاقبال من الشباب والشابات على الاسلام.

— ومثل آخر في جامعة الكويت، فقد عملت فترة طويلة في الكويت، وحينما أسست جامعة الكويت عام ١٩٦٦ لم يكن فيها من الطالبات المحجبات الا طالبة واحدة، اما الان فمعظم طلابها وطالباتها من الشباب المؤمن والشابات المحجبات.

— ومثل ثالث وهو اننا لم نكن نجد من الكتب الاسلامية الا الكتب القديمة، ولم تكن ثمة كتب اسلامية عصرية، اما اليوم فان الكتاب الاسلامي ينتشر في معظم العالم الاسلامي ويدل على ذلك معارض الكتاب الاسلامي التي تقام في الكويت وفي مصر وفي السعودية والامارات.

— ومثل رابع هو القرآن الكريم وتفسيره والاحاديث النبوية وشرحها باللغات المختلفة، وكذلك الخطب الاسلامية والمحاضرات الاسلامية والاناشيد الاسلامية والدروس الفقهية، وقد احتل الشريط الاسلامي بفضل الله عز وجل مساحة كبيرة من المكتبات الصوتية في انحاء العالم.

— ومثل خامس ايضا اضربه من اول زيارة لي الى امريكا في شهر جولاي سنة ١٩٦٨ وقد زرتها من شرقها الى غربها، حيث كان عدد الطلبة المسلمين الملتزمين باسلامهم يعد على الاصابع في كل ولاية، وفي اخر زيارة لي وكانت قبل اقل من عام لم اجد ولاية من الولايات الامريكية الى آخر جامعة من الجامعات الامريكية الا وتجد الشباب المسلم والشابات المسلمات الملتزمات وكذا الحال في البلاد الاوروبية، فاول زيارة الى اوروبا كانت سنة ١٩٦٠ فلم يكن في مدنها الا اعداد قليلة من الشباب المسلم، اما الان وبفضل الله فان مدن البلاد الاوروبية كلها لا تخلو جامعتها من مسجد او مركز اسلامي او جمعية اسلامية، او مؤسسة اسلامية وكليات اسلامية.

• حملة الاسلام والمتحمسين له هذه الايام معظمهم من الشباب والشابات.

• الدور المطلوب:

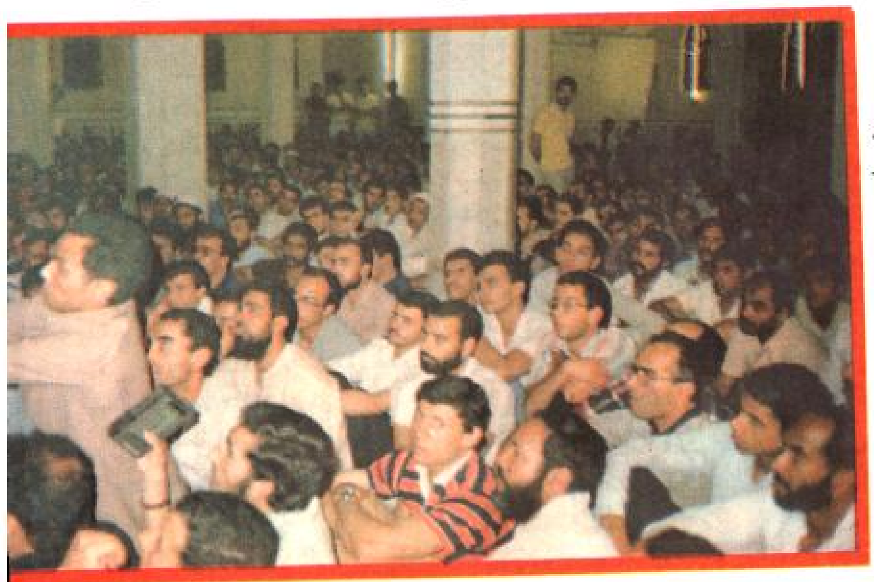
اخيرا اقول لكم ان دور الشباب المسلم ودعاة هذا الدين يتلخص فيما يلي:

حالة نمو وتقدم يتمثل في شيء هام جدا في ان حملة الاسلام والمتحمسين للاسلام والذين يدعون الى الاسلام هم من الشباب والشابات، فاذا كان في السابق لا يتكلم في الاسلام الا امام المسجد او معلم الدين او الشيخ، فاننا في وقتنا الحاضر بفضل الله وفي كل انحاء العالم الاسلامي وفي الديار الاوروبية نجد المهندس والطبيب والصيدلي والفيزيائي والكيميائي وغيرهم من دعاة الاسلام، بل اصبحنا نرى بفضل الله دعوة حية بدأت من (١٠) سنوات في انشاء البنوك الاسلامية. تقف في وجه البنوك الربوية التي جلبها لنا المستعمر، فقامت بنوك اسلامية في البلاد الاسلامية والاوروبية.

• جهود الشباب:

اذن فواقع العالم الاسلامي اليوم بفضل الله في

١ — ان يؤخذ الاسلام من الكتاب والسنة وما اجتمع عليه السلف، لان امة محمد لا تجتمع على



○ ٨٠٪ من طلبة مصر متدينون

ضلالة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم وحينما نقول الاجماع فنعني ما يتفق عليه العلماء ـ اي اننا نترك الآراء الشاذة والآراء المفتوحة، لان المعتبر في الفقه والعلم هو القول الراجح لا القول المفتوح، والقول الصادق وليس القول الخاطىء.

٢ ـ ان نطبق الاسلام على انفسنا «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» اذن فلا بد ان نطبق هذا الفهم وما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على انفسنا، فنكون صورة صادقة لهذا الاسلام، فاذا رآنا الناس باقوالنا وافعالنا وسلوكنا واخلاقنا قالوا هذا هو الاسلام الصحيح.

اذن فبعد ان نفهم اسلامنا حق الفهم من مصادره المعتمدة يجب ان نعمل به كما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك. فحينما يحيي المسلم اخاه المسلم سواء كان الاندونيسي او الافريقي، او الروسي وغيرهم (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وهي ليست تحية العرب زمن الجاهلية (عم صباحا ومساء) فالمسلم في كل بلاد الدنيا مهما كانت جنسيته ولونه فتحيته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والمسلم حينما يأكل طعامه يقول: (بسم الله) واذا انتهى يقول (الحمد لله) وحينما تنظر الى حياتك كمسلم وحينما تستيقظ من النوم تقول الحمد الله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور، وهذا الذي علمنا اياه الرسول صلى الله عليه وسلم، ونذكر دعاء الخروج من البيت والدخول الى المسجد وعند الوضوء والصلاة، ودعاء الشرب والسفر، وغير ذلك، فكل هذا يشعرك بحياتك كمسلم، تدعو بدعاء المسلم وتطبقه بدون تقليد للروسي والصيني او غيرهما، وتقلد الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم فماذا تكون النتيجة؟

النتيجة ان المسلم في كل مكان تحيته واحدة ودعاؤه واحد وقبلته واحدة، في كل يوم من حياته لذا واجبنا ان نطبق الاسلام على انفسنا في كل صغيرة وكبيرة والرسول صلى الله عليه وسلم علمنا كل شيء حتى حينما تعزي اخاك المسلم وفي الاعياد والافراح والاحزان وغيرها فلا بد ان لا نقتبس من غيرنا تعاليمنا وعاداتنا بل نطبق منهج المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع حياتنا.

والامر الثالث ان نعلم المسلم الجاهل ونرشد العاصي ونهديه، اذ الدعوة واجبة في عنق كل مسلم ومسلمة صغيرا كان او كبيرا كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية» فبعد ان نفهم اسلامنا ونعمل به لا بد ان ندعو غيرنا اليه، وبهذا نحسن احوالنا وشعوبنا الاسلامية ثم يكثر الدعاة الى الله فتكون عندنا الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم والنتيجة ان تتجه الجموع للاستظلال بظل «لا إله الا الله محمد رسول الله» و يصبح تحكيم شرع الله مطلبا جماهيريا... يطالب به كل الناس لان الجميع قد احس ان هذه رسالته وانه مسلم صاحب عقيدة ورسالة.

اخيرا لا بد من القول ان طريق الدعوة يحتاج الى جهد، والدعوة هينة وميسرة على من يسرها الله له، وهي دعوة الرسل جميعا، ورسل الله عز وجل كما حدثنا القرآن الكريم جميعا بلا استثناء تعرضوا الى فتن وبلاء، وسنة الابتلاء والايذاء لا بد منها، فكيف نعالجها؟ نعم نعالجها بدواءه نافع هو دواء الصبر (والعصر ان الانسان لفي خسر» ثم جاء الاستثناء «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

● يجب ان يؤخذ الاسلام من الكتاب والسنة وما اجتمع عليه السلف.

● من الواجب ان نطبق الاسلام على انفسنا



ختان المرأة

بقلم: الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد

لقد طالعت مجلة المجتمع في عددها ٩٣١ السنة العشرون بتاريخ ٥ صفر ١٤١٠ هـ الموافق ٥ سبتمبر ١٩٨٩ فوجدت بحثا عنوانه «الختان وامراض العصر» ولا ادري من كتبه اللهم الا ان هناك اسماللشيخ الفاضل عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان مذيلا للصفحة التالية تحت عنوان اخر حول العادة السرية فان كان هو نفس الكاتب فحياه الله وان لم يكن فاهلا وسهلا بمن يريد البحث ويستزيد بالعلم عملا بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: من يرد الله به خيرا يفقه بالدين».

واود التعقيب على هذا البحث بعدة امور:

اولا: ان الله سبحانه يقول: «وما تشاءون الا ان يشاء الله» فلذلك لم يكن لي نصيب المشاركة في المؤتمر الطبي الاسلامي عن الشريعة والقضايا الطبية المعاصرة المنعقد في القاهرة من ٢ — ٥ فبراير ١٩٨٧ وارجو القائمين على شؤون مثل هذه المؤتمرات وغيرها ان لا يحرموا من يحب الله ورسوله خاصة اذا كان مهتما بهذه الامور وساعيا في البحث عنها والله المستعان والموفق. وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله.

ثانيا: ان الله سبحانه يقول: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» و يقول عليه الصلاة والسلام: «من رأى منكم منكرا فليقومه بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان».

ان امانة الطب وامانة الاسلام تحتم على كل فرد غيور وشريف ان يسعى لرفع الظلم الذي يعمل باسم الاسلام زورا وبهتانا وهذا من احد العوامل الاساسية للدعوة الى الله سبحانه بالنهي عن المنكر حتى لا ينفر ابناء الاسلام من جور الاسلام المزعوم ظلما وزورا وحتى لا يظلم ابناء الاسلام بضلالات الضالين والمنحرفين عن دين الله القويم وسراطه المستقيم وحتى لا يستغل اعداء الاسلام هذه الضلالات لنخر دعائم وصرح الاسلام.

الاضرار الصحية:

فنجد ان الباحث في مقاله بمجلة المجتمع يخلص الى سببين اساسيين المسببين لاضرار ختان المرأة وهما:

١ — اجراء الختان (الخفض) بادوات غير معقمة وفي بيئة غير نظيفة.

٢ — المبالغة في الانهاك ومخالفة تعاليم المصطفى صلى الله عليه وسلم للخاتنة او الخافضة بان لا تنهك وان تشم.

وهنا لا شك المنكر الذي اصبح العرف السائد في ختان المرأة وللاسف يعمل باسم الاسلام ضاربين بعرض الحائط تعاليم الاسلام لذلك نجد ابشع صورة من صور الختان والذي يسمى بالختان الفرعوني وهو اتلاف اي اتلاف وتغيير خلق الله وكل ذلك يمارس باسم الاسلام وان كان الاسلام بريئا كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام.

ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد أوتي جوامع الكلم فنجد ان حديث ختان المرأة ما هو الا صورة للاعجاز العلمي حين يقول صلى الله عليه وسلم: «اشمى ولا تنهكي» فنجد ان المصطفى صلى الله عليه وسلم عبر عن اخذ اليسير من جلدة القلفة وهي الجلدة الصغيرة على البظر وشكلها كعرف الديك وشدد على عدم الانهاك خوفا من قطع جزء او كل من البظر وبالتالي الخوف من حس البظر والذي يساوي الحشفة عند الذكر والذي هو المصدر الاساسي والرئيسي للاعصاب الحسية في العملية الجنسية للمرأة وهذا مصدر الاعجاز في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فلذلك فان الاضرار الحاصلة في ختان المرأة الحالي نجدها في ثلاثة درجات:

١ — الاضرار البسيطة عند ازالة جزء او كل البظر.

٢ — الاضرار المتوسطة عند ازالة البظر والشفرين الصغيرين مع جزء بسيط وقليل من الشفرين الكبيرين.

٣ — الاضرار البليغة ونجدها في الختان الفرعوني وهو ازالة البظر والشفرين الصغيرين ومعظم الشفرين الكبيرين.

ولقد تناولت هذا الموضوع بالتفصيل في كتابي نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل ويمكن اجمال الاضرار بالاتي:

١ — البرود الجنسي بسبب الاضرار النفسية والتلف البدني بازالة مناطق الاحساس. فنجد ان الايلاج قد لا يتم بسهولة ويسر علاوة على انه يسبب الالم الشديد مما قد يؤدي الى الطلاق وهذه حالات مشاهدة. فلذلك نجد ان المرأة قد فقدت مقدرتها الطبيعية على التمتع بالحلال علاوة على مصيبتها بعدم تمتع زوجها معها بالحلال ايضا مما قد يؤدي الى الطلاق.

٢ — حدوث النزيف الشديد اثناء الختان او اثناء الجماع او اثناء الولادة مما قد يودي بحياة المرأة خاصة ان كانت في قرية نائية.

٣ — حدوث الالتهابات البسيطة او الشديدة مما قد تؤثر على صحة المرأة او على مقدرتها على الانجاب بسبب انسداد الانابيب او غيرها.

٤ — حدوث الالياف الشديدة بدلا من الخلايا الطبيعية المزالة بالختان مما يؤدي الى صعوبة في الجماع وصعوبة في الولادة او صعوبة في التبول.

حكم الاسلام في ختان المرأة:

ثالثا: ان الله سبحانه يقول: «ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» لذلك وضع الفقهاء القواعد المناسبة لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فمنها الواجب ومنها الجائز ومنها المكروه الى غير ذلك. فالمطلوب منا ان نسأل انفسنا ما هو حكم الاسلام في ختان الرجل؟ وما هو حكم الاسلام في ختان المرأة؟ فنجد ان حكم الاسلام في ختان الرجل بالواجب بينما حكم الاسلام في ختان المرأة بالجائز لذلك نجد ان السواد الاعظم من نساء المسلمين لا يختتن بينما القلة القليلة منهن اجرت الختان لان حكم الاسلام يستوى فيه ترك الختان او العمل به وخير مثال بلاد مثل السعودية وهم اهل مهبط الوحي لا يعملون بالختان للنساء.

وهناك قاعدة فقهية اخرى دره المفاسد على جلب المصالح فان كان ختان المرأة يتسبب بكل هذه الاضرار فالاولى البعد عنه عن العمل به خاصة ان البعد عنه اصلا جائز ولا يؤثم من لم يفعله وبذلك نجد السواد الاعظم من نساء المسلمين لم يختتن.

رابعا: ان الله سبحانه يقول: «ان كل شيء خلقناه بقدر» فلذلك نجد ان ازالة القلفة عند ختان الرجل اتت لنا بمحاسن وفوائد كثيرة وكما يقول الاخ الكريم صاحب البحث ان الاطباء لا يختلفون في فوائد الختان الصحية للذكور وهذا صحيح والاجل ما في الامر ان علماء الغرب هم الذين اثبتوا لنا باحصائياتهم وبحوثهم صدق هذا الامر من زاويته العلمية. والاجل كذلك اننا لم نشاهد اضرارا صحية تخص ختان الرجل والسبب ان ازالة القلفة عند الذكر أمر سهل وواضح المعالم وذلك لكبر العضو التناسلي لدى الذكر.

فوائد ختان المرأة:

ولكن المصيبة نجدها في ختان المرأة فلو تم ما شدد عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم لظهرت لنا فائدة المتعة الجنسية لدى المرأة بسبب ازالة الغشاء (القلفة) عن البظر فبذلك يتحقق النص الثاني من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: «فانه اسرى للوجه واحظى لها عند زوجها» والسر هنا بفرحة الوجه في حصول المتعة الجنسية وهو عكس ما يتوقعه الباحث وغيره عندما يقول: (يخفف الختان من الغلمة والشبق لدى الرجل والمرأة على السواء) لذلك اصبحنا لا نستغرب ان نشاهد الاضرار في ختان المرأة لان ما قاله الله سبحانه بكلمة «قدر» في الآية قد اختل توازنه بفعل الناس وان كان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد شدد في هذا الامر خوفا من اختلال هذا التوازن.

الفرق بين ختان الرجل والمرأة:

لذلك نجد اهمية عدم خلط الاوراق بين فوائد ختان الرجل واطلاقها عموما على ختان الرجل والمرأة كما ذكر الاخ الباحث الكريم وغيره. ويجب ان ننظر للامر بعين الجد لان ظلم المرأة باسم الاسلام له ظلم لا يرضاه الله ولا رسوله ولكن ان قال قائل نحن نفعل بالقدر الذي قال عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم في ختان المرأة ونحن نقول: ان كنت صادقا في عملك كقولك فلا يمكن ابدا ان نشاهد الاضرار وحسبنا ان نقول: نعم نحب سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان كانت كما ارادها الله سبحانه لعباده من غير افراط ولا تفريط آخذين بقول العزيز الحكيم: «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» والقول هنا بالالتزام بعدم الانهاك وبأيادي خبيرة وامينة وتحت اشراف طبي وذو كفاءة وخبرة بازالة القلفة دون المساس بالبظر او الشفرين الصغيرين او الكبيرين وبان يمنع عمل الخاتنات والدايات لان الاحصائيات الميدانية اثبتت الاضرار والاسلام بريء من هذا. اما ان يترك العمل بختان المرأة فهو اسلم وارحم واكرم للمرأة وليس فيه انتهاك لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث حكم الاسلام الفعل او الترك سواء علاوة على انه دره للمفاسد.

واود ان اقول قول الله سبحانه في ختام حديثي هذا: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات يذكر فيها اسم الله كثيرا» فاني اود أن اذكركم ونفسي عن ظلم هؤلاء النساء فمنهن ماتت دون ذنب ومنهن تعذبت ليلة دخلتها ومنهن تتعذب كل يوم من سوء الفعلة التي فعلت بها ومنهن من تعذبت يوم ميلاد طفلها وغير هذا كثير لا يعلمه الا الله فمن يقول ان الله يأمر بهذا فقد ظلم نفسه. ولا شك ان هناك من يستغل مثل هذه الاقوال والمواقف ليرجع عباد الله عن دينهم فنكون قد ساعدنا على هدم المساجد التي يذكر بها اسم الله كثيرا، ونعوذ بالله ان نكون ممن يهدمون المساجد، ونسأل الله المغفرة لنا ولكم وللمسلمين واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم.

تجارة الاطفال ..
وقتل الرجال

طفت الى السطح من جديد جرائم «تجارة الاطفال» وفي عالمنا العربي والاسلامي تدور هذه الايام نقاشات حادة حول ما يسمى بـ«مسلسل قتل الزوجات لازواجهن» خاصة في مصر.. ولعل الباحث عن اسباب هذه الجرائم يرجع ذلك الى تطور الحياة الاجتماعية ومحاكاتها لنسق الحياة الغربية بلا وازع ديني او اخلاقي.

تجارة الاطفال :

في الغرب ومنذ ان بدأ ما يسمى بعصر النهضة مرورا بالثورة التجارية واخيرا بالطفرة المدنية المادية العاتية، بدأت في الظهور انماط حياتية جديدة اخذت تواكب التطور المادي المتسارع وفي ذات الوقت صاحب ذلك تدهور اخلاقي وقيمي مريع ادى الى بروز العديد من الامراض الاجتماعية والاخلاقية تجسدت في الانحلال الاخلاقي والاباحية الجنسية وتفشي الجريمة بجميع ألوانها.

ان غياب المعيار الاخلاقي وضعف الوازع او انعدامه في الغرب اديا الى بهيمية الحياة الانسانية.. فاضحت حركة الغرائز متفتحة لا يحكمها ضابط ولا تحدها حدود وذلك بدعوى الحرية الشخصية كما وان زعم التطور الاخلاقي للغرب هو واحد من الاسباب الرئيسية لشيوع الجريمة والتحلل، ونتيجة لهذه الممارسات الفوضوية اصيبت البنية الاسرية بالتفكك والانحدار الى الحضيض، فاصبحنا نرى اباحية في الممارسة الجنسية، واصبحنا نرى نساء يردن الانجاب دون ان يكون هناك رابط اسري

والذاكرة تستدعي هنا قصة المرأة البريطانية التي اعلنت في الصحف انها تريد ان تضاجع رجلا ليوم واحد بثمن معلوم ولا تريد ان تراه مرة اخرى في حياتها.. بل ان الأمر تطور بعد ذلك الى ابتداع بنوك للحيوانات المنوية والى استئجار الارحام وخلافه من لأيات التفسخ والانحلال.. وبديهي انه نتيجة لهذه الممارسات ان تنشط تجارة جديدة عرفت بتجارة الاطفال وأهم روافدها هم الاطفال غير الشرعيين بجانب تطور هذه التجارة عن طريق خطف الاطفال.

أفادت تقارير غربية ان تجارة الاطفال تدر سنويا ارباحا تصل الى خمسة مليارات من الدولارات، ولعل الاسباب التي تجعل هذه التجارة رائجة الى هذا الحد عديد ومتباينة. فهناك في اوروبا العديد من الاسر الثرية التي تريد ان تتبنى اطفالا بمواصفات معينة وذلك حتى لا تقوم الاسرة بمهمة الانجاب لاسباب مختلفة قد يكون منها «محافظة المرأة على رشاقتها» او «تحديد نوع المولود بنت مثلا» أو رغبة في «تجاوز فترة الطفولة المبكرة» لذلك فقد نشطت تجارة الاطفال واصبحت هناك اسواق لهذه التجارة اهم مراكزها هي امريكا اللاتينية وعلى وجه التحديد ففي البرازيل هناك سوق سوداء لتجارة الاطفال بهدف التصدير الى اوروبا وغيرها من الدول ومنها اسرائيل. تقوم هذه السوق إما بسرقة الاطفال او شرائهم من الاسر الفقيرة وقد أفادت بعض الاحصائيات ان حوالي ١٦٠٠٠ وليد سنويا يتم تصديرهم للتبني باسعار قد تصل الى عشرين الف دولار عن طريق تجار قائمون على المتاجرة في هذه السلعة الرائجة، وفي تشيلي هناك العديد من الانشطة التجارية لسوق الاطفال الا ان اهم الوسطاء هما محاميان مشهوران هما «سيرجيو بار» وفرنسيسكو اسكوبار ريفو» هذان المحاميان يقومان بترتيب الاجراءات القانونية لحالات التبني والتصدير الى عدة مراكز خارجية، وفي تقرير قدم الى المجلس الاوروبي في لشبونة تم تحديد شبكات تجارة الاطفال كما يلي:

١ ـ من امريكا اللاتينية الى الشرق الاوسط وخاصة اسرائيل
٢ ـ من جنوب شرق لآسيا والى الشرق الاوسط
٣ ـ من امريكا اللاتينية والى اوروبا
٤ ـ اوروبا
٥ ـ من افريقيا الغربية الى اوروبا.

ولعل انشط المراكز لتجارة الاطفال في اوروبا هي ايطاليا والمانيا الغربية، ففي ايطاليا شجع على التحول نحو سوق تجارة الاطفال الدولي للتبني شذوذ قانوني يطلب بمقتضاه من العائلات الراغبة بالتبني أن تبرز شهادة تثبت كفاءة الوالدين فقط وتصبح العائلة بعد ذلك حرة في طلب الطفل من اي مكان وفي أي زمان، وترتب على ذلك انتشار وكالات المتاجرة بالاطفال في داخل ايطاليا ومن الخارج لتلبية المزاجات المختلفة للمشترين. اما في المانيا فتعتبر مدينة فرانكفورت من أنشط المراكز التجارية للاطفال في اوروبا وتوجد هناك شركة لهذا الغرض حددت اسعار الاطفال من حيث المنشأ وذلك لبيعهم لاسر المانية فسعر الطفل من

*** امريكا اللاتينية مركز سوق تجارة الاطفال**

الـدول الفقيرة حـوالي ١٢ الف مـارك (٧١٠٠ دولار)، وسعر الطفـل من الشرق الاقصى ١٥ الف مارك (٨٩٠٠ دولار) وكذلـك يمكن شراء طفل الماني مقابل ٤٥ الف مارك (٢٦٥٩٩ دولار) وبـطبيعة الحـال فان السعر قد يتغير مع قيمة التعويض الذي تطالب به الأم.

انتهاكات الاطفال :

انتهـاكات الاطفـال ايضا من الاسبـاب التي أدت الى رواج تجارة الاطفال.. فقد ذكر تقرير قدمته وزيرة العدل النرويجية «هيلين بوسترود» الى المجلس الاوروبي في اغسطس الماضي اشارت فيه الى ان مـا لا يقل عن عشرة مليون طفـل ربمـا يكونون يعملون في الدعارة.

وقد افادت التقارير ايضا ان هنـاك حركة خطف وبيع لاكثر من مليون طفل سنويا وذلك لدخول سوق الدعارة بقصد الاستغلال الجنسي وتصوير الافلام الفاضحة لاشباع ذوى الشذوذ الجنسي. ايضا تستخدم تجارة الأطفال لتزويد سوق تجارة الاعضاء البديلة بالمادة الخام كما وان تجارة الاطفال تقوم بتزويد سوق الجريمة المنظمة بالعدد الكـافي بتهريب وترويج المخدرات، وهنـاك تقاريـر من امريكا تفيد بان في امريكا اكثر من ١٢٠ الف طفل مابين الحـادية عشرة والثانيـة عشرة من العمـر يقومون بالجرائم المختلفة كما وان هنـاك ما بـين ١,٥ مليون طفل امريكي مابين ١٢ - ١٤ سنة يهـربون من منـازلهم او يخطفـون لتجارة الجنس خـاصة وان مـرض الايـدز يعـد من الاسبـاب الرئيسية لرواج تجارة الاطفال في الغرب بقصـد استغلالهم جنسيا.

ان القوانين العلمانية السائدة في العالم الآن لا يمكن ان تقضي على جريمة المتاجـرة بالاطفـال، فلقد الغى الطلب الغربي للاطفال بقصد التبني او الانتهاك الجنسي او ترويج المخدرات، الغى هذا الـطلب المتزايـد احد المبـادىء الاساسيـة للتبني الدولي المثبتة في دستور السلوك للأمم المتحدة لعام ١٩٦٠ والذي ينص على ان هذه الممارسة يجب ان تنتهي وان يعوض عنها بـانظمـة وطنية لـرعاية الاطفـال، الآن تتضمن مسـودة ميثـاق الامم المتحدة حول حقوق الطفل المقرر ان يتم الموافقة عليها في العام الحالي فبدأ حول حماية الاطفال من الاستغلال الجنسي، ولكن هل يمكن لمثـل هذه القوانين ان تردع المتاجرين بالاطفال لا أحسب ذلك ففي ظل غياب القيم والمعايير ومحاربة الدين لابد وان تتفشى مثل هذه الامراض الاجتماعية.

حوادث قتل الرجال :

يناقش المجتمع العربي والاسلامي هذه الايام حوادث قتل الازواج التي جرت في مصر في الفترة السابقة، وأول حادث من هذا النوع كان في ابريل عام ١٩٨٥ عندما قامت «سميحة» بذبح زوجها بسكين المطبخ ثم تمزيق جثته وتوزيعها على ثمانية أقسام كل حي من احياء مدينة السويس الثمانية نـال حصته منهـا، ومنذ ذلـك العام كـما افادت التقارير ان اكثر من مائتي جريمة من نفس النوع جرت احداثها في مصر الا صيف ١٩٨٩ شهـد عدة حوادث من هذا النوع كان ابرزهـا جريمـة «كنج مريوط» بالاسكندرية التي ارتكبتها «مدام» ناهد زوج المنتج السينمائي المقتول وأيضا هنـاك جريمة المعادي بالقاهرة. وقـد دلت احصائيـات الامن العام ان جرائم النساء ومنها القتل العمد او الخطأ كانت في عام ١٩٨٣ (٧٢) جريمة منها ٢٢ جريمة قتل وفي عام ١٩٨٤ (١٠٢) جريمة منها ٣٥ جـريمة قـتل وفي عام ١٩٨٥ كـانت ١٣٢ منها ٦ جرائم اغتصاب كانت المرأة فيها الجاني.

وفي محـاولات لتحليل أسبـاب جـرائم قتـل الازواج كما حددتها صاحبـة دراسة نـالت عليها درجة الماجستير بعد دراسة نظرية واجراء مقابلات مع القاتلات حصرتها في الآتي:

١ - انهن غير متعلمات او حصلن على شهادة اتمام التعليم الابتدائي

٢ - ان سـوء معاملة الـزوج تمثلت في الضـرب والاستيلاء بالعنف على اموال الـزوجة وبعضهم تطلع للزواج باخرى.

٣ - ان الزوج كان يرفض في بعض الحالات فكرة الطلاق.

٤ - ان الزوجة القاتلة لم تجد الحماية اللازمة من المحيطين بها او من اقاربها بأي صورة من الصور.

٥ - ان القتل يتم ليلا في الغالب وبعد مشاجرة بين الزوجين وانه وإن كان تنفيذه يتم في لحظة إلا ان عوامله من المعاناة الطويلة مدة ممتدة من الزمن.

٦ - ان كل القاتلات لا سوابق اجرامية لهن.

وقـد شاركت الـدكتورة فـادية يحيى الخبيرة بالمركـز القومي للبحـوث الاجتماعيـة والجنائيـة برأيها وأجملت الاسباب في:

١ - الغيرة.

٢ - الشك.

٣ - خيانة الـزوج او خيانـة الزوجـة ورغبتها في الانفراد بعشيقها.

٤ - بخـل الـزوج وحـرمـانـه الـزوجـة من الضروريات.

الا انها اكدت ان التمثيل الفظيع بالجثة يعتبر شيئا جديدا على المجتمع المصري وقد يعود هذا الى خروج المرأة للعمل وجرأتها كما وان التـأثير الاعلامي له دور فعال خاصة افلام العنف التي تـزيـد من حقن المجتمـع بجرعـة من العنف اضافية.

إن الاسبـاب السابقـة لارتكـاب مثـل هـذه الجـرائم قد تكـون واقعية ولكن في ظـل غياب الـطرح الـديني والتحـاكم لشـرع الله في دول اسـلامية يعتبـر هو الاسـاس لتفشي مثـل هـذه الجرائم إذ ان الدين والشريعة يحفظان العلائق الزوجية ويصونانها بضوابط من لدن خبير عليم، لذلك لابد من العودة الى اشاعة النظام الاسلامي حتى تسلم المجتمعات الاسلاميـة من مثل هـذه الجرائم التي لم يشهدها تاريخ الدول الاسـلامية من قبل.. ولعل في هذه الجرائم ذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد.



○ شبكات لتجارة الاطفال من جنوب شرق آسيا الى الشرق الاوسط !!!

الطاغية الجبان

قصة صراع بين مسؤول كب

فقد أهله في صغره فتربى على الفقر والفاقة، واضطهاد من قبل اترابه في الحي، لأن الرجل الذي كفله وهو من اقاربه الأبعدين لم يكن يلقى له بالا، ولا يرعاه الرعاية التامة، وذلك مما سبّب له عقدة في كبره، فهو يميل الى الانتقام من الناس، ويشتعل صدره حقدا وكراهية، ووجد الفرصة في ركوب الموجة الثورية في الستينات، وعلى الرغم من جهله لعدم دخوله المدارس بعد الابتدائية تمكن أن يكون احد زعماء الحزب الشيوعي الذي سيطر على الحكم في بلاده، واول اناس اتجه اليهم للانتقام منهم هم الذين اسدوا اليه معروفا ابان فقره، والذين كانوا ينظرون اليه بعين العطف والرحمة، والذين ساعدوه في الحصول على الوظيفة البسيطة التي كان يرتزق منها، والتي تتفق مع مؤهله البسيط، فذهب على رأس مجموعة ممن يسمونهم الميليشيا واعتقل اولئك الاشخاص الذين يعرفهم حق المعرفة، ونسي كل معروف اسدوه اليه، باعتبارهم رجعيين حسب التصنيف الماركسي، وقام يخطب في الاسواق والميادين ويقول: لقد اعتقلنا الخونة والرجعيين والمستغلين الذين امتصوا دماء الشعب، وبما انه من الزعماء فقد سكن أحد القصور التي كانت للامراء السابقين، وامتلأ القصر بالحرس الذين يؤدون له التحية العسكرية عند دخوله وخروجه، فيشعر بالنشوة، لم يمر اسبوع على سكناه في القصر حتى أمر بتغيير اثاثه، وخصص غرفة لتكون (بار) يجتمع فيها مع اصدقائه من اعضاء الحزب، يتناولون فيها انخاب المشروبات الفودكا والويسكي والشمبانيا والكونياك، وفي إحدى الليالي وهم في منتهى النشوة تناقشوا حول افضل المشروبات، وجرى بينهم نقاش ساخن فبينما انحاز بعضهم الى الفودكا، انحاز آخرون الى الويسكي، فاتهم انصار الفودكا انصار الويسكي بانهم امبرياليون يمينيون مندسون في الثورة وهم في الواقع عملاء للغرب، واتهم انصار الويسكي زملاءهم انصار الفودكا بانهم انتهازيون فوضويون يقفزون على المراحل، وكان صاحب القصر الطاغية الجبان من انصار الفودكا، فطرد انصار الويسكي من القصر ثم طلب عقد اجتماع للجنة المركزية لتقرر فصل زملائهم من الحزب لأنه تبين عدم اخلاصهم للاشتراكية العلمية، وكشفوا عن حقيقتهم في حفل (الكوكتيل) فاجتمعت اللجنة المركزية وتقرر طرد كل الذين يفضلون الويسكي من الحزب، باعتبارهم يمينيين يخططون لانحراف الحزب الى جهة اليمين والرجعية، ثم القى القبض عليهم، ورمى بهم في السجن مع أولئك الذين سبقوهم، الذين ما كانوا يعرفون من المشروبات الا القهوة والشاي، وعصير الليمون والتمر هندي والعرقسوس، اما الفودكا والشمبانيا والويسكي والكونياك وغيره فقد كان ممنوعا قبل الحكم الشيوعي، ولا يوجد الا عند طبقة معينة من علية القوم!!

وبعد ان استقر الامر للطاغية الجبان واصحابه، وقضوا على الفئة الامبريالية كما سموها، اقاموا احتفالات جماهيرية، ومسيرات شعبية في الشوارع تهتف بطول العمر للحزب الحاكم، ورفعوا صور القادة التاريخيين للحزب منها صورة الطاغية الجبان، واثناء مشاهدته للمسيرة وهو يطل من قصره لمح صورته يحملها احد الافراد، فلاحظ ان صور الاخرين احسن من صورته في مظهرها، كما ان الشخص الذي يحملها ما كان يرفعها بالشكل المناسب لتظهر ان صاحبها له شأن اكبر من شأن اصحاب الصور الاخرى، فغلى الحقد في قلبه، ولكنه لم يستطع ان يفعل شيئا في ذلك الاوان فسرها في نفسه، واخفى سخطه وغضبه حتى يعرف الاشخاص الذين كانوا على رأس المسيرة، ويعرف المسئول المباشر عنها لينتقم منه في الوقت المناسب، وعرف الاشخاص المسئولين بعد ذلك عن المسيرة، ومرت الايام حتى جاءت مناسبة هطول الامطار في البلاد فاعلنوا ان السيول قد جرفت الأراضي الزراعية واتلفت المحاصيل، وتسببت الامطار في هدم البيوت، واحداث اضرار كبيرة، وطلبوا من هيئات الاغاثة الدولية ومن دول العالم ان يرسلوا لهم مساعدات عاجلة من مواد غذائية وصحية وادوية وخيام وبطاطين وغيرها، وتهيأ اعضاء الحزب لتسلم هذه المساعدات، وكما هي العادة عندما تصل هذه المساعدات تأخذ طريقها الى المخازن، وبعد ذلك توزع منها كمية بسيطة من باب ذر الرماد في العيون، ثم تباع في السوق السوداء بواسطة سماسرة معروفين، ويذهب الثمن الى جيوب المتنفذين في الحزب، ، بينما لا يجد المتضررون اي شيء مما جاء كمساعدات لهم، وبما ان الطاغية الجبان هو المسئول عن ترتيب مثل هذه الامور فقد اراد ان يحرم اولئك الاشخاص الذين اعتبرهم اساءوا الى صورته في المسيرة من اخذ شيء من المساعدات، فعمل على تكليفهم بمهام اخرى بعيدا عن العاصمة في تاريخ

...ـسير في الحزب مع بعض القياديين

وصول هذه المساعدات حتى لا يتمكنوا ان ينالوا شيئا من الغنيمة، وفعلا نجحت خطته في حرمانهم، ولكنهم عندما انتبهوا جاءوا في آخر لحظة ولم يجدوا سوى جوال قمح اخذوه هو كل حصتهم من الغنيمة.

خرج الطاغية يوما من قصره فلفت نظره ان احد حراسه يتمتع بالوسامة في شكله فلحظه بعينه وعندما عاد استدعاه الى صالة القصر وسأله:

- هل انت عضو في الحزب؟
- نعم.
- هل عندك اخوان؟
- نعم عندي اختان.
- كم عمرهما؟
- الكبيرة في الثانية عشر عاما، والصغيرة خمسة عشر عاما.
- هل هما مشتركتان في الاتحاد النسائي؟
- لا
- لماذا؟
- لأن والدي رفض ان يذهبن الى الاتحاد النسائي.
- لماذا رفض، لا بد ان والدك رجعيا او كان من الاقطاعيين، أو رجال الدين؟
- طبعا والدي رجعي، وكانت عنده اراض صادرتها الثورة منه.
- إذاً هو من الثورة المضادة ومادمت أنت عضو في الحزب وثوري لماذا لا تتخلص من والدك؟

- كيف؟
- تقتله وان شئت قتلناه نحن، سنخطفه الفجر هذه الليلة وسنريحك أنت واختاك منه اما اذا قمت انت بالمهمة ستثبت انك مخلص لمبادىء الثورة وستمنح وسام مناضل ثوري من الدرجة الاولى.
- اذا كان الامر كذلك فأنا ساتخلص منه هذه الليلة.
- لا تنسى الا تعرف اختيك بانك انت الذي قمت بقتل والدك وبعد اسبوعين من قتله احضرهما الي للتعرف عليهما واعطائهما فكرة مجملة عن الاشتراكية العلمية والمبادىء الثورية.
- حاضر.

- لقد اثبت انك ثوري صميم.

وبعد ان تخلص الابن من ابيه بالقتل واخذه بمساعدة بعض الرفاق لدفنه ليلا حضر الى الطاغية مع اختيه، فتوثقت العلاقة بين الاسرة والطاغية.

لم تمر عدة اشهر حتى قام صراع بين الطاغية وبعض القياديين بسبب البنتين، تطور الى صراع سياسي، فابعد من الحزب، واحيل الى التقاعد، فساءت حالته المادية والنفسية، وأخذ يدور في الشوارع ويسلم على كل من يلقاه في الطريق، احيانا يسلم على الاشباح يظنها بني آدم.

رآه مواطنان في الشارع فجرى بينهما الحوار الآتي:

- سبحان الله مغير الاحوال، هل عرفت هذا الشخص الذي يقف امام الدكان؟
- لعله سائل يريد صدقة من صاحب الدكان.
- ربما انه يريد صدقة لكن هل عرفته؟
- لا لم اعرفه.
- انه فلان الذي كان مسئولا كبيرا في الحزب والدولة والذي احيل الى التقاعد.
- هل يتصور ذلك الا يخشون منه ان يقوم بعمل ضدهم؟
- لا يغرك ما كان يتمتع به من سلطة ولا ما كان يصدر منه من افعال ضد الناس، فهو جبان وكثير من امثاله في الحزب يصولون ويجولون ويتعسفون على الناس ويعذبونهم، ويتظاهرون بالقوة والشجاعة ما داموا في السلطة اما اذا خرجوا منها فهم اجبن الناس، ثم هو الآن يكاد يكون مجنونا.
- الا تلاحظ ان كثيرا من الناس قد اصبحوا مجانين الآن، اناس كانوا في منتهى العقل وعندهم مناصب ومحترمون عندما تراهم الآن في الشارع تستغرب كيف صارت حالتهم، يمر احدهم بجانبك وتسمعه يتحدث مع نفسه بصوت عال ويسب ويشتم، وبعضهم يقوم بتصرفات وحركات تثير الاستغراب وهو يمشي في الشارع.
- حدث كل هذا بسبب الاوضاع المعيشية والاجتماعية والسياسية.
- كلامك صحيح كم من واحد اختطف ابنه ولا يدري اين هو الآن، وكم من واحد اخذوا بنته على الرغم منه وتزوجت بشخص من اعضاء الحزب وسافرت الى الخارج، وهي الآن تظهر متبرجة، ويقول الناس هذه بنت فلان الذي كان وكان.
- يا اخي تحدثنا في مواضيع خطيرة ونخشى ان يكون قد سمعنا أحد، فيحصل لنا ما لا تحمد عقباه فالمخابرات والمباحث تملأ الشوارع والازقة والحمد لله أننا الى الآن لم يسمعنا أحد لأننا نتحدث بصوت لا يكاد يسمع.
- الى متى نظل خائفين؟ والى متى تستمر الاوضاع هكذا، فهل لهذا الليل من آخر؟ البركة في الشباب الصالحين الذين نراهم يرتادون المساجد الآن، ان شاء الله يكون الخلاص على أيديهم، ويبزغ فجر الاسلام من جديد، مع السلامة.

عبدالقادر بن محمد العماري

في زمن الإلحاد:

المرحلة الأولى من المسألة الشرقية

بقلم د. أنيس مصطفى الابيض استاذ مادة التاريخ الاسلامي في معهد طرابلس الجامعي للدراسات الاسلامية.

من البديهي القول، أن قضايا البلاد العربية، اعتبرت بين الدول الأوروبية طول القرن الماضي وخلال العقدين الأولين من القرن الحاضر، فرعاً من فروع المسألة الشرقية التي كانت تعني في حقيقة الأمر، مسألة اقتسام الأراضي التابعة للدولة العثمانية. ذلك لأن أهم وأعظم أقسام البلاد العربية كانت قد دخلت بصورة رسمية، في حدود الخلافة العثمانية، منذ قرون عديدة فقد تمكنت الدولة العثمانية من بسط نفوذها وسيطرتها الفعلية أو الإسمية على جميع الأقطار العربية فكان من الطبيعي أن تعتبر قضايا البلاد العربية من فروع المسألة الشرقية، في العلاقات الدولية. ومن المعلوم ان الدولة العثمانية قد دخلت منذ القرن الثامن عشر، ولاسيما خلال القرن التاسع عشر في دور التفكك والهزال. ولم تعش بعد ذلك إلا بفضل تنازع الدول على اقتسام أقطارها المختلفة. وهذا التنازع كان شديداً ومعقداً: فقد كانت معظم أقطار الدولة العثمانية مطمع أنظار دول عديدة في وقت واحد. فكل دولة من الدول الكبرى، كانت تطمع ببعض الأقطار، وتسعى الى تقوية نفوذها فيها استعداداً لاستكمال الوسائل اللازمة لامتلاكها، كما أنها كانت تنزع، من جهة أخرى، الى الحيلولة دون توسع نفوذ مُنافسيها، ليس في سائر الأماكن والأقطار أيضاً، لأنها كانت تُرجح مبدئياً بقاء تلك الأماكن والأقطار تحت إدارة الدولة العثمانية الضعيفة على انتقالها إلى أيدي دولة أوروبية قوية، وهكذا كانت كل دولة من الدول الطامعة تترقب الفرص لنفسها، وتقف بالمرصاد لغيرها. ولا حاجة للقول أن النتيجة الطبيعية التي تؤدي إليها هذه المنافسات الدولية، كانت إبقاء «ما كان على ما كان» فترة طويلة من الزمان.

• مصطلح المسألة الشرقية:

يعتقد أن أول مرة ورد فيها المصطلح: «المسألة الشرقية» كان في أثناء انعقاد مؤتمر فيرونا (VERONAL) سنة ١٨٢٢م ليشمل المشكلات الدولية التي كان ينطوي عليها انحلال الخلافة العثمانية الوشيك. لقد اتخذت هذه المسألة الشديدة التعقيد أحجاماً واسعة النطاق، ومرت في أطوار متعددة الجوانب، حتى أنه ليستحيل على المرء حصرها في اطار واحد من التعريف إلا أن ذلك لا يمنعنا من القول، أن المسألة الشرقية هي مسألة تتناول المصالح المتضاربة والتنافس الحاد الذي وقع بين الدول الأوروبية والشرق الادنى في مجالات السياسة والإقتصاد والدين. ولكنها على وجه التحديد، كما كانت تعنيه في القرن التاسع عشر، مسألة تتناول، في الدرجة الأولى الخلافة الاسلامية العثمانية منذ أن ظهر الأتراك العثمانيون في آسيا الصغرى، وفي جنوبي أوروبا. وفي منطقة الشرق الأدنى. فقد كتب ألبرت سورل (Sorrel) يقول: «منذ أن ظهر الأتراك في أوروبا نشأت مسألة شرقية» ففي الوقت الذي كانت فيه الخلافة العثمانية قوية تعمل على الفتح ونشر لواء الاسلام في الغرب الأوروبي، أمكن لها، ما بين القرن الرابع عشر وأواخر القرن السابع عشر، أن تبلغ مشارف فينا مرتين، في سنة ١٥٢٩ و ١٦٨٢، عندما كانت دولة «تشيع الرعب في أوروبا» وكانت بلغة ادورد غبون (Gibbon) «الصاعقة العثمانية». في أثناء تالك القرون عندما كانت الخلافة العثمانية «الرجل الأوروبي المعافى السليم الجسم» كانت دوافع المسألة الشرقية كراهية الأتراك وبغضهم عسكرياً وعرقياً ودينياً، ولكن عندما أخذت الخلافة العثمانية تضعف وتتقهقر رويداً رويداً أصبحت المسألة الشرقية مسألة تعني «بالمشكلات الدولية المترتبة على انحلال الامبراطورية التركية وتجزؤها الوشيك».

في المرحلة الأولى من مراحل المسألة الشرقية كان الأتراك يشكلون تهديداً حقيقياً للنظام السياسي والإجتماعي في أوروبا. أما في المرحلة الثانية من مراحل هذه المسألة فلم يكن الأتراك يشكلون خطراً على أوروبا، بل كانت الدول المسيحية في أوروبا تشكل خطراً على الأتراك ينذر بزوالهم من الوجود.

*** لم تكن أوروبا تخشى احدا خشيتها من الدولة العثمانية الاسلامية التي وضعت أوروبا بين فكي الكماشة!!**

وينبغي لنا الآن، بهذه المناسبة، وفي هذا العصر العلماني الملحد، ألا ننسى والا نقلل من شأن هذه الحقيقة، وهي أن العامل الديني كان من أهم عوامل المسألة الشرقية، فإن الأتراك لم يكونوا فقط غرباء عن أوروبا عرقياً ولغوياً واجتماعياً، وبلغة م. أ. ماريوت (Marriatt) «مادة غريبة كلياً مغروسة في جسم أوروبه الحي» بل كانوا أولاً وآخراً مسلمين، فقد أنشأ الأتراك منذ ظهور الاسلام أكبر وأقوى دولة اسلامية تعرف بالامبراطورية العثمانية. ولهذا فإن المسألة الشرقية، كما عرفها ادوارد دريو (Driault) هي «مشكلة القضاء على قوة الاسلام السياسية والدينية».

بعد أن افتتح الأتراك مدينة القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م. وضعت خطط عديدة لتقسيم الدولة العثمانية. وقد جمع ت. ج. جوارا (Djuwara) الديبلوماسي الروماني، لا أقل من اثنتين وتسعين خطة من هذه الخطط. ومن بينها خطط وضعها باباوات مشهورون مثل البابا ليون العاشر، وكليمنت الثامن، وأخرى وضعها بلوك وأباطرة أمثال مكشيميليان الأول، ونابليون الأول، وديبلوماسيون ورجال سياسة أمثال البيروني (Alberoni) وتاليران (Talleyranal) وراهب سان بير (L'abbe'dest pierre) اشتركوا أيضاً في وضع مثل هذه الخطط لاقتسام تركيا.

• فشل الخطط الاوروبية زمن القوة:

وما دامت الدولة العثمانية، دولة قوية، وأعداؤها دولاً ضعيفة فإن جميع الخطط الأوروبية لتقسيمها كانت تبوء بالفشل. ولكن عندما تبدلت الحال في القرن الثامن عشر، ولم تعد الدولة تشكل خطراً على أوروبا، فإن الدول الأوروبية لم تعد هي أيضاً تكترث بقضية إزالتها من الوجود، لأن الدولة العثمانية أصبحت إذ ذاك أحد حجارة الزاوية في سياسة توازن القوى بين الدول. وأصبح الحفاظ على كيان الدولة العثمانية ضمانه لتوازن القوى. يقول دي غيشن (de Guichen): لقد كان من جملة نتائج استيلاء الاتراك على جزء من أوروبا تحوير سياسة الدول الغربية، وتعديلها تعديلاً تاماً بحيث أصبحت السياسة، منذ ذلك الحين، لا تقوم إلا على نظام واحد: نظام توازن القوى، وهو الوظيفة التي تقوم بها المسألة الشرقية.

• حادثان خطيران:

في النصف الأول من القرن التاسع عشر وقع حادثان خطيران دفعا بالدول الأوروبية العظمى لتركيز اهتمامها على الشرق الأدنى، وحملاها على التدخل الفعال في شؤون المسألة الشرقية، وكان أولها حملة نابليون لكل من مصر وسوريا (١٧٨٩- ١٨٠١م) وثانيهما تعاظم قوة محمد علي باشا العسكرية والانتصارات التي أحرزها في حروبه ضد السلطان محمود الثاني (١٨٣٠- ١٨٤٠م) وكان من نتائج الحادث الأول تدخل بريطانيا العسكري في مصر، ومن نتائج الحادث الثاني، أولاً: تدخل روسيا، ومن، تدخل فرنسا، وأخيراً تدخل بريطانيا في شؤون الشرق الأدنى. وقد هزم كلاهما،

نابليون ومحمد علي، واحتفظ السلطان العثماني بعرشه. ومن ثم غادر نابليون مصر في ٢٢ آب سنة ١٧٩٩، رجلاً مغلوباً على أمره وخلف وراءه جيشاً فقد الأمل بالعودة إلى فرنسا، جيشاً يتناقص عدده يوماً بعد يوم بسبب الأمراض التي فتكت بجنوده. ثم لم تلبث أن سقطت الإسكندرية في قبضة حملة عسكرية إنكليزية في شهر آب من العام ١٨٠١م وأعقب ذلك استسلام القوات الفرنسية في مصر في مطلع شهر تشرين الأول، وذلك* بسبب خمول القائد الفرنسي، الجنرال منو (Menou) وتقاعسه، ومن جراء عزوف الجيش عن القتال. فكان أن أصيبت سمعة فرنسا والمكانة التي كانت تحتلها بصدمة عنيفة، وبرزت بريطانيا كدولة تحمي استقلال تركيا السياسي، وتصون سلامة أراضيها.

• بعد هزيمة نابليون:

بعد الهزيمة التي مني بها نابليون، وبعد عودة آل بوربون (Bourbon) الى العرش، نشأت، بين سنتي ١٨٣٠ و ١٨٤٠م، خلافات خطيرة بين بريطانيا العظمى وفرنسا حول شؤون الشرق الأدنى. ففي سنة ١٨٣٢م وكذلك في سنة ١٨٣٩، جرّت محمد علي باشا والي مصر القوي حملة عسكرية بقيادة ابنه ابراهيم باشا، ضد السلطان محمود فهزمت العثمانيين في معركتين الأولى في قونية والثانية في كوتاهية في آسيا الصغرى. وحدث أن مساندة فرنسا لمحمد علي باشا، وموقف بريطانيا سنة ١٨٣٢ الذي كان «موقف انتظار وترقب» بعث الأسى واليأس في نفس السلطان بغية انقاذه من ورطته، وفي سنة ١٨٣٣ وصل جيش روسي وخيم في سهل معشوشب على مقربة من قرية أونيكار- اسكلسي (Unkiar Skelessi) على الشاطىء الأسيوي من البوسفور. وفي الثامن من شهر تموز من العام ذاته أحرزت الديبلوماسية الروسية انتصاراً وذلك بتوقيع معاهدة أونيكار- أسكلسي الشهيرة التي تنص على اغلاق الدردنيل بوجه جميع الأساطيل ما عدا الأسطول الروسي، الأمر الذي كان بمثابة صدمة هزت أركان السياسة البريطانية في المنطقة. وفي آخر الأمر انتصرت سياسة الحزم على سياسة التردد «والترقب والحذر» التي كان يتبعها بالمرستون (Palmerston) ففي سنة ١٨٣٩، عندما التحم جيش السلطان محمود الثاني ومحمد علي باشا مرة ثانية في معركة نزب في شمالي سوريا، وانهزم الجيش العثماني، فعزم بالمرستون على التدخل الفعال، غير أن تدخل بريطانيا كاد أن يؤدي إلى نشوب حرب مع لويس فيليب ملك فرنسا، الذي كان يساند محمد علي ويناصره.

• الشرق الاوسط وشؤون الساعة:

في سنة ١٨٣٩م كتب السير هنري بولور (Bulwer) يقول: «ان شؤون الشرق التي كنت أعني بها حتى هذا الحين، هي شؤون الساعة الآن، إن كل دولة أوروبية عظمى كانت ترغب في تجنب الدخول في نزاع في الشرق. إن وراء رغبة فرنسا في الحفاظ على الوضع الراهن دافعاً آخر وهو أنها لا ترغب في أن ينشأ ما يزعج السلطان ويقلقه على البوسفور، غير أنها، في الوقت ذاته لاتود أن ترى قيام حالة من شأنها أن تحرم محمد علي من الممتلكات التي ضمها إليه في سوريا ومصر. وفي الواقع، فإن هناك سياسة فرنسية قديمة العهد في تقاليد وزارة الخارجية الفرنسية، وهي اعتبار مصر جزءاً من الممتلكات الفرنسية أو اعتبارها بلداً يقع تحت الرعاية الفرنسية، وجاءت حملة نابليون ترسخهذه السياسة في ذهن الفرنسيين. وكان من الطبيعي أن تتبنى فرنسا مثل هذه السياسة اذا كانت تعتبر نفسها عدوة بريطانيا، ولكنها سياسة يستحيل على فرنسا أن تتبناها إذا كانت ترغب في عقد تحالف ودي مخلص مع بريطانيا، ذلك لأن بريطانيا سيدة الهند لا يمكن لها أن تسمح لفرنسا أن تصبح سيدة البلدان الواقعة على الطريق المؤدية الى الممتلكات الهندية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

مراجع المقال:

١ - ساطع المصري: كتاب يوم ميسلون

٢ - زين نور الدين زين: كتاب الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان.

٣ - سليمان موسى: الحركة العربية. المرحلة الأولى من النهضة العربية الحديثة ١٩٠٨- ١٩٢٤



إصدارات

● صدر مؤخرا كتاب جديد بعنوان «الاقتصاد في الشريعة الاسلامية» للدكتور محمود بابلي.

ويتضمن الكتاب خمسة بحوث تناولت مفهوم علم الاقتصاد وتاريخه وملامح عن الاقتصاد الاسلامي تكشف خصائصه وضوابطه الاخلاقية.

كما يتناول الكتاب أهمية الاقتصاد ومقوماته الأساسية ويختتم الكتاب بالبحث عن الموارد الاقتصادية.

وقد قام المؤلف بعرض خصائص الاقتصاد الاسلامي مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ باعتبارها ركائز ثابتة لاتتغير مع الازمان.

وقد دعا المؤلف الى وجوب تبني تدريس مادة الاقتصاد الاسلامي في الكليات والمعاهد.

● صدر مؤخرا في القاهرة كتاب جديد للسيد عبدالحميد احمد شحاتة العدوي يتضمن بحثا تحليليا معضلا في معنى قول الرسول ﷺ أن القرآن أنزل على سبعة أحرف.

ويعرض المؤلف للقارىء السبب الذي دفع بصاحبه وتصنيفه ويذكر مجموع طرق الحديث المشار اليه ويخرجها من الكتب الستة الصحيحة موثقة.

ويبن المؤلف كذلك الأصول والقواعد المستنبطة من مجموع الأحاديث والروايات الواردة في انزال القرآن الكريم على سبعة أحرف.

ويتصدى المؤلف في الفصل الثالث لعرض أقوال العلماء لشرح معنى الاحرف السبعة.. اما في الفصل الرابع من الكتاب فقد خصص لبيان القول الذي اختاره المؤلف في شرح الحديث.

● كما صدر عن مؤسسة شباب الجامعة بالاسكندرية كتاب جديد للدكتور محمد سالم محيسن الاستاذ المشارك في كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وعنوانه: «في رحاب الاسلام».

ويضم الكتاب مجموعة من الموضوعات الاسلامية تتعلق بالدعوة الى اصلاح الفرد المسلم.

خميس في بلاد الـــع

احس خميس ان بقاءه في التقدراكية لمدة اطول سيكون نوعا من العبث وضياع الوقت، ولا سيما بعد ان رأى من العجائب والمفارقات ما رأى ؟!! فحزم امره على السفر والعودة الى بلاد الديزل لمتابعة عمله هناك... كان عبدالحميد المودع الوحيد الذي ظل مقطب الجبين، عابس الوجه، فهو بالاضافة الى حزنه على فراق خميس، لم يحصل على مرتبة عضو عامل في الحزب على الرغم من الجهود التي بذلها، والوعود التي قطعها له الرفاق!! قال خميس مداعبا وقد اراد ان يخفف عنه وعن نفسه: لماذا تحزن ــ يا عبدالحميد ــ فالنضال يحتاج الى تضحية وايثار، وهاهم الرفاق قد عبروا، وبقيت انت جسر العبور المنتصب ؟؟

نظر عبدالحميد الى وجه خميس بعينين ذابلتين: بالله عليك، لا تذكرني ولا تفتح جراحي، فهؤلاء لم يكونوا الا خونة ومستغلين تسلقوا على امثالي للوصول الى المناصب والمكاسب..

قال خميس (متصنعا الحكمة): والنضال، والثورة، وخدمة الجماهير ؟!

عبدالحميد: تركتها للمناضلين من امثال رفيق ونجيب النجيب... تصور ــ يا خميس ــ انهم اخذوا مهمات حزبية، وقبضوا عنها تعويضات ولم يحسبوا حسابي، وقدموا اسماء اصحابهم واقربائهم لمرتبة العضو العامل، ولم يفوا بما وعدوني به.

خميس (متصنعا الوقار): المناضل الحق ــ يا عبدالحميد ــ لا ينظر الى المراتب فهو يناضل في القمة وفي القاعدة، وفي كل الظروف... كان هذا الكلام كافيا لاستفزاز عبدالحميد فراح يكيل الشتائم والاتهامات للرفاق بدءا من اعضاء القيادة وانتهاء بعواد الواقف ثم اردف: لقد احرجوني امام والدي واصدقائي... اتعلم ماذا قال لي والدي يوم سمع صوتي اغني مع المجموعة ؟!!

خميس: ماذا قال ؟!

عبدالحميد: بصق في وجهي وقال: تمنيت لو ان الارض انشقت وابتلعتك ولم اسمعك تندب وتنوح في تلك الليلة، وتمنيت لو انك لم تخلق... لقد سودت وجهي في المنطقة كلها...

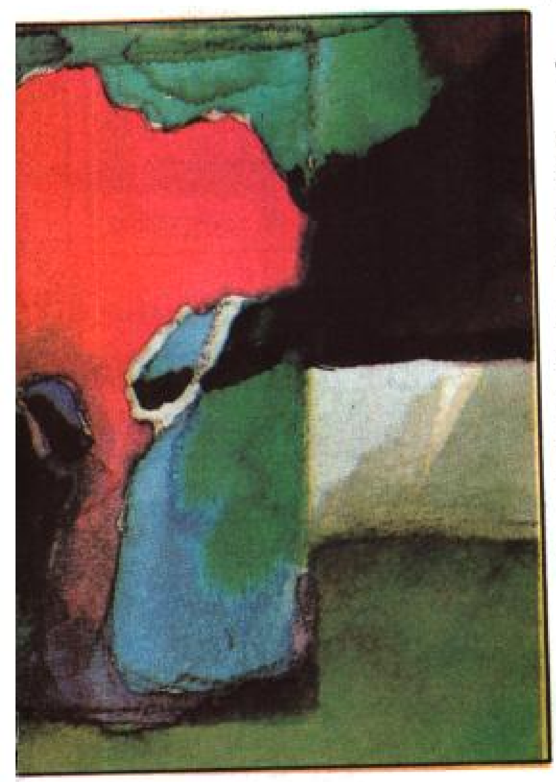
خميس: (في محاولة استزادة لمعرفة ما جرى بينه وبين ابيه) ابوك مخطيء على كل حال، وهو لا يقدر الفن المرتبط بالنضال والجماهير.

عبدالحميد: اي فن يا رجل ؟! فانا كنت اضحك على نفسي، واعلم ان الذين كانوا يسمعون يضحكون عليّ !! ولكن ماذا اعمل هكذا اراد الخبيث نجيب النجيب، واصر على مشاركة اهل القرية ولو بفقرة...

خميس: (جادا) اما انا ــ فوالله ــ كنت ابكي عليك، ولعلي اكون الوحيد في القرية الذي فعل ذلك... على كل حال ما فات مات، فحاول ان تعتذر من ابيك، او توسط له احدا من اصدقائه.

عبدالحميد: ابي رجل عنيد، ففي الامور التي يتصور انها تمس كرامته لا يقبل اعتذارا ولا وساطة.

خميس: (وقد عاد الى المزاح) وسّط له نجيب النجيب





بقلم: يحيى البشيري

مثلا ؟!

عبدالحميد: (وقد فتح فمه بسيل من الشتائم الثورية المناسبة) نجيب النجيب هو سبب البلاء، ومنه اتتني المصيبة !

خميس: كيف ؟!

عبدالحميد: يصر ابي انه ما احس بالاهانة في حياته كما احس بها يوم قفزت لاحل نجيب، و يقول انه لا يستطيع ان يتصور ان عبدالحميد حفيد حدو الجمراني الذي قاتل المستعمرين خمس سنوات متواصلة وقتل بوشاية من سعدو النجيب جد نجيب النجيب يهرول ليحمل حفيد الخائن ؟!!

خميس: ابوك ليس محقا في هذه! فاذا كان سعدو عميلا للمستعمرين ايام زمان فان حفيده احد المناضلين في عهد الثورة والتقدم ؟!

عبدالحميد: (متجاهلا كلام خميس) الامر لا يتوقف عند هذا الحد فوالدي يقول انه يعرف نجيب النجيب منذ اكثر من عشرين سنة.

خميس: ومن أين هذه المعرفة ؟

عبدالحميد: يوم كان نجيب وكيل معلم في قرية (الامانة) المجاورة لقريتنا، وجاء المفتش واثبت عليه انه باع الوقود المخصص لتدفئة التلاميذ، وسرق نصف ما في صندوق المدرسة، فكفوا يده عن العمل.

خميس: (في سخرية) ما شاء الله ؟ تاريخه حافل بالنضال !!

عبدالحميد: و يقول والدي ان هناك اشياء لا تحكى، ولا سيما بعد ان انتقل نجيب الى المدينة وعمل حارسا في ملهى (القط الاسود) الليلي، ومرافقا للراقصة (شريفة حركات).

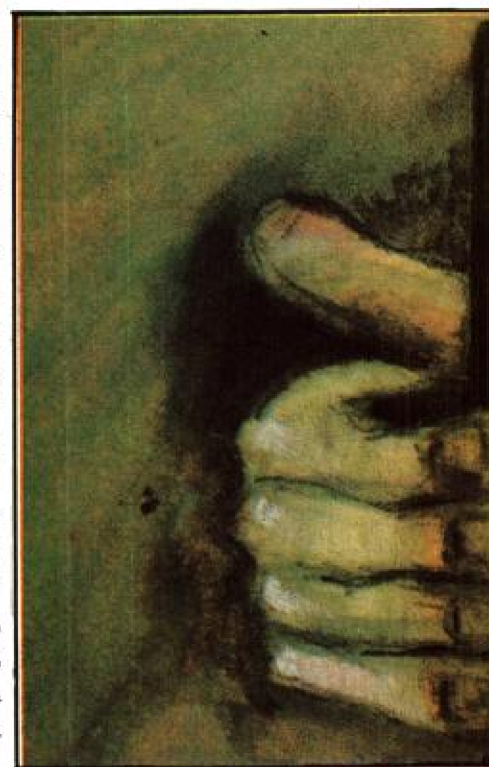
خميس: اذا من هنا جاء حبه للفن، وتفتقت عبقريته الشعرية ؟! لم يضف عبدالحميد شيئا جديدا سوى ان قال: احس انني لا استطيع الاستمرار في هذه القرية، وان نظرات اهلها اشد علي من كلام ابي ثم قال بتوسل: هل تستطيع ان تدبر لي (فيزا) للعمل في بلاد الديزل ؟

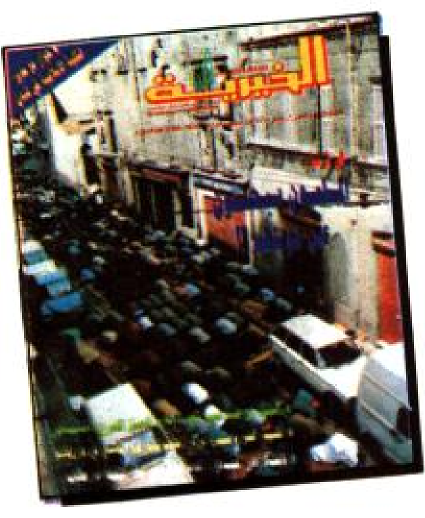
خميس: ليس ذلك صعبا، فانا على كفالة رجل طيب جدا، ولكنه يكره الرفاق كرها شديدا فقد سبق له ان زار التقدراكية، وسرق الرفاق سيارته المارسيدس، وحين سأل عنها سجن ثلاثة اشهر، واخشى اذا علم انك رفيق ان يعطينا تأشيرة خروج نهائي بلا عودة ؟!!

عبدالحميد: اقسم بالله انني تركت الرفاق منذ اول امس.

خميس: انا اصدقك ولكن زيادة في التأكيد خذ هذا (الجالون) فيه ماء زمزم، فاشرب منه على نية ان يطهر الله قلبك.... وتوضأ منه ايضا لعل الله يطهر سمعك وبصرك... ثم صل ركعتين واصدق التوبة.

ذرفت عينا عبدالحميد وكاد يقبل يد خميس بعد ان عانقه مودعا وهو يقول: والله انت احسن صديق ــ يا خميس ــ وكلهم كذابون ومنافقون.





عدد جديد من الخيرية

صدر العدد السادس من مجلة الخيرية صفر ١٤١٠ هـ / سبتمبر ١٩٨٩ م، نقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية:

الخير وفاعلوه مجلبة للنعم مدفعة للنقم، الاعداد النفسي والفكري لمشروع التنمية في الاسلام، في فرنسا: ثلاثة ملايين مسلم يواجهون عملية الفرنسة، شخصية الانسان المسلم، حوار مع الاستاذ ابراهيم حسب الله مدير الهيئة السابق، اخبار العمل الاسلامي في المانيا، واجب المسلمين تجاه العمل التنصيري المكثف في شرق آسيا، مجلة الخيرية تحضر مؤتمر «الاسلام والمسلمون في افريقيا»، الهيئة تنشيء مركزا اسلاميا للتدريب المهني في موريتانيا، القاديانية في رعاية الغرب، لقاء مع مدير الكلية الاسلامية في لندن، دور الهيئات الخيرية في التصدي للغزو الفكري، اعادة النظر في بناء القصة امر مطلوب، كل هذا اضافة للصفحات الاخبارية وصفحات الاسرة والمسابقة والفتاوى وغيرها

مجلة الخيرية مجلة شهرية تصدرها في غرة كل شهر عربي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

قيمة الاشتراك السنوي في الكويت ٣ د. ك وفي دول الخليج العربي ٦ د. ك وفي اوروبا وامريكا ٧ د. ك

عنوان المجلة: الكويت ــ ص. ب: ٣٤٣٤ ــ الرمز البريدي 13035 ــ فاكسملي ٢٤٠٢٨١٧ ــ تلكس ٣٠٤٩٤ ــ خيرية كت ــ هاتف: ٢٤١٨٠٢٥ / ٢٤٤٨٧٨٦



الصحوة الاسلامية المباركة في دواوين قاسم الثلاث

التعريف بالشعراء الاسلاميين وبنتاجهم الشعري نافذة يطل منها جيل الصحوة الاسلامية على ما يصبون اليه من نتاج الادب الاسلامي الرفيع.
والدكتور محمد علي الهاشمي يسهم في مقالاته وكتبه في تقديم الشعراء الاسلاميين الى جيل الصحوة المبارك من خلال منهج الادب الاسلامي، فيعرفنا هنا بنتاج شاعر اسلامي غزير النتاج.

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي

على طريق الشعر الاسلامي المعاصر ومنهجه المتميز اسهم الشاعر شريف قاسم بثروة شعرية فياضة، اصفاها خلجات وجدانه وتأملات قلبه، تستعر بهموم المسلمين وقضاياهم... هذه الهموم والتبعات التي تكظ قلب الشاعر فيعكسها تجربة مؤمنة على لهاة قريضه، كلماً مجنحاً ملهما، يبعث في النفوس المؤمنة ما يوقظها لادراك دور الانسان المسلم في الحياة، والتأهب لانفاذ هذا الدور الكبير الذي وكله الله به، واناط به امانته.
ان شاعرنا الاسلامي شريف يعيش تلكم المشاعر والخواطر والتصورات في شعره، في غزارة محببة، ونغمة مطرّبة، تستميل النفوس وتستهوي الافئدة بعمق عاطفة الشاعر وحسن ادائه، فيما ينشره تباعا في الدوريات وما يصدر له من دواوين.

ويطلع علينا شاعرنا اخيرا بدواوين ثلاث: أنيقة، لطيفة تتراءى في اخراجها ومضمونها قطوفا من الامل الاسلامي المشرق، معبرة عن تطلعات جيل الصحوة الاسلامية وامانيه هي:
«الربيع المنشود» و«نهر الضياء» و«متى تعودون».
وهي كما تتلامح لنا من عناوينها، متكاملة المضامين، ثرة الالهام، عميقة الوجدان، تحمل من الافكار والهموم والتطلعات بما ينطلق بلسان المسلم المعاصر في صحوته المباركة ويعبر عن ذات نفسه.
اول الهموم التي تتراءى لنا في دواوين الشاعر، الاسى العميق للتائهين في حبائل التغريب ومؤامراته، لذا تمتد يد الشاعر الى اولئك الغرقى الحيارى ببلسم الخلاص:

وقلّبوا المثل العجفاء واهية
لسوقهم بالعنا الداجي لمنحدر
ليعلم الناس بعد الغي دعوتنا
بعد المذاهب اذ باءت وبالضرر
فاحمل شذى الامس للداعين تذكرة
بمناقه الحاملون الدين كالبشر

وثاني الهموم التي تقض مضجع الشاعر ما يجده من خمول يلف بعض الناس بالذلة والمنقصة، لا تنهض بهم الى العلا نفس شماء...

سئمت من قائلين: الذل منقصة
وهم على مهده المخفوض العطر!
وضاق بالهم صدري بعدما طفحت
كؤوسهم بشراب الذل والبطر
وبات في الاربع الشاكي تمزقه
ريح الضياع بتيه الخوف والحذر

لذا يبادر الشاعر هؤلاء بصيحة الاستنهاض التي تنفض عن الحي غبار الرقود وتجلو لهم طريق الكماة من أهل الهدى الذين سادوا الدنيا حين عرفوا دورهم ومهمتهم في الحياة..

يا هادم المجد قم وارفع دعائمه
بشرعة الله لا باللهو والسمر
الم تر الناس من اهل الهدى نهضوا
وجردوا للمعالي كل مدخر
لم يعبثوا بالرياح الهوج عاصفة
ولا استخف هواهم ناعم السرر
يرنون للامل المنشود مزدهرا
بشرعة الله تملي الحكم للبشر

ويلتقي احد شبابنا بشيخ وقور جاوز الثمانين من اهالي «طشقند» البلد الذي طمس الاتحاد السوفياتي شخصيته الاسلامية ونكل بالمسلمين فيه، فيأخذ الشيخ في ترداد جملة واحدة على مسمع الشاب، يودعها تطلعاته وأمانيه، وكأنه يهز العالم الاسلامي بهذه الجملة من سباته ويوقظه لدوره الكبير: «متى تعودون الينا بالاسلام ؟!».
يطلق شاعرنا من هذا الموقف صيحة ابتعاث يودعها ضمير أمتنا المسلمة لاستعادة دورها الخالد، بتحرير الاقطار الاسلامية المغتصبة، وتوحيد شمل الامة، وتجديد مجدها الكبير.

من يناديـنا؟ ومن يرقبنا؟
راية تخفق فوق السحب
صدئت اسيافنا وانكسرت
والفدا... نام بجوف اللبلب
انما يا شيخ نرنو... قدما
ما ينينا رغم هول الوصب
فالتباشير على آفاقنا
لوحت دون الضيا المقترب
فجرنا آت وفي اسلامنا
تنجلي عودة الركب الابي
سيشع النور ما بين الورى
وتولي ظلمات الكرب
يومها نلقاك يا شيخ على
اكرم العهد واغلى النسب

ان الامة ظمأى الى ملاحم الفداء، والى كتائب الجهاد والفتح لتظل العالم بظل الاسلام وهديه، وها هو شاعرنا يرقب في طيوف الغيب شآبيب هذا الابتعاث الذي يلد الفوز والنصر..

عيننا ترنو الى ملحمة
لم تزل غافية في الهدب
ظمأ الصبح لافواج الفدا
فانشري الموكب اثر الموكب
واعيدي علم الفتح على
الغنيات للظلى المنكب
وانشريها حللا زاهية
لكمي يعشق النور أبي
انني رغم ظلام دامس
لارى النور خلال السحب
واحس النصر يسري في دمي
ويناغي في الحنايا أربي

فلتمزق وهننا روح الفدا
ولتبارك صفنا كف النبي

وعلى خطا الابتعاث والاستنهاض التي بشر بها الدعاة الى الله، مفكرين وأدباء وشعراء يسود العالم الاسلامي تيار من الصحوة جارف، تتجاوب اصداؤه من المشرق الى المغرب، فشباب الاسلام المعاصر ـ كما يراه الشاعر ـ يرنو بمقلتين متوقدتين الى تاريخ زاهد مجيد، حافل بأطيب البطولات وازكى الملاحم، يستلهمه العزة والسيادة والريادة..

وحيٌ موكبنا.. الاسلام شرعته
على الصراط السوي الاقدس النضر
شبابه الصيد تواق لملحمة
تعيد اسفار امجاد لذي بصر
فانقل لاحداقهم ما كان من صور
جلت على أفق التاريخ من صور

ان هذه الصحوة المباركة التي عمت العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه ليتنادى شبابها في كل مكان الى دك حصون البغي وتحرير الاراضي الاسلامية المغتصبة.. وهاهي الارض تتزلزل تحت اقدام الطغاة الغزاة في فلسطين وافغانستان بعون الله وتأييده ونصره..

فاليوم تسري في القلوب مروعة
ويعيد فجر الفتح صوت أذان
وتجاوبت اصداء كل كتيبة
تأبى القعود على الهوان الجاني
وتدافعت للموت عبر ملاحم
وعلا مع التكبير كل لسان
اذ ذاك تنتهد القلاع وينجلي
صبح الخلاص بأوجه الشجعان
وتعود للاقصى على وهج القنا
راياتنا ميّاسة الخفقان

هذه ملامح الصحوة الاسلامية التي هزت الارض تحت اقدام الاعداء... فما وجهتها ؟ وما هدفها في شعر شاعرنا ؟

انه يعبر عن الصحوة في سيرة الانسان المسلم الذي اتخذ من العيش مع الله حياة ومنهجا، ومن الاسلام هدفا ورسالة، ونلفي تعبيره عن ذلك منبثقا من هذا الخلوص للوجهة والهدف.

وجهي الى الله تواق وما التفتت
عيناي شطر الهوى في ثوبه الحسن
النور يرشدني والخير يدفعني
والله ـ جل جلال الله ـ يكلؤني
عليه معتمدي فيما اؤمله
وفيه حبي وبغضي كيف وجهني
ففي وجيب فؤادي حر قافيتي
تنبي عن الالم الموار والمحن

وبعد الخلوص لله وفي سبيله، يشق انسان الصحوة المؤمن طريقه تذخر روحه روائع البطولات وزاهر الحضارات عبر تاريخنا الاسلامي الخالد.

صنا العهود ولم نزل ابرارا
نرجو الاله الراحم الغفارا
ولنا مدى الدنيا صدى لاذاننا
يدوي وينبجس الهدى هدارا
ما زالت الربوات تنبيت أمة
من أمة والدرب يعبق غارا
أمن الحجاز شممت عطر حضارة
فاضت على كل الورى انهارا
والقدس تشهد والفتوح بشامنا
لما مشى الفاروق يعمر دارا
وعلى العراق ومصر او اوراسنا
شاد الرجال المجد والآثارا
واسأل بأندلس المفاخر كم علا
صوت الاذان وكم اقام منارا
أواه... ما مات الرجاء.. وفي الربا
من بايعوا ـ دون الهوى ـ القهارا

وهذا انسان الصحوة يتقفز على طريق الحق والمجد زاده في دربه تصميم واقدام، يستمد وقوده من القيم الشامخة والبطولات الباذخة والايمان العميق بنصر الله يتنزل على الفتية المؤمنين في كل صقيع وحين.

كم طوى الصرف من طواغيت
دنيانا وظل الشموخ للاسلام
ستمر الاحداث والوهج الاحمر
عات يفور بالآلام
ويذوب الطغيان في غيهب الذل
ويهوي البغاة تحت الضرام
جل ربي، وان تعاظم خطب
نحن اقوى من الظلام الدامي

هذا لون من آفاق شاعرنا وعوالمه في دواوينه الثلاث وافانا فيها بصدى الصحوة الاسلامية في نفسه ومن خلال تجاربه، فكيف شدها على قيثارة الهامه وبيانه ؟ وما طريقه الفني الذي اسفر الينا بآفاقه الملهمة ؟

انه يغترف من فؤاده نبض الحق وامانة الاسلام، فما قوافيه، الا ثمار الهدى، والوفاء بالامانة المقدسة التي انيطت بكل مؤمن.

ففي وجيب فؤادي حر قافيتي
تنبي عن الالم الموار والمحن
بها حملت احاسيسي ومعتقدي
ولم اقل غير ما الاسلام علمني
عشت الامين على دفاق احرفها
لله احفظها بالله تحفظني
وما رميت بسهم من كنانتها
الا عدوا لها بالزيف اقلقني
وما القوافي التي للخير ارسلها
الا ثمار الهدى، والحق لم تدن

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

[إمْتَنّ] و (ممنون) تجري على الالسنة وتشيع في كلام المتحدثين والكاتبين على انها بمعنى الشكر فيقولون (اعرب عن امتناني الشديد) و (يطيب لي ان اعبر عن امتناني وتقديري لما بذلته من جهد) و(أنا ممنون لك) وهذا استعمال غير صحيح لهاتين الكلمتين، فلم ترد كلمة (مُمْتَن) بمعنى شاكر ولم تأتِ كلمة (ممنون) بهذا المعنى كذلك، والصحيح ان يقال في هذا (انا شاكر لك) و(يطيب لي ان اعبر لك عن شكري) اما (مُمْتَن) و(ممنون) فتعال ننظر في بعض معانيها، قال تعالى: (وتلك نعمة تمنها عليَّ ان عبدت بني اسرائيل) أي: تعدها عليَّ، وقال تعالى: «يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنُّوا عليَّ اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين» فالمِنّة منهم بالقول على سبيل التفاخر والتباهي، ومِنّةُ الله عليهم بالفعل وهو هدايته اياهم، وقال تعالى: «لقد منّ الله على المؤمنين» اي اثقلهم بالنعمة الثقيلة وذلك بالحقيقة لا يكون إلا لله تعالى، وقال تعالى فأمنن او امسك، أي انفق، وقوله تعالى «ولا تمنن تستكثر «فقد قيل: هو المَنُّ بالقول، وذلك ان يمتن به و يستكثره، وقيل معناه لا تعط شيئا مبتغيا اكثر منه، وقوله تعالى «لهم اجر غير ممنون» اي غير مقطوع، ومن قولهم (مَنَّ الحبل) اذا قطعه، ومنه قيل للمَنيّة (المنون) لانها تنقص العدد وتقطع المدد، وقيل (ان المنة تكون بالقول) وهي من هذا لانها تقطع النعمة وتقتضي قطع الشكر، وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى» وقال صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم: المسبل ازاره، والمنان بالعطية، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» وقالوا (المنون) يذكر و يؤنث، فمن أنث حمل على المنية، ومن ذكر حمل على الموت.

قال الشاعر:

أمنَ المَنون وريبِهِ تتوجع
والدهر ليس بمعتب من يجزع

و(الحبل المنين) الحبل المقطوع، والمنين: القوي من الاضداد، و(المنين) الغبار القليل، و(منَّ عليه وامتنَّ وتمنَّن)، قرّعه وعيره، وقال الشاعر:

اعطاك يا زيد الذي يُعطي النعم
من غير تمنن ولا عدم

و(المُنّة) القوة وخصها بعضهم بقوة القلب، ومن اقوالهم (هو طويل الامة حسن السُّنة قوي المُنة)، الامة: القامة، والسنة: الوجه، والمُنة: القوة.

هذه نظرة عجلى الى (مَنَّ، وامتن)، و(ممنون) لم نشأ ان نمكث معها اكثر من ذلك لئلا يطول الكلام، وغاية القول ان معنى (امتنَّ) ليس هو الشكر على النعمة وانما معناها عدد عليه النعم وعيره بها وانعم عليه، و(الممنون) المقطوع ولا يصح ان تقول (أنا ممنون لك) وانما تقول (اشكر لك) او (أشكرك) او (انا شاكر لك)..

وقفة

هل تتحجب نوال السعداوي؟

الاعترافات التي نشرناها في العدد الماضي للدكتورة نوال السعداوي، والاعترافات الجديدة التي ننشرها في هذا العدد، ليس كل ما قالته، فثمة تراجعات اخرى لم يتسع لها المجال، ومنها موقفها من الحركات النسائية الغربية، حيث تقول: «انا لا أتفق مع هذه الحركات لانها اصبحت تعادي الرجل وتتصور انه هو العدو. صارت تنفي انوثة المرأة الطبيعية وتحولها الى شبه رجل. أنا كامرأة لا يمكن ان اعادي الرجل.. او أمسخ طبيعتي، او اتحول الى رجل ممسوخ» !

وحين سئلت ان كانت تقرأ للشاعر نزار قباني مثلا او للكاتب احسان عبدالقدوس، قالت: «لا اضيع وقتي مع هذه الاسماء التي تحول المرأة الى بضاعة. انني اختار ما اقرأ».

وجوابا على سؤال: هل قرأت القرآن ؟ قالت: «وكيف لا. لقد قرأت القرآن اربعين مرة، بل انني درسته وتمحصت فيه. كيف نكون مسلمين اذا لم نفهم الاسلام... هل بالوراثة ؟ ان ايمان التقليد الاعمى والوراثة ليس بايمان. لا بد للمسلم ان يقرأ القرآن ويدرسه ويقارن الاسلام بالديانات الاخرى ليرى تفوقه».

لقد وردت عبارة في كتابها (المرأة والجنس) قالت فيها: (من هي المرأة الشجاعة التي تواجه العالم بوجه مغسول؟)، اي وجه خال من المساحيق. لقد ارادت نوال السعداوي ان تكون هي تلك المرأة، فهي لا تضع المساحيق على وجهها، ونحن نوجه اليها عبارتها تلك نفسها مع تغيير قليل:

«من هي المرأة الشجاعة التي تعترف ببطلان آرائها القديمة... بوجه محجب ؟»... ونأمل ان تكون هي هذه المرأة... المحجبة !

اعترافات اخرى لنوال السعداوي

ما ان صدر عدد المجتمع الماضي، وفي صفحتي «المجتمع النسوي» تعليقاتي على اعترافات الدكتورة نوال السعداوي، حتى نشرت مجلة «سيدتي» لقاء جديدا مع نوال السعداوي ضم اعترافات جديدة اخرى، وتراجعات واضحة عن آرائها القديمة، وحرصا مني على اكمال صورة انعطاف السعداوي نحو الحقيقة. انقل لكم في هذا العدد ما جاء في مقابلتها الجديدة من اعترافات جديدة.

تقول:

«انني في شوارع لندن... ارى نساء شبه عاريات، وهؤلاء يعرضن اجسادهن كالبضاعة. الملابس لها وظيفة، وهي وقاية الجسم من العوامل الطبيعية، ولا ينبغي ان تقدم رسائل اغراء. لو نظرت المرأة لنفسها كانسانة وليس كبضاعة، لما احتاجت لان تتعرى».

من يصدق ان الدكتورة نوال السعداوي هي صاحبة هذا الكلام ؟! انها، في كلامها السابق، تعترف بالحقائق الاسلامية التالية:

١ — ان كشف المرأة عن جسدها يعني عرضه لجميع الناس، وعرضه لجميع الناس يجعله اشبه بالبضاعة، والاسلام ينهى عن هذا التكشف، لانه يرى المرأة انسانا وليس سلعة، ليس بضاعة للعرض.

٢ — تقول ان الملابس لا ينبغي ان تقدم رسائل اغراء، والاسلام ينهى عن اللباس غير الفضفاض، اللباس الذي يظهر شكل جسد المرأة، وينهى عن لباس الشهرة، وينهى عن اللباس الذي يعتبر زينة للمرأة، ينهى عن هذه الالبسة التي تعتبر جميعها رسائل اغراء للرجل.

٣ — تقول: «لو نظرت المرأة لنفسها كانسانة وليس كبضاعة... لما احتاجت لان تتعرى».. اذا، فكل دعوة الى تعري المرأة وتكشفها هي دعوة الى سلبها انسانيتها، وتجريدها من كرامتها، وجعلها بضاعة من البضائع...! ومن ثم فدعوة الاسلام الى حجاب المرأة لا يعني الا حفظها وسترها، وتكريمها وصونها، وتحريرها من اي عين يمكن ان تنظر اليها على انها سلعة من السلع.

• • •

ثم تسألها المحررة: «لقد جعلت المرأة في طروحاتك في موقع منافس للرجل... فهل هي بحاجة الى منافسته ؟»

تجيب قائلة: «لا اريد من المرأة منافسة الرجل، ولا اريد من الرجل منافستها، ارتها فقط انسانة تحظى بالتعليم الذي يناسبها والوظيفة التي تناسبها. ان تكون طبيبة او مهندسة او ما شاءت. والمرأة تستطيع ان تتزوج وتحقق اهتماماتها الذاتية في نفس الوقت».

عظيم، انها تتراجع عن تحريضاتها القديمة للمرأة، انها لا ترى منافسة الرجل للمرأة ولا المرأة للرجل. انها تسلم بقول الله تعالى: «بعضكم من بعض» وتدعو اليه. انها تتأسى بقوله صلى الله عليه وسلم في وصف النساء بانها «شقائق الرجال»!! لماذا كانت اذن تلك التحريضات التي سخرت لها وسائل الاعلام المختلفة في عقود الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات من هذا القرن ؟ لماذا كانت تلك المعارك المفتعلة بين الرجل والمرأة ؟

• • •

ثم تقول عن كتابها الاول «المرأة والجنس»: «كنت في هذا الكتاب الذي اصدرته عام ١٩٦٩، أي قبل عشرين عاما، اريد الا تعامل المرأة بطريقة رخيصة، كنت في هذا ضد الازدواجية في الاخلاق. ضد ان تباع المرأة

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

وتشترى. وضد ان تضيع المرأة وقتها في الماكياج.
اذكر انني قلت في الكتاب: من هي المرأة الشجاعة التي تواجه العالم بوجه مغسول...؟».
وتقول عن نفسها:
«انا لا اضيع وقتي في الماكياج وتزييف وجهي. شعري اقصه بيدي. انظري الى المرأة كم تنفق على الماكياج وكم تنفق على الكتب! انني اريد ان اغير نظرة المجتمع الى المرأة من جسد الى عقل. من بضاعة الى انسانة لها ابداع وتفكير».
سبحان الله.....

كانوا يدعون الى خروج المرأة من بيتها، ومخالطة الرجال، ولبس ما تشاء، وفعل ما تشتهي نفسها، ثم يأتون اليوم ليقولوا انهم لا يريدون ان تعامل المرأة بصورة رخيصة، وضد ان تباع المرأة وتشترى، وضد ان تضيع المرأة وقتها في الماكياج. فكيف نوفق بين هذا وذاك؟
الا ترخص المرأة حين تبتذل ويصبح جسدها مشاعا لكل الاعين؟ الا ترخص المرأة حين يستغلها صاحب شركة فيعطيها اجرا بخسا يستغل به حاجتها؟ الا ترخص المرأة حين يطلب مدير من سكرتيرته ما لا صلة له بعملها... فان لم تستجب له... يفصلها من العمل؟!



واذا كانت نوال السعداوي ضد ان تضيع المرأة وقتها في الماكياج، افلا يعني هذا ان تتحجب؟! لان تسعين في المائة مما ينفق على الماكياج تضعه المرأة السافرة حين خروجها من البيت، سواء الى عملها ام في تجوالها في الشوارع، ام الى اي مكان، اما المحجبة فانها لا تخرج بزينتها، امام الرجال، ومن ثم اوقات استخدامها للماكياج اقل بكثير.

• • •

ثم تقول: «ان الدين الاسلامي ضد الظلم. والله يدعو الى العدالة» وما دامت ترى هذا فما مبرر دعواتها جميعها؟ لماذا لم تدع منذ البداية الى تطبيق الاسلام ما دامت تراه ضد الظلم؟ لماذا لم تطع الله سبحانه ما دامت مقرة بانه تعالى يدعو الى العدالة؟

ولقد ادركت المحررة ان ما تقول نوال السعداوي انها تدعو اليه هو ما يدعو اليه الاسلام، فقالت المحررة موجهة كلامها الى السعداوي: «ما تسمينه بالعلاقة الجديدة بين الرجل والمرأة موجود في مجتمعنا في الوقت الحاضر وحتى الماضي. وعلاقة الرسول صلى الله عليه وسلم بزوجاته كانت مثالا مشرقا في الانسانية؟»
فردت السعداوي بقولها: «انه امر مشرف ان يكون في تاريخنا هذه الامثلة. ولكن عهود التخلف والفترات المظلمة، وانحسار مد الحضارة العربية والاسلامية، انجبت تراجعا كبيرا في القيم الانسانية في علاقة الرجل بالمرأة».
هكذا تعترف بان ما لاقته المسلمة من تجن من زوجها وابيها او اخيها كان بسبب انحسار مد الحضارة الاسلامية! اذن حتى تعود هذه العلاقة المتميزة بين الرجل والمرأة، فاننا نطالب بعودة الاسلام لا بالخروج عليه... كما كانت تفعل نوال السعداوي... ومن شابه منهجه منهجها.....!!

حزمة أخبار

○ رحب الرئيس الامريكي جورج بوش بقرار المحكمة العليا الامريكية الذي يفرض قيودا على الاجهاض في الولايات المتحدة.
وصرح رئيس هيئة موظفي البيت الابيض للصحفيين بان الرئيس الامريكي يريد ان تلغي المحكمة العليا الاجهاض... وليس فقط وضع قيود عليه.

• • •

○ حازت اكبر طالبة بريطانية عمرا على شهادة الليسانس في بريطانيا. وكانت السيدة ديمتي روز (٩٢ عاما) من مقاطعة «يفوني» قد التحقت بالجامعة المفتوحة قبل ست سنوات، اي حين كانت في السادسة والثمانين من عمرها.

• • •

○ يجري في العاصمة المكسيكية تحقيق مع ١٥٠ من رجال الشرطة بعد سلسلة من حوادث الاغتصاب المتعددة الاطراف التي توجه فيها اصابع الاتهام الى رجال الشرطة.

• • •

○ تضاعف عدد حالات الانتحار في بريطانيا في السنوات الثلاث الماضية بين صفوف الشباب. ودلت ارقام اصدرها مكتب الاحصاء المركزي الى ان عام ١٩٨٨ شهد زيادة نسبتها ٦ في المائة عما كانت عليه عمليات الانتحار في العام، الذي سبقه. وقد زاد عدد الذكور المنتحرين خلال العشر سنوات الماضية بنسبة ٣٦ في المائة بينما انخفض عدد الاناث المنتحرات بنسبة ١٢ في المائة.

• • •

○ يشن المضيفون والمضيفات في شركة الخطوط الجوية النيوزيلندية حملة على امر اصدرته الادارة بالمحافظة على وزن معقول كيلا يتعرضوا للعقاب. وكان قد جاء في الامر الذي اصدرته الشركة للعاملين: تطلب منكم الاحتفاظ بالوزن الذي كنتم عليه عند تعيينكم مع السماح ببعض الزيادة بسبب تقدم السن وسيترتب على عدم القدرة على تحقيق هذه المواصفات التعرض لاجراءات تأديبية!

• • •

○ عينت الاكاديمية العسكرية الامريكية كريستين بيكر (٢١ سنة) آمرة لواء. وهي اول امرأة تعين في هذا المنصب منذ قبول النساء في الكلية في عام ١٩٧٦ (١٣٩٦ هـ). !



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله**

القــــراء يســـــتفتون

● الانسان مسير ومخير في نفس الوقت، دون الدخول في اختلاف العلماء ومذاهبهم.

● أصل الحسد هو بغض نعمة الله على المحسود وتمنى زوالها والعائن حاسد خاص فالحاسد عدو النعم.

● قال الرسول صلى الله عليه وسلم: العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين.

● القارئة: كوثر حمزة من السعودية تسأل:
يكثر الحديث عن العين وما تصيبه من سوء... ما سند العين وتأثيرها من الاسلام؟ وهل يستطيع كل احد ان يصيب الاخرين بتأثير عينيه، أم لا، ام ان هذا التأثير لافراد دون اخرين؟ وكيف يمكن للافراد تجنب تأثير العين منهم او عليهم؟

الاجابة:

سند العين هو قوله تعالى في سورة القلم في الآية الواحدة والخمسين «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر و يقولون انه لمجنون».

ففي هذه الآية اخبر الحق جل وعلا بشدة عداوة الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يصيبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش وقالوا: ما رأينا مثله ولا مثل حججه، و يقال انه كان هناك رجل من العرب يمكث لا يأكل شيئا يومين او ثلاثة ثم يرفع جانب الخباء فتمر به الابل والغنم فيقول: لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه، فما تذهب الا قليلا حتى تسقط منها طائفة هالكة، فسأل الكفار هذا الرجل ان يصيب لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعين فاجابهم، فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم انشد هذا الرجل:

قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون

فعصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ونزلت هذه الآية.

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين».

وكذلك ما ورد في الحديث الصحيح من رقية جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وفيها بسم الله ارقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك.

وقد روى الترمذي من حديث ابي سعيد «ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عين الانسان» فلولا ان العين شر لم يتعوذ منها.

والنظر الذي يؤثر في المنظور قد يكون سببه شدة العداوة فيؤثر نظره فيه كما تؤثر نفسه بالحسد، و يقوى تأثير النفس عند المقابلة.

وقد يكون سببه الاعجاب وهو الذي يسمونه «اصابة العين» وهو ان الناظر يرى الشيء رؤية اعجاب به او استعظام، فتتكيف روحه بكيفية خاصة تؤثر في المنظور.

والعاين والحاسد يشتركان في شيء و يفترقان في شيء فيشتركان في ان كل واحد منهما تتكيف نفسه وتتوجه نحو من يريد اذاه فالعائن تتكيف نفسه عند مقابلة المنظور ومعاينته.

والحاسد يحصل له ذلك عند غيبة المحسود وحضوره ايضا والتأثير يكون لمن قويت نفسه في الحسد وكان المنظور ضعيفا من ناحية تحصنه، فالنفس الخبيثة قد يكون مجالها العين فتؤثر العين بواسطة هذه النفس الخبيثة. واصل الحسد هو بغض نعمة الله على المحسود وتمنى زوالها، والعائن حاسد خاص فالحاسد عدو النعم.

وتجنب تأثير العين يكون بالتعوذ بالله من شر العاين الحاسد والتحصن به سبحانه واللجوء اليه والمعوذتان من اكبر ادوية الحسد فانها تتضمن التوكل على الله والالتجاء اليه والاستعاذة به من شر حاسد النعمة كأنه يقول: يا من اولاني نعمته واسداها اليّ انا عائذ بك من شر من يريد ان يستلبها مني و يزيلها عني وهو حسب من توكل عليه، وكافي من لجأ اليه، وهو الذي يؤمن خوف الخائف ويجير المستجير وهو نعم المولى ونعم النصير. وقراءة آية الكرسي والاكثار من التعوذات التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله: اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاورهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار.

اما ما يسمى الآن بالتعويذة وقد سماها الاسلام تمائم وهي اشياء كانوا يعلقونها على الاولاد لتدفع عنهم العين فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله «ان الرقى والتمائم والتولة »نوع من السحر) شرك، و يقصد النبي بالرقي، الرقي غير المفهومة لانها ممنوعة ولذلك قال العلماء ان الرقي جائزة بثلاثة شروط:

١ ــ ان تكون بذكر الله تعالى و باسمائه.
٢ ــ ان تكون باللسان العربي وما يفهم معناه.
٣ ــ ان يعتقد انها لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله.

• القارىء ياسر محمد من الكويت يسأل: كثيرا ما شغل فكري وفكر الكثيرين من اصدقائي هل الانسان مخير ام مسير؟

الاجابة:

اقول تبسيطا للفهم دون دخول في اختلاف العلماء ومذاهبهم ان الانسان مسير مخير في نفس الوقت. ومعنى ان الانسان مسير هو ان هناك امورا تحدث حسب مشيئة الله تعالى وقدرته وتنفذ في الانسان جبرا من قبل الله فهو مسير فيها.. فالزمان الذي يولد الانسان فيه، والمكان الذي يحيا به، والبيئة التي ينشأ في ظلها والوالدان اللذان ينحدر منهما ومدة حياته في هذه الدنيا لا بد للانسان فيه. وكل هذا ليس محل مؤاخذة ولا محاسبة يقول تعالى: «وربك يخلق من يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة، سبحان الله تعالى عما يشركون».
والايمان بهذا النوع من قدر الله واجب. ومعنى كون الانسان مخيرا فهو ان هناك اعمالا نؤديها ونحن نشعر عند ادائها بيقظة عقولنا وحرية ميولنا ورقابة ضمائرنا.

اننا نحس باستقلال ارادتنا وقدرتنا فيما تباشر من عمل، وهذا الاحساس كاف على هذا الاختيار وادلته كثيرة من الكتاب الكريم مثل قوله تعالى «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ومثل قوله تعالى «قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل».
ولو كنا مجبورين ما نسبت الينا هداية ولا ضلال، ولو كنا بغير ارادة حرة لكان قوله تعالى «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» عبثا، والعبث على الله محال، فثبت ان لنا ارادة واننا لسنا مجبورين.
اما قوله تعالى «وهديناه النجدين» فمن تفسيره ان الله بين لنا طريق الخير وطريق الشر، وكذلك قول الله تعالى «والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم» بمعنى الدلالة الى الخير بتوفيق الله له اذا قوى ارادته واختار طريق الاستقامة، فالله سبحانه يعينه و يوفقه، وعلم الله وارادته هو قضاؤه وقدره في الازل... والله اعلم.

• القارىء حسن مجبل من الكويت يسأل: حدثنا عن اليوم الآخر لاننا ــ كما يقول ــ نجد غلظة في قلوبنا نتيجة لممارسات الحياة المادية التي نعيشها، فنحتاج الى ترقيق القلوب بذكر اليوم الآخر.

الاجابة: جزاك الله خيرا... ان المسلم ليفرح و يطمئن و يهدأ باله و ينشرح صدره اذا علم ان هناك حياة اخرى هي الحياة الحقيقية النابضة المتسعة الشاملة.
ان الايمان بالحياة الآخرة نعمة كبرى يفيضها الايمان على القلب.
اما اذا لم يؤمن باليوم الاخر تجد الحياة عنده قصيرة ضيقة متعسرة لانه حسب تصوره لا توجد غيرها فيحسب ان يعيشها مثلما يقولون طولا وعرضا.
ولا يذكر اليوم الاخر دون ذكر الموت الذي هو الطريق الموصل الى هذا اليوم الاخر والقرآن الكريم يكثر من ذكر الحياة والموت يقول تعالى «هو الذي يحي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون» «انا نحن نحيي ونميت والينا المصير» «الذي له ملك السموات والارض لا إله الا هو يحيي ويميت» «وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون» «اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة»
اما الذين يلهون و يلعبون و ينسون هذه الحقيقة، و يعيشون في الحياة كالحيوانات للاكل والمتاع ولا يتوقعون ثوابا ولا عقابا يوم يقوم الاشهاد، فيقول الله تعالى فيهم «ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون، اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الاخسرون» و يقول تعالى: «ذرهم يأكلوا و يتمتعوا و يلههم الامل فسوف يعلمون».
ذرهم في دوامة الحياة وعسر الحياة وهمهم الاكل وما يوصل اليه وهمهم المتعة وما يوصلهم اليها وهم لاهون لا يذكرون اليوم الاخر ولا يستعدون له.
فلنتذكر اليوم الاخر وما اعده الله من نعيم مقيم للمؤمنين العاملين بايمانهم، وما اعده الله من عذاب شديد للكفار والمنافقين والكذابين.
اقرأ يا اخي أمنية الانسان حين الموت في ان يعود الى الدنيا ليعمل صالحا «حتى اذا جاء احدهم الموت قال: رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت، كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون».
اخي: مهما جمع الانسان من مال ومن متع ومن جاه ومن منصب ومن قوة ومن جبروت ما نهايته إلا الى حفرة ضيقة مظلمة وقماش بسيط يلف فيه هو الكفن و يوضع في هذه الحفرة لا أنيس ولا جليس ولا زوجة ولا ولد عندما يولد الانسان يأتي عاريا الى هذه الحياة لا يملك شيئا وعندما يموت يكون عاريا من هذه الحياة لا يملك شيئا.



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

دعوة مشبوهة !!

دأبت مجلة خليجية اسبوعية على نشر روايات غرامية تفسد الشباب وتصور الرذيلة بأنها فضيلة!

ففي زاوية «حكايات حب» من العدد ١١٢٠، أوردت الكاتبة قصة غرامية! تخيلت فيها أنها وقعت في غرام شاب! وأخلصت له حبها، وهو بادلها نفس الشعور، وتطورت الأمور بينهما الى أن طلب لقاءها، وهنا تغار على سمعتها وسمعة أهلها! فترفض لقاءه، فتكون منه مقاطعة تامة انتقاما لكرامته!

ثم يصلها خبر زواجه باحدى صديقاتها، أما هي فقد تحولت حياتها الى جحيم، وعذاب دائم، وهنا تقرر ان هذا العذاب، وتلك المقاطعة ما كانت لتتم لو أنها أطاعته وذهبت للقائه!!

وتعقب على ذلك بأن هذا اللقاء كان سيجعلها غاية في السعادة ولن يمس كرامتها وشرفها، ولما ثارت حمية اخوتها؟!

وبهذا التعقيب تعلن الكاتبة حربها على الأخلاق الاسلامية، وتتحدى الآداب، وتدعو للشذوذ والعلاقات المشبوعة!

واني اذ أخط استنكاري هذا، أود ان اسأل عن الرقابة الاعلامية، وما هو دورها تجاه ما ينشر من أمثال هذه الروايات؟ ومن المستفيد من نشرها؟

ابو طلحه

التسول ظاهرة أم عادة؟

أود أن ألقي على القراء سؤالا مهما وهو: هل التسول في المساجد والأسواق والمنازل عادة أم ظاهرة في المجتمع الكويتي؟ فعندما أعلن بيت الزكاة عن رغبته لصرف راتب شهري للمتسولين لم يحضر منهم أحد ألا وحدا أعلن توبته عن التسول، بشرط ان يصرف له راتب شهري وقدره ٤٥٠ دينارا كويتيا. اذن فإن المتسولين في الشهر يكسبون ما لا يقل عن ٤٥٠ دينارا. والمتسولون يكثرون خاصة في أيام رمضان لعلمهم ان المجتمع الكويتي يحب فعل الخير والاكثار منه ونقول للمتسولين ان المؤسسات الخيرية كثيرة في البلد فليذهبوا اليها بدلا من مد اليد الى الناس. كما أن على المسؤولين ان يلاحقوا هذه الظاهرة لانها سمة غير حضارية خاصة بعد أن منّ الله على بلدنا الحبيب بالعديد من المؤسسات الخيرية التي لا تتوانى عن رعاية أية أسرة فقيرة.

فلاح شحيل ابو عبد الرحمن

مجتمع الكراهية

نبت أسود تأصلت جذوره ونمت سيقانه في قلوب تربع الحقد والكره في جنباتها، وأخذ يبث سمومه القاتمة الخانقة ليقتل بذلك ورود المحبة وأزهار الأمل.

نعم.. لقد دق إسفين الكراهية ومازالت تتأصل أوتاده، انه «مجتمع الكراهية» في تصوراته وسلوكياته النابعة من تلك الأوكار التي يتم فيها مكر الليل والنهار وصنع القرارات القاتلة.

انه «مجتمع الكراهية» لا فرق بينه وبين المجتمع اليهودي، بل هو أشد ضراوة وقساوة.

لكن اين الطريق.. اللهم اليك الملجأ والمشتكى، واليك يارب الفرار والملاذ، فلتكن اولى خطواتنا مخاطبة الناس على قدر عقولهم، وابداء النصيحة، والصبر على البلاء.. الى ان تتم اعادة صياغة محتوى تفكير الانسان، ليحيل بذلك «مجتمع الكراهية» الى نقيضه، وليفجر الآمال من عمق هذه الآلام، ولتنزل رحمة الله وترتسم البسمة من جديد، ويسقط المطر، وتتفتح الأزهار من جديد.

بسام طه/ عمان ـ الاردن

الأقلية والأكثرية

ان المتتبع لاخبار العالم الاسلامي بدءا من الأقلية المسلمة التي تعيش في بلدان غالبية سكانها من غير المسلمين ويتبعون ديانات ومذاهب وأحزاب شتى متباعدة في مبادئها احيانا ومتناحرة احيانا وكلها كافرة ولكنها جميعها تتوحد على مر الزمان وفي كل الأماكن ضد المسلمين وتبذل وتنفق كل ما بوسعها وتسخر كل الامكانات البشرية والمادية من اجل القضاء على الاسلام والمسلمين أينما وجدوا داخل حدودها. لكن الادهى والأمر من ذلك ان بعض الحكومات الاسلامية التي تمتن شعوبها وهي الأكثرية المسلمة في دولها بأنها مسلمة وتتباكى على الأقليات المسلمة والتي تخصها وهي تذرف دموع التماسيح على واقعها وهي في مكانها تراوح! والسؤال المهم ما هو واقع الأكثرية المسلمة التي تعيش في بعض البلاد الاسلامية وتحكمها حكومات من ضمن هذه النسبة. نقول هل ياترى واقع الأكثرية المسلمة في بعض البلاد الاسلامية أفضل من واقع الأقلية المسلمة!

المرسل: ابن الاكثرية

• اغتيال عقل •

في البداية... كرّموك
وبعد ذلك... دمروك
وفي النهاية... اغتالوك
ولم يكتفوا بذلك بل ابوا
ان نذرف عليك الدموع
او نصرخ
صرخة الجريح المكلوم
بعد ان حلوك الينا

جسدا بلا روح !،

• • •

عذبوك ...
و بغسل المخ ... هددوك
لكنك صرخت ....
عذبوني ... اغسلوني
لكن لن ابيع ... لن ابيع
فانا من روح الله خلقت !!

• ام حسان ـ السعودية

ردود قصيرة

• الأخ القارىء يحيى محمد رسام / برمنجهام ـ بريطانيا

وصلت رسائلك كلها وسوف تأخذ هذه المقالات طريقها الى النشر في بريد القراء وجزاكم الله خيرا

• الاخ علي شوقي هادي / الأخ ابو القعقاع ـ الاردن / الاخ حسن عبد الله الجاسم ـ البحرين
نحيكم ونشكركم على مساهمتكم التي نرجو ان تتحسن مستقبلا

• الاخت الفاضلة ام الفداء
محاولاتك لابأس بها لكنها تحتاج الى صقل اكثر وفقك الله

• الأخ صالح العمري
الرجاء استشارة طبيب مختص وفقك الله

• الأستاذ الكريم محمد صالح
مقالك غير مكتمل ولايمكننا نشره بهذا الشكل وفقك الله للافضل

• الأخ الكريم محمد علي بن عقيل

نأسف لعدم نشر اهدائك وذلك بسبب وصوله متأخرا ونشكرك بالغ الشكر لاهتمامك وجزاك الله خيرا

• الاخ الفاضل عبد الله علي أحمد السرح / ذمار ـ اليمن

نشكرك على متابعاتك واهتماماتك ونرجو اعادة النظر في المحاولات الشعرية بكثرة المطالعة وحفظ القرآن الكريم وافضل الاشعار.

• الاخ الفاضل سيد عبد الله حبيب / الرياض
شكرا على متابعاتكم واهتماماتكم ونؤكد لكم اننا لانهمل باذن الله اية رسالة لك او لغيرك وسوف تأخذ كل رسالة حقها في بريد القراء ان عاجلا او لأجلا

• القارىء حسام عبدالله من باريس / فرنسا ـ بعث الينا يستفسر عن موقع مسجد الجن ويقول: أوصى الله عز وجل الى رسوله الكريم ﷺ بأن الجن استمعوا اليه وآمنوا به وذلك في الآيتين الكريمتين (١، ٢) من سورة الجن وتقول الروايات التاريخية ان مسجدا بني في نفس الموقع التي حدثت فيه الواقعة فأين يقع هذا المسجد في أيامنا هذه؟

■ يقع مسجد الجن بمنطقة الحجون شرقي المعلا. في مكة المكرمة الى الشمال من الحرم الشريف. ويستفاد من رواية «الازرقي» في أخبار مكة المكرمة ان هذا المكان الذي يحتله المسجد قد أختطه الرسول الكريم ﷺ لابن مسعود رضي الله عنه ـ كما يروى أيضا ان المسجد عرف باسم «مسجد الحرس» لان صاحب حرس مكة كان ينتهي اليه في تطوافه حيث يجتمع بعرفاه وحراسه.

وكان مسجد الجن معروفا منذ القرن الثالث الهجري وقبل كتابة الازرقي عنه في «أخبار مكة المشرفة» كما تعددت عمارته حيث ذكر القطبي ان المسجد كان متواضع البنيان على أيامه في نهاية القرن العاشر الهجري.

يشغل مسجد الجن حاليا وبعد عمارته الاخيرة مساحة تقدر بحوالي ستمائة متر مربع وارتفاع بنيانه من الخارج حوالي ثمانية امتار غطيت جدرانه بالحجارة المصقولة مثل معظم المساجد التاريخية التي جددت عمارتها حديثا.

وطول مسجد الجن من الشمال الى الجنوب حوالي سبعة وثلاثون مترا وعرض جداره الجنوبي وهو جدار القبلة حوالي ستة عشر مترا ويقل جداره الشمالي عن ذلك لالتقاء شارع المسجد الحرام وشارع مسجد الجن.

طلي المسجد باللون الاخضر وبه اربعة وعشرون عمودا خرسانيا تنتهي بأقواس صغيرة يلتصق بها السقف والمنبر له درج خاص ومنفصل عن الجدار الجنوبي.

ومنارة مسجد الجن تلتصق بهيكله في الركن الشمالي الشرقي ولها شرفة واحدة والمئذنة لا تتجاوز خمسة عشر مترا تنتهي بهلال وفرش المسجد بالموكيت والسجاد وزين من الداخل.

رسالة قارىء

(الانتفاضة بين أصالة المبدأ وعمق التفكير)

إن من يمعن النظر في مسيرة الانتفاضة المباركة ومجرياتها منذ ولادتها، يجد بأنها ينبغي ان تكون مرتكزة في أساسها على عنصرين رئيسين، ولولاهما لما استمرت طيلة هذه المدة:

١ ـ مبدأ أصيل تنطلق منه وتنهل من ينابيعه وتستمد قواها من جذوره، فتكون قادرة على الاستمرارية والعطاء، كيف لا وهو السراج الذي تستنير بهداه؟

إنه العقيدة الراسخة بأنه لا استكانة في ظل الاحتلال، وان قضية وجودنا ومصيرنا متوقفة على عدم وجود ذلك الكيان الغاصب، خصوصا وان اسطورة المارد الصهيوني قد مسحت من الاذهان.

٢ ـ تفكير عميق يتم عنه تخطيط سليم يمهد للانتفاضة دربها، ويضع لها المنهج القويم، كما انه يتابع سير الاحداث بكل حنكة. ومن اهم خصائص هذا التفكير انه لايدع فرصة للاخذ بعجلة الانتفاضة الى الامام الا وآتاها.

ويخطىء من يقول بأن الانتفاضة ماهي الا انتفاضة أطفال يرمون الحجارة فحسب! بل هي انتفاضة تستند الى قيادة حكيمة ارتضت لنفسها النهج القويم، كما انها إنتفاضة لم تخرج الا من اروقة المساجد ولم تشعلها الا الايدي المتوضئة، ممن تربوا على موائد القرآن فنشأوا جيلا جديدا شرفه الله بحمل الرسالة المباركة. تلك إنتفاضة تمخضت بعد تجارب مريرة خاضها هذا الشعب الصابر، وذاق فيها ألوان الويل والهوان، فأثبتت له وللجميع بأن القرآن والبندقية هما السلاح الاوحد والاجدى في صراعنا مع اعداء الله والرسل، فرسمت بذلك بداية النهاية لذلك الكيان الغاصب.

إن الانتفاضة المباركة على الارض المباركة بدأت لكي لاتنتهي، لانها وكما هو واقع مرحلة من مراحل معركة الوجود المفاصلة، ومادمنا على ثقة من النصر القريب فالغلبة لجند الله بإذن الله.

* حاتم الشاهين / المانيا الغربية

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

كيف شكر الجوارح

قال رجل لابي حازم
ما شكر العينين يا أبا حازم ؟
قال : ان رأيت بهما خيرا اعلنته وان رأيت بهما شرا سترته .
قال : فما شكر اليدين ؟
قال : لا تأخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقا لله هو فيهما .
قال : فما شكر الاذنين ؟
قال : ان سمعت بهما خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا دفنته .
قال : فما شكر البطن ؟
قال : ان يكون اسفله طعاما واعلاه علما .
قال : فما شكر الفروج ؟
قال : كما قال عز وجل «الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ــ الى قوله فاولئك هم العادون»
قال : فما شكر الرجلين ؟
قال : اذا رأيت حيا غبطته .. استعملت بهما عمله ، وان رأيت ميتا مقته ... كففتهما عن عمله وانت شاكر لله عز وجل .

● **فواز محمد حمد العشيوي**
السعودية ــ الرياض

شمولية الدعوة الى الله

الدعوة الى الله ليست مهمة الفقهاء وحدهم ولا الوعاظ والمرشدين دون سواهم ، بل هي مهمة عامة تتوزع على المجتمع المسلم بكل فئاته الاجتماعية كل حسب موقعه وقدرته وانطلاقا من المبدأ الاسلامي العام «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» تكون الدعوة ملازمة للفرد المسلم في كل حركاته وسكناته ونابعة عن اعتقاد جازم و يقين راسخ

والاسلام حين يجعل الداعية الى الخير والصلاح عنصرا من العناصر النافعة في المجتمع التي ينبغي الاقتداء بها يؤكد نظرته السامية الى دواعي ازدهاره وتطوره ومنهجه المتميز في رسم طريق الهداية .

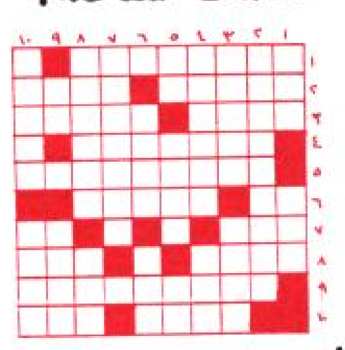
والمؤمن الصالح لا يخشى في الله لومة لائم فهو لا يتوانى مطلقا في مواجهة المظاهر المسيئة الى اخلاقيات المسلمين ومشاعرهم ومحاربة الآفات التي لا تتماشى والاساس العقائدي لهم واما ما يحدث للمسلمين في ارجاء الارض وسكوت المسلمين عن ذلك فهذا لم نجد له تفسيرا .

ان اسلوب الدعوة الى الله لا بد ان يراعي الغايات البعيدة للشريعة الاسلامية ومقاصدها العامة . لان جلب المصلحة يكون اولا بدرء المفاسد كما ان الحكمة في القول واللين والمعروف في المعاملة هي من ابرز اخلاق العاملين في حقل الدعوة والارشاد .

نرجو من المولى ان يوفق كل من يعمل في حقل الدعوة والله من وراء القصد .

● **الطاهر مروك**
سيدي كيس ــ الجزائر

الكلمات المتقاطعة :



أفقي :

١ ــ مؤسس جمعية الاخوان المسلمين
٢ ــ مهنة مزاولة تحضير الدواء ــ اعلم «معكوسة»
٣ ــ من صفات المنافقين بدون ال ــ القبر
٤ ــ دولة اسلامية «معكوسة»
٥ ــ كتاب الفه ابن منظور في اللغة
٦ ــ احد الوالدين «معكوسة» ــ دولة عربية
٧ ــ نيل «مبعثرة» نصف ارلام
٨ ــ عاقل ــ عكس حرب
٩ ــ مكتشف الصفر
١٠ ــ من اسماء الله بدون ال ــ ابو البشر

عمودي :

١ ــ قلعة ــ من المسافات
٢ ــ مكتشف الدورة الدموية «معكوسة»
٣ ــ اساند «مبعثرة» ــ مريض «معكوسة»
٤ ــ الحرب ــ شح
٥ ــ ظهر «معكوسة» ــ اعوام ــ انت بالانجليزية «معكوسة»
٦ ــ اباك مبعثرة ــ من ابناء نوح
٧ ــ نهر عربي بدون ال + البحر
٨ ــ العابر «مبعثرة» سائر «مبعثرة»
٩ ــ اقامة العقوبة «معكوسة» ــ عاصفة بحرية
١٠ ــ عاصمة دولة عربية «معكوسة» ــ عفن

● **سوزان قاسم عبدالله**
اليمن ــ الحديدة

كلمة السر:

ر	ا	ص	ص	ح	س	ن	م	ا	ا
ش	ب	ع	ع	ح	س	ه	ب	ا	ع
ا	و	ي	ي	ي	ا	ن	ا	ب	م
ا	د	ف	ع	ح	م	ل	م	ن	د
ل	ا	ب	ل	ا	ب	د	ت	ع	ب
ن	و	ا	ع	ح	ر	ن	ن	ص	ن
س	د	ه	ا	ش	ف	د	ع	ا	ع
ا	ى	ل	م	ن	ه	ط	ع	ن	ن
ه	ي	ب	ذ	م	ر	ت	ل	ا	ب
ي	د	م	ل	س	م	د	ن	س	ل

صحابي جليل من العشرة المبشرين بالجنة.

البخاري	احمد بن حنبل	متن
مسلم	ابن حيان	سند
الترمذي	الحاكم	صحيح
ابو داود	حديث	حسن
ابن ماجة	اثر	ضعيف
النسائي		منقطع

اعداد: سليمان عبدالله العيسى
السعودية – الرياض

الوردة المرقمة:



تجد امامك وردة بثمان ورقات بالاضافة الى مركزها فلو طلبنا منك ان تضع بكل منها احد الارقام من ١ – ٩ شريطة ان يكون مجموع كل ورقتين متقابلتين مع المركز تشكلان مجموعا يساوي ١٥.

ابو حفص المالكي
السعودية – المدينة المنورة

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

اجابات العدد ٩٣١

من هو: ابو عبيدة بن الجراح

سلسلة حسابية: الرقم الصحيح هو «١٢٩» وتكون العملية الحسابية هكذا (٥×٢) – ١ تساوي ٩ ثم (٩ × ٢) – ١ تساوي ١٧.... الخ

من هو:

داعية اسلامي مصري أربك الانجليز في زمانه واحتفلت دول العالم عندما استشهد في سبيل الله يتكون اسمه من مقطعين.

٥ + ٦ + ٧ شراب ابيض اللون
٣ + ١ + ٨ + ٢ من المعادن
١ + ٥ + ٦ مدينة سورية
١ + ٣ عطف
٤ + ٦ احد الوالدين

احمد صالح حلّس
السعودية – جدة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■								١
					■					٢
■						■	■			٣
								■		٤
	■				■		■			٥
					■					٦
					■	■				٧
									■	٨
				■	■					٩
■					■					١٠

الكلمات المتقاطعة:

أفقي:

١ – اسم مجلة اسلامية – متشابهان
٢ – اسم نبي – خيال + ٢/٣ باب
٣ – احد الاقارب – جهاز يقيس شدة التيار
٤ – حرف ابجدي + دار + ثمن بالانجليزية
٥ – احد الوالدين – اسم عضو داخلي من الجسم
٦ – اسم مجلس العلم – ب + عيد الاسبوع معكوس
٧ – كلمة ترحيب تستخدم في الخليج – عاثوا
٨ – ع + اول رمضان كما جاء في الحديث + و + اسم طير كبير (معكوسة)
٩ – اسم حركة الجهاد في فلسطين – يبصره
١٠ – معركة انتصر فيها المسلمون على الصليبيين – عملة عربية

عموديا:

١ – صحابية دافعت عن الرسول – اشتاق
٢ – أكلة شهية – كلية علمية + بحر
٣ – متشابهان – عكس نافع + حرف ابجدي معكوس
٤ – والد الوالد – جزء من الجسم يحمل الحواس الخمس – سمح «مبعثرة»
٥ – حرف ناسخ
٦ – نبي + ملبوس يوضع على الرأس
٧ – الاسم الاول لاحد الخلفاء + اسم آخر لجهنم
٨ – وحدة قياس الاطوال + فرق + متشابهان
٩ – اداة خياطة الثوب – اسم المخابرات الاسرائيلية
١٠ – احد الوالدين – و + منشد اسلامي ابو....

• علي فرج معيوف
جامعة صنعاء – اليمن

المطايا

شعر: علي التمني القحطاني

بلاغ.....
وهل يهلك الا الشرار؟
سنخرج من قمقم الصمت
من عسجد الصمت
سنولد مثل النهار
سنصليكم الحبر
والخوف والاندحار
سنأتيكم من جميع الجهات
من الليل من قسمات النهار
من الكتب المشتهاة
من ثنايا الصحف

• • •

سنرصد كل المطايا
الرجال المطايا
العقول المطايا
الشفاه المطايا
سنرصد كل الحروف
وكل النقاط وكل الفواصل
كل القصائد كل الروايات
كل النصوص
كل الملفات... كل النعوت
سنرصد حتى الهتافات
حتى الشعارات... حتى التحايا
سنرصد كل الجهات

• • •

سنوصد دونكم الامكنة
ونخرجكم من دم المرحلة
ونجعلكم عبرة الازمنة
لن تمروا
فاولادنا صالحون
واورادنا ناهضة
لن تمروا
فاحلامنا غير احلامكم
واسفارنا فوق اسفاركم
لن تكونوا
فاقلامنا ضد اقلامكم
واشجارنا مثمرات
باسمائنا دون اسمائكم
لن تكونوا
سنجعل من فجرنا مدفنا للخفافيش

ونجعل من صبرنا غصة في الخناجر
ومن نورنا عتمة في المحاجر
لن تكونوا
فنحن المشاعل
ونحن الرجال الاوائل
ونحن الجبال ونحن السنابل
فهل تخرجون
باصنامكم كالحين
باحلامكم ايها السيئون

لنا السابقات
لنا الصيف والحقل والمكتبات
لنا «الشفع» و«الوتر» و«المائدة»
لنا «التوبة» المصطفاة... لنا «النجم»
و«الطور» و«الغاشية»
لنا «الفاتحة»
لنا «كل هذا الكريم»
لن الارض دونكم
ولنا الآخرة